جـــامعة مـــولود مـــعمري – تـــيزي وزو
كـــليـــة العلوم الانسانية والاجتماعية
قـــــسم الأرطفونيا

دراسة القدرات الإدراكية السمعية للكلام لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي مزدوجي اللّغة.

دراسة لستة حالات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص الإعاقة السمعية

إعداد الطالبتين:
- حمان جوهر
- إزورار أحمد

إشراف الأستاذة:
- تشابونت حكيمة

السنة الجامعية 2020-2021

كلمـــــة شكـــــر

أولا وقبل كل شيء نشكر الله سبحانه وتعالى الذي أهدانا بالقوة والعزم والصبر لإتمام هذا العمل المتواضع.

ونتقدم بخالص عبارات الاحترام والتقدير وبالشكر الجزيل والامتنان إلى الأستاذة المشرفة "**تشابونت حكيمة**" على مساعداتها وإرشاداتها القيمة وصبرها معنا.

ونشكر كل أساتذة فرع الأرطفونيا كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل عاملي المدرسة الابتدائية "**حاج عمر ميكاشير**" بتيزي وزو.

ونشكر كل الطاقم الإداري لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكل من ساعدنا لإتمام هذا العمل.

إهـــــداء

أحمد الله سبحانه وتعالى بعونه وفضله أتممت هذا العمل.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامهن إلى أمي الغالية رحمها الله وجعل مثواها الجنة.

إلى أخوتي وزوجة أخي "نسيمة" والبرعم العائلة الصغير "لعمارة" وإلى أخواتي الغاليات على قلبي وأزواجهن وأبنائهن ?لفظهم الله جميعا.

وإلى زميلي "أحمد" الذي شاركني هذا العمل، وإلى جميع الأصدقاء الذين أ?ببتهم وبادلوني نفس الشعور.

جوهـــر.

إهـــــــــداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء.

إلى والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما وأطال في عمرهما.

إلى جميع أفراد أسرتي وكل من ساعدني في إتمام البحث.

"أحمد"

ملخص:

إهتمت دراستنا هذه بتقييم القدرات الإدراكية السمعية للكلام لدى الأطفال الصمم الحاملين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية (اللّغة القبائلية والدارجة العربية)، حيث قمنا بتطبيق اختبار (TEPP) المكيف إلى اللّغة العربية من طرف الأستاذة بوسبتة يمينة (2010)، وإلى النسخة المكيفة إلى اللّغة الأمازيغية من طرف الأستاذة بناني صبيحة (2015)، وتم تطبيق الاختبار على 6 حالات (المصابين بالصمم الحاملية لزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللّغوية، وجاء طرح التساؤلات كالآتي:

1- كيف يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية بطريقة القراءة على الشفاه؟

2- كيف يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية بطريقة دون القراءة على الشفاه؟

3- كيف يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية بطريقة القراءة على الشفاه؟

4- كيف يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية بطريقة دون القراءة على الشفاه؟

5- هل يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي في إنتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللهجة القبائلية بطريقة القراءة على الشفاه؟

6-هل يوجد اختلاف ذات دلالة احصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع لقوقعي في انتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللّهجة القبائلية بطريقة دون القراءة على الشفاه؟

وبعد التحليل الكمي والكيفي لنتائج الحالات توصلنا إلى تحقيق الفرضيات التالية:

1-يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية أثناء طريقة القراءة على الشفاه.

2-يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة دون القراءة على الشفاه.

3-يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة القراءة على الشفاه.

4-يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة دون القراءة على الشفاه.

5-يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي في انتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللهجة القبائلية بالقراءة على الشفاه.

6-يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي في انتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللهجة القبائلية بدون القراءة على الشفاه.

الكلمات المفتاحية:

إدراك الكلام، الزرع القوقعي، إزدواجية اللّغة، التقابلات الصوتية.

Résumé :

Notre étude a basé ses recherches sur l'évaluation de l'estination de la parole perceptive chez les enfants sourds implantés bilingues , ou nous avons procédé à l'application du teste (teppp) qui adapté à la langue arabe par « boussebta yamina » 2010 et une version kabyle qui est adapté par « Benabi sabiha » 2015 le teste à été appliquée sur six (6) cas atteints d'une surdité et qui sont implantés parlent .

Et par la suite on a posé les interrogations suivantes :

1. Comment les enfants sourds implantés bilingues sélectionnent et perçoivent les rencontres phonétiques en arabe dialectal avec la méthode de la lecture labiale ?
2. Comment les enfants sourds implantés bilingues sélectionnent et perçoivent les rencontres phonétiques en arabe dialectal sans la lecture labiale ?
3. Comment les enfants sourds implantés bilingues sélectionnent et perçoivent les rencontres phonétiques en dialecte kabyle par la lecture labiale ?
4. Comment les enfants sourds implantés bilingues sélectionnent et perçoivent les rencontres phonétiques en dialecte kabyle par la méthode sans lecture labiale ?
5. Existe il une différence statistique significative entre les enfants sourds implantés dans la la sélection et la perception des rencontres phonétiques en arabe dialectal et le dialecte kabyle avec la méthode de la lecture labiale ?
6. Existe il une différence statistique significative entre les enfants sourds implantés dans la sélection et la perception des rencontres phonétiques en arabe dialectal et le dialecte kabyle avec la méthode sans lecture labiale ?

Après une analyse complète des résultats de tout les cas , nous sommes parvenus aux hypothèses suivantes :

1. Les enfants sourds implantés bilingues sélectionnent et perçoivent toutes les correspondances phonétiques en arabe dialectal dessons de devant ou sons de derrière lors de la méthode de la lecture labiale.
2. Les enfants sourds implantés bilingues sélectionnent et perçoivent les correspondances phonétiques en arabe dialectal des sons de devant ou sons de derrière lors de la méthode sans lecture labiale.
3. Les enfants sourds implantés bilingues sélectionnent et perçoivent les correspondances phonétiques en dialecte kabyle des sons de devant ou sons de derrière lors de la lecture labiale.
4. Les enfants sourds implantés bilingues sélectionnent et perçoivent les correspondances phonétiques en dialecte kabyle lors de la méthode sans la lecture labiale .
5. Existe il une différence statistique significative chez les enfants sourds implantés dans la sélection et la perception de rencontres phonétiques en arabe dialectal et en dialecte kabyle avec la méthode de lecture labiale.
6. Existe il une différence statistique significative entre les enfants sourds implantés dans la sélection et la perception des rencontres phonétiques en arabe dialectal et en dialecte kabyle avec la méthode sans lecture labiale.

Les mots clés :

Perception de la parole, Implant cochléaire, Bilinguisme, Les rencontres phonétiques

فهرست المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

ملخص الدراسة

مقدمة 02

الجانــب الأول: الإطـــار النظـــــري

الفصل الأول: إطار الإشكالية

1- إشكالية الدّراسة..... 07

2- تحديد فرضيات الدراسة 11

3- هدف الدراسة..... 12

4- أهمية الدراسة..... 12

5- تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا 13

الفصل الثاني:القدرات الإدراكية السمعية

تمهيد 15

1- تعريف الإدراك 16

2- العمليات المتدخلة في عملية الإدراك 16

3- إدراك الكلام 17

4- نظريات المفسرة لإدراك الكلام 19

5- دراسة إدراك الكلام وأصواته 21

خلاصة الفصل 24

الفصل الثالث: الإزدواجية اللّغوية

تمهيد 26

أولا: اللّغة 27

1- تعاريف اللّغة 27

2- مظاهر اللغة 29

3- مستويات اللّغة 29

4- اللّغة الأم ولغة الأم 33

ثانيا: إزدواجية اللغة. 34

1- تعريف إزدواجية اللّغة. 34

2- نشأة إزدواجية اللّغة 35

3- التدخل بين الازدواجية والثنائية اللّغوية 36

4- أنواع الإزدواجية اللّغوية 37

5- خصائص إزدواجية اللّغة 39

6- مشكلات إزدواجية اللّغة 41

خلاصة الفصل 43

الفصل الرابع: اللّغة الأمازيغية

تمهيد 45
1- تعريف اللغة الأمازيغية 46
2- تاريخ اللغة الأمازيغية..... 46
3- تعريف اللهجة القبائلية 47
4- النظام الصوتي القبائلي 47
5- التحليل الفونولوجي 48
خلاصة الفصل 91

الفصل الخامس: الصمم والزرع القوقعي

تمهيد 93
أولا: الصمم 94
1- تعريف السمع 94
2- التشريح الفزيولوجي للأذن..... 94
3- تعاريف الصمم 97
4- أنواع الصمم 98
5- تصنيف الصمم..... 99

ثانيا: الزرع القوقعي 102

1- مكونات جهاز الزرع القوقعي 102

2- آلية الزرع القوقعي 104

3- القدرات اللغوية لدى الطفل الأصم 104

4- إدراك الكلام عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي 105

خلاصة الفصل 109

الجانــب الثانــي: الإطــار التطبيقــي

الفصل السادس: الإجراءات المنـهجية للدراسة

تمهيد 112

1- الدراسة الاستطلاعية 113

2- منهج الدراسة 113

3- مكان وزمان إجراء البحث 114

4- تقديم عينة الدراسة 114

5- تقديم الأداة المستعملة في الدراسة 115

خلاصة الفصل 117

الفصل السابع: عرض ومناقشة النتائج

1- عرض النتائج 119

2- التحليل الكمي للنتائج الحالات 120

3- التحليل الكيفي لنتائج الحالات..... 132

4- مناقشة النتائج..... 143

5- الاستنتاج التام..... 145

خاتمــة..... 150

قائمة المراجع..... 152

الملاحق..... 158

فهرس الجداول

الرقم	الموضـــــــوع	الصفحة
01	يوضح هذا الجدول مختلف التصنيفات للصوامت المنطوقة بها في اللهجة القبائلية وذلك حسب سالم شاكر.....	78
02	يوضح النظام النسخي الحالي للهجة القبائلية (1).....	79
03	يمثل حالات الدراسة.....	114
04	يمثل الأصوات الأمامية.....	120
05	يمثل الأصوات الخلفية.....	120
06	يمثل الأصوات الأمامية.....	121
07	يمثل الأصوات الخلفية.....	121
08	يمثل الأصوات الأمامية.....	122
09	يمثل الأصوات الخلفية.	122
10	يمثل الأصوات الأمامية.....	123
11	يمثل الأصوات الخلفية.....	123
12	يمثل الأصوات الأمامية.....	124
13	يمثل الأصوات الخلفية.....	124
14	يمثل الأصوات الأمامية.....	125
15	يمثل الأصوات الخلفية.....	125
16	يمثل الأصوات الأمامية.....	126
17	يمثل الأصوات الخلفية.....	126
18	يمثل الأصوات الأمامية.....	127
19	يمثل الأصوات الخلفية.....	127
20	يمثل الأصوات الأمامية.....	128
21	يمثل الأصوات الخلفية.....	128

22	يمثل الأصوات الأمامية.....	129
23	يمثل الأصوات الخلفية.....	129
24	يمثل الأصوات الأمامية.....	30
25	يمثل الأصوات الخلفية.....	130
26	يمثل الأصوات الأمامية.....	131
27	يمثل الأصوات الخلفية.....	131

فهرس الأشكال

الرقم	الموضـــــــوع	الصفحة
01	مكونات تشريح الأذن.	97
02	الزرع القوقعي.....	103

فهرس المخططات

الرقم	الموضـــــــوع	الصفحة
01	يمثل قيمة الإشارة بوحدات ميليثانية.....	18
02	يبين كيفية سامع الأصوات.....	22

فهرس الملاحق

الرقم	الموضـــــــوع	الصفحة
01	عرض النتائج.....	158
02	يمثل نتائج الحالات باللهجة القبائلية.....	170
03	يمثل بند الاختبار المكيف إلى اللغة العربية.....	182
04	يمثل بند الاختبار المكيف إلى اللهجة القبائلية.....	183

مقدمـــــة

يدرك الطفل العالم الخارجي ويدرك الكلام من خلال سمات الأصوات الصادرة من التحدث باستخدام لغة معينة وتفسيرها وفهمها. حيث يعتبر إدراك الكلام عملية تمييز أنواع الأصوات من حيث خواصها وسماتها النطقية والفزيائية، وأيضا هو عملية لا تقتصر على الجوانب السمعية وإنما ترتبط بوظائف عصبية جانبية محددة في الدماغ.

حيث يسعى البحث في إدراك الكلام إلى فهم كيف يتعرف المستمعين إلى الأصوات الصادرة من الكلام واستخدام هذه المعلومات لفهم اللّغة المنطوقة، أين نجد اختلاف واضح بين إدراك الكلام عند الطفل العادي وإدراكه عند الطفل الأصم خاصة الحاملين لزرع القوقعي ويعرف هذا الأخير حسب الباحث "Dumant" أنّه نظام الكتروني موضوعي يخلق إحساس صوتي ابتدائي من تحريص كهربائي للنهايات السمعية العصبية الخاصة بالعصب الثامن، فيصبح بهذا النظام الحسي السمعي الحاجز نظاما إصطناعيا يحتوي على إلكترونات مزروعة على مستوى الأذن الداخلية. **(Dumant, 1995, p94)**

ويعرف أيضا أنّه جهاز إلكتروني يزرع جراحيا تحت الجلد خلف الأذن، يساعد على الإحساس بالصوت للأشخاص الذين لديهم فقدان سمعي شديد ويختلف عن المعينات السمعية التي تقوم بتضخيم الصوت حيث أنّ هذا الجهاز يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة. **(Nathalie, 2009, p32)**

كما يعرف الزرع القوقعي على أنّه موجه للأشخاص المصابين بالصمم العميق، اللذين لا يستطيعون الاستفادة من التجهيز العادي الكلاسيكي، يقوم الزرع القوقعي بالتنبيه المباشر للعصب السمعي عن طريق عدة إلكترودات مزروعة داخل القوقعة، وهو نوع من التجهيزات السمعية القابلة للزرع. **(Brindy, 2004, p120)**

حيث نجد في حالات الزرع القوقعي أنّ هناك أطفال أحاديين اللغة، وهناك مزدوجي اللّغة بحيث تعرف الإزدواجية اللّغوية على أنّها وجود مستويين في اللّغة العربية مستوى الفصحة ومستوى الدراجة، أو مقابلاتها من العامية واللهجة، في مهوم بعضهم مع أن

الأفضل تخصيص مصطلح اللّهجة لما يتعلم بالنطق وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات والأذهان. **(القعود، 1997، ص68)**.

ويمكن تعريفها على أنّها الاستخدام المزدوج للعامية والفصحى، حيث يتم استخدام العامية في الحياة اليومية والفصحى في الحياة الرسمية، فالازدواجية تختلف باختلاف العلوم. **(القعود، 1997، ص72)**

حيث يعرفها "دي بوا Duboi" فإنّها الوضع اللّغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللّغوية وتجدر بنا الإشارة أنّه باشرنا في الدراسة الأولية في شهادة ليسانس (2019/2018) التي تحمل عنوان "دراسة القدرات الإدراكية السمعية للكلام لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي الناطقين باللهجة القبائلية" دراسة لثلاث حالات، أين توصلنا إلى أن التقابلات الصوتية يدركها الطفل الأصم من الأصوات الامامية إلى الخلفية، وسنحاول هذه السنة أن ندرس نفس الموضوع لكن عند مزدوجي اللّغة لنقارن بين المستوين (الدرجة العربية واللّهجة القبائلية)، بحيث نقوم بتطبيق اختبار (TEPPP) للباحث الفرنسي (Vieu) وهو الاختبار الذي يقيم القدرات الإدراكية السمعية وإنتاج الكلام، المكيف إلى اللّغة العربية من طرف الأستاذة "بوسبتة يمينة" (2010)، والمكيف إلى اللّغة الأمازيغية من طرف الأستاذة "بنابي صبيحة" (2015).

وللوصول إلى هدف الدراسة اتبعنا خطة منهجية لها من جانبين تسبقهما مقدمة، الجانب الأوّل يتكون من خمسة فصول المتمثلة في الفصل الأوّل: إطار الإشكالية ونجد فيه إشكالية، تحديد فرضيات الدراسة، هدف وأهمية الدراسة وتحديد المصطلحات إجرائيا، في الفصل الثاني القدرات الإدراكية السمعية حيث يتناول تعريف الإدراك، العمليات المتدخلة في الإدراك، إدراك الكلام، دراسة إدراك الكلام واصواته ونظرية الإدراك.

وتطرقنا في الفصل الثالث الازدواجية اللّغوية الذي يحتوي على جزئين: أولا: اللّغة، مظاهر اللّغة، مستويات اللّغة، اللّغة الأم، ثانيا: الازدواجية اللّغوية تعريفها، نشأتها، التداخل بين الازدواجية والثنائية اللّغوية، أنواع وخصائص ومشكلات إزدواجية اللّغة.

في الفصل الرابع اللّغة الأمازيغية تاريخ وتعريف اللّغة الأمازيغية، تعريف اللّهجة القبائلية، التحليل الفونولوجي النظام الصوتي القبائلي.

فيما يخص الفصل الخامس الصمم والزرع القوقعي، أولا: الصمم تعريفه، تشريح الفزيولوجي للأذن، أنواع الصمم وتصنيفه، ثانيا: الزرع القوقعي، مكونات الزرع القوقعي، آلية الزرع القوقعي، القدرات اللّغوية لدى الأطفال الصم.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على فصلين الفصل السادس يتمثل في الفصل المنهجي ويشمل على الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، تقديم حالات الدراسة، الحدود المكانية والزمانية للدراسة، تقديم أدوات المستعملة في الدراسة، وفي الفصل السابع وهو الأخير يتمثل في عرض ومناقشة النتائج مع الاستنتاج العام وأنهينا الدراسة بخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الجانب الأول:

الإطار النظري

الفصل الأول:

إطار الإشكالية

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر أطفال الزرع القوقعي من بين الفئات الخاصة في المجتمع. لهذا نسعى دائما لإدماجهم مع الأطفال العاديين وذلك عن طريق تقييم قدراتهم الإدراكية السمعية للكلام، بحيث أنّ إدراك الكلام وفهم التقابلات الصوتية يختلف عند الأطفال الصم مقارنة بأقرانهم العاديين خاصة الحاملين للزرع القوقعي، وهو عبارة عن جهاز مزروع في الأذن يحول المعلومات الصوتية إلى ذبذبات كهربائية.

حيث نجد العديد من الباحثين اهتموا بدراسة مميزات إدراك الكلام أثناء النمو اللّغوي، سواء لدى الأطفال العاديين بصفة عامة أو أطفال الزرع القوقعي بصفة خاصة، حيث اهتم "إيماس" (1989) وزملائهم بفحص قدرة الطفل على التمييز بين أصغر وحدات ممكنة في الكلام ذلك في الفترة الممتدة من شهرين وكان هدفه هو قياس مدى الاستعداد لمعالجة وفهم الأصوات الصادرة أثناء الكلام عند الأطفال حديثي الولادة، للذين لا تزال خبراتهم الإدراكية محدودة ولم يتعلموا النطق بعد، وبيّنت التجارب أنّ الأطفال الرضع يمكنهم تمييز بين بعض الوحدات الأولية للأصوات الصادرة أثناء الكلام. **(Dument, 1997, p12)**

إضافة إلى ذلك نجد أيضا دراسات أخرى على هذه الفئة من الأطفال، وبالتحديد دراسات كيفية انتقاء وإدراك مختلف التقابلات الصوتية أي إدراك الفونيمات داخل الكلمة، ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة "Richard et all" (1995) التي تهدف لكشف عن المهارات اللّغوية للأطفال الصم ذوي الزرع القوقعي وأسفرت النتائج على زيادة اللّغة الشفوية لدى الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي، ولقد أثبتت دراسة "Quellet et Kohen Bouchert" (2001) على أنّ الأطفال الخاضعين للجهاز يصبحون قادرين على الإدراك السمعي لأغلبية الأصوات وفهم الكلام المحيط بالأشخاص الذين يعانون من الفقد السمعي الحسي العصبي سواء كانوا أطفالا أو بالغين.

تنص دراسة "قيرس وآل" في (1992) على الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (2 إلى 12 سنة) تبلغ درجة العجز السمعي لديهم ما بين (100-120Db) وهم حاملين للزرع القوقعي وحصلت هذه الدراسة على نتائج تخص نغمة التي تطورت بشكل جيد وتظهر بسهولة عند السامع. **(Shierrlly, 1994, p110)**

كما أجرى كل من يوشنجا وآخرون "Yashingea" (1999) دراسة لمعرفة بعض خصائص النمو للأطفال ضعاف السمع والتي هدفت إلى التعرف على التشابه بين الأطفال الصم والضعاف السمع في اللّغة الاستقبالية والمفردات وفهم وإدراك المواقف. **(ولد يوسف، 2014، ص166)**

وفيما يخص الدراسات المحلية الجزائرية الخاصة بالدرجة العربية واللّغة الأمازيغية نجد دراسة "ولد يوسف حياة" (2014)، حول تقييم القدرات السمعية النطقية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي أو للتجهيز الكلاسيكي عن طريق تقنية (A.P.C.E.T)، أين توصلت إلى نتائج أنّ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قبول الجهاز ونوعية حمله (A) بين الأطفال الصم الحاملين للتجهيز الكلاسيكي وبين الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي وأيضا لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدراك السمعي (P) بين الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي وغيرها من النتائج وبالتالي يمكن القول أنّ تقنية .A.P.C.E.I المقترحة تسمح بتقييم القدرات السمعية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي أو التجهيز الكلاسيكي. **(ولد يوسف، 2014، ص3)**

كما نجد دراسة "بوسبتة يمينة" (2010) التي تناولت مدى تأثير عملية الزرع القوقعي على اكتساب القدرات الفونولوجية عند الأطفال الصم، الناطقين باللغة العربية، وإذا ما كان يتم اكتساب هذه القدرات بنفس كيفية الطفل العادي، إذ تألفت مجموعة الدراسة من بنتين (02) و(08) ذكور تتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 7 سنوات حيث تم تقييم الإدراك السمعي

والإنتاج اللغوي عند هؤلاء الأطفال عن طريق رائز (Vieu (1993 « Teppp » المكيف من طرف يمينة بوسبتة" (2010)، حيث أظهرت النتائج أنّ هناك ثلاث مستويات للتطور الفونولوجي لدى الطفل العربي الجزائري المستفيد من الزرع القوقعي. تميز المستوى الأول بإنتاجات محدودة ذات أشكال منحرفة للأنماط الفونولوجية، المستوى الثاني فيه تبدأ كمية الأصوات بالانحسار تدريجيا فيظهر التطور الفونولوجي بشكل تدريجي وتزداد مضاعفة الأصوات، أما المستوى الثالث فتميز بزوال العمليات الفونولوجية من إبدال وتعويض نحو اكتساب فونولوجي في حالة تطور مستمر.

من خلال هذه المستويات الثلاثة توصلت الباحثة "بوسبتة" إلى أن التطور الفونولوجي يتم بترتيب يشبه إلى حد كبير الاكتساب الطبيعي عند الأطفال العاديين لكنه يظل تطور خاص ومميز كما يظل في تطور مستمر بقدر ما تتاح له عدة عوامل أهمها:

- الكشف المبكر لأنّه كلما خضع الطفل الأصم الخاضع للزرع القوقعي في وقت مبكر كلما أتيحت له مرحلة كافية لتطوير اللّغة.
- نوعية التأهيل والتدريب السمعي تساعد الطفل على الاستقبال الجيد للمنبهات السمعية الخارجية. **(بنابي، 2015، ص4)**

من منطلق هذه الدراسة أقام الباحث "طارق صالحي" (2011) بدراسة حول القدرات الإدراكية لدى الأطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي بمنطقة "واد سوف" معتمدا في بحثه على النسخة التي كيفتها الأستاذة "يمينة بوسبتة"، توصل من خلالها إلى نتائج تتوافق مع دراسات الأستاذة "بوسبتة"، وكان الهدف من هذه الدراسة هو دراسة إدراك الكلام عند الأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي من خلال التقابلات الصوتية وتكييف رائز (TEpp) على البيئة الصحراوية عبر ثلاث تطبيقات في إطار دراسة حالات. **(صالحي، 2011، ص111)**

إضافة إلى دراسة "بنابي صبيحة" (2015) حول الأطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين باللّغة الأمازيغية توصلت إلى أنّ الطفل الخاضع للزرع القوقعي يمكنه أن ينتقي مختلف التقابلات الصوتية، وذلك بدء من الحروف الأمامية إلى الخلفية، وبالتالي فإنّ كلما زادت حصص التأهيل الأرطفوني تقلصت الأخطاء الصوتية وازداد إنتاج الكلمات الصحيحة، بالتالي فالقدرات الإدراكية تكون في المنحنى التصاعدي، ولقد توصلت إلى نفس النتائج التي توصل إليها الباحث طارق صالحي. **(بنابي، 2015، ص99)**

وعلى ضوء ما سبق تأتي دراستنا للإجابة على التساؤلات التالية:

1-كيف يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية بطريقة القراءة على الشفاه؟

2-كيف يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية بطريقة دون القراءة على الشفاه؟

3-كيف يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية بطريقة القراءة على الشفاه؟

4-كيف يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية بطريقة بدون القراءة على الشفاه؟

5-هل يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي في إنتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللهجة القبائلية بطريقة القراءة على الشفاه؟

6-هل يوجد اختلاف ذات دلالة احصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع لقوقعي في انتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللّهجة القبائلية بطريقة بدون القراءة على الشفاه؟

2- تحديد الفرضيات:

1-يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية أثناء طريقة القراءة على الشفاه.

2-يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة دون القراءة على الشفاه.

3-يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة القراءة على الشفاه.

4-يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة دون القراءة على الشفاه.

5-يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي في انتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللهجة القبائلية بالقراءة على الشفاه.

6-يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي في انتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللهجة القبائلية بدون القراءة على الشفاه.

3- أهداف الدراسة:

- يكمن هدف دراستنا في دراسة القدرات الإدراكية السمعية للكلام لدى الأطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي مزدوجي اللغة.
- تبين لنا هذه الدراسة كيفية انتقاء وإدراك جميع التقابلات الصوتية لدى الأطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي مزدوجي اللّغة.

4- أهمية الدراسة:

- **من الناحية النظرية:**

- الكشف عن أهمية الزرع القوقعي في عملية إدراك التقابلات الصوتية.
- الكشف عن أهمية الزرع القوقعي لدى الأطفال المزدوجي اللّغة في كيفية انتقاء أصوات الكلام.
- تطبيق اختبار TEPP المكيف بالدرجة العربية من طرف الأستاذة بوسبتة يمينة (2010) وإلى اللهجة القبائلية الأستاذة بنابي صبيحة (2015) في إبراز أهمية الزرع القوقعي في إدراك الكلام.

- **من ناحية التطبيقية:**

- إبراز البحث العلمي والمكتبات الجامعية بدراسات في الميدان الأرطوفونيا والتي هي قليلة خاصة في موضوع بحثنا.
- تحقيق عمل علمي يعود بالفائدة للأطفال الصم الخاضعين لزرع القوقعي الذين يعانون من صعوبات في انتقاء التقالبات الصوتية.
- منح يد المساعدة للأرطوفوني وجميع الطلبة من أجل الاعتماد على اختبار TEPP كأداة تقييم القدرات الإدراكية السمعية للكلام لدى فئة أطفال الخاضعين لزرع القوقعي

5- تحديد المصطلحات إجرائيا:

إزدواجية اللّغة:

هو وجود لغتين مختلفتين في مجتمع واحد مثل ما هو الحال في مجتمعنا الجزائري أين نجد أفراد المجتمع الجزائري يتحدثون بلغتين مختلفتين ألا وهي العربية والقبائلية.

الزرع القوقعي:

هم أطفال حاملين للزرع القوقعي تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 12 سنة متمدرسين في مدرسة الابتدائية "حاج عمر مكاشير".

إدراك الكلام:

نقصد بإدراك الكلام في هذه الدراسة كيفية تمييز بين الكلمات ولمختلف التقابلات الصوتية وذلك بطريقة القراءة على الشفاه أو بدون القراءة على الشفاه. من خلال تطبيق اختبار TEPPP.

التقابلات الصوتية:

عبارة عن مجموعة أصوات وكيفية انتقائها من خلال إعادة مجموعة من الكلمات بالعربية وباللهجة القبائلية.

الفصل الثاني:

القدرات الإدراكية السمعية

تمهيد:

يحتل الإدراك أهمية كبيرة لدى المختصين لدراسات النفسية عموما المهتمين بعلم النفس المعرفي على وجه الخصوص، فهو يمثل العملية الرئيسية التي من خلالها يتم تمثل الأشياء في العالم الخارجي وإعطاءها المعاني الخاصة بها.

ويمكن الإشارة إلى أن عملية الإدراك تدرسها الصوتيات الفيزيائية التي تهتم بكيفية إدراك الكلام وفهمه كذلك، سنتناول في هذا الفصل تعاريف الإدراك والعمليات المتدخلة في الإدراك مع توضيح شامل عن عملية إدراك الكلام.

1- تعريف الإدراك:

يعتبر الإدراك عملية تنظيم للتنبيهات الواردة عبر الحواس، ومعالجتها في إطار الخبرات السابقة ثم التعرف عليها وإعطائها معنى.

وإن عملية الإدراك ليست فقط تكوين المفاهيم une conceptualisation أو مشاهد ورؤية للعالم الخارجي، بل إن الإدراك قدرة، تسمح للفرد من توجيه نشاطاته وحركاته، وتسمح له بتكوين صورة للعالم الخارجي انطلاقا من المعلومات التي توفرها حواسنا (**Droitier, 1999, p.175**) **(بنابي، 2015، ص 11).**

- **الإدراك:** هو العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى، فالإدراك عملية نفسية تهدف للوصول إلى معاني الأشياء والأشخاص **(حافظ، 2000، ص 50).**
- **الإدراك:** عملية عقلية كلية تتم بواسطتها معرفة الإنسان للعالم الخارجي المحيط به عن طريق إثارة منبهات هذا العالم بحواسه وتفهم أو تأويل الإنسان لهذه المنبهات الحسية **(حسين، 1998، ص 54).**

2- العمليات المتدخلة في الإدراك:

- **الانتباه:** تعتبر الرسائل الحسية المدركة عبر حواسنا جزء صغير يتركز عليه الانتباه الفرد فالجهاز الإدراكي المعرغذفي يعطي معلومات حسية، ثم يقوم بترجمتها وتصحيحها وكذا إعطائها معنى **(Barais, 1999, p.106).**
- **الذاكرة:** إن عملية الإدراك هي عملية أنية غير ثابتة un acte imédiat فللحصول على سلوك متكيف مع المحيط، يحتاج الإدراك إلى عملية التخزين La

mémorisation، وتخزين العناصر المدركة ضروري في صيرورة الإدراك وغياب هذه العملية يؤدي إلى ظهور المحيط على أنه جديد في كل لحظة، وبالتالي فلا يتم التعرف على الأشياء، ولا يمكن الاحتفاظ بأي معرفة **(Barias, 1999, p. 106) (بنابي، 2015، ص 12)**

3- إدراك الكلام:

يتم إدراك الأصوات بكل وضوح بشكل صحيح إذا تم عرضها بسرعة لا تتجاوز عنصر واحد ونصف في الثانية 1.5 عنصر/ثا، وهذا بالنسبة الأصوات مثل: الصفير، الموسيقى، دقات الطبل... إلخ، وهذا على عكس الأصوات الكلامية، فهي تدرك بشكل واضح ومفهوم بسرعة إنتاج الكلام تقارب 10 إلى 12 عنصر في الثانية وتبقى مفهومه حتى نصل عتبة 15 عنصر/ثانية، وهذا ما يسمى بعتبة الفهم Seuil d'intelligibilité أي معدل سرعة الإدراك للأصوات الكلامية يقارب 200 كلمة/الدقيقة.

وهذا الفرق كبير جدا مما جعل الكثير من الباحثين يتساءلون حول سبب هذا الإخلاف خاصة وأن معظم حالات التواصل الطبيعية لا تتميز بالظروف المناسبة (كالفوضى، سوء النطق أو عدم وضوحه) مع هذا فإن عملية الإدراك لهذه الأصوات تكون ممكنة **(بنابي، 2015، ص 14،13)**.

قام الباحث Liberman ومساعديه سنة 1971 التابعين لمخبر Hoskins بطرح فرضية تقول أن: "تحليل المثيرات الكلامية يتم بواسطة ميكانيزمات معالجة خاصة ومختلفة عن الأصوات غير اللغوية".

حاول العديد من العلماء إعطاء تفسيرات لهذا الاختلاف، ولذلك ظهرت عدة نظريات ومدارس ذات أراء متباينة **(Roulin, 2006, p.336) (بنابي، 2015، ص 14)**

كما نجد فروق بين إدراك الكلام سمعا وإدراك الكلمات بصريا حسب نتائج الدراسات السابقة، ولعل أوضح هذه الفروق هو أنّ الكلمة المسموعة ذات عمر قصير للغاية، بينما يستطيع القارئ مراجعة الكلمة المطبوعة أي عدد من المرات ما دامت موجودة أمامه، ولافتتاح الفرصة لإدراك الكلمة المسموعة إلاّ مرة واحدة ولأجزاء من الثانية، إضافة لذلك فالكلمة المطبوعة تتميز بانفصال وحداتها (الحروف) عن بعضها الآخر ووجود فراغ مناسب قبل الكلمة وبعدها. أما الكلام المسموع فالصوتيمات تدخل في بعضها الآخر كما تؤثر البيئة الصوتية في كيفية نطق الصوتيم الواحد. يمكن رؤية ذلك بوضوح عندما يسجل الكلام على لوحة طيفية (Spectrograph) إذ يصعب تحديد متى يبدأ أصوتيم معين ومتى ينتهي ليبدأ الصوتيم الذي يليه، ومتى تنتهي كلمة لتبدأ أخرى، وعلى رغم من ذلك فإننا نفلح في التعرف على الكلام بسهولة ويسر، ويجري العملية بشكل تلقائي، فتفهم الكلام رغم عنك عندما تسمعه، ويجري ذلك بسرعة كبيرة أيضا. **(موفق، 2007، ص34)**

فالدماغ لا يستطيع أن يعالج بكفاءة أكثر من عشرة أصوات منفصلة فيزيائية في الثانية الواحدة، بينما نستطيع أن نفهم الكلام بسرعة (20) صوتيما منفصلا في الثانية.

كما وجد مارلسن (Marlson-Wilson, 1978) أننا نستطيع التعرف على معظم الكلمات في أقل من (125) ميلثانية (المليثانية = 0,01 ثانية).

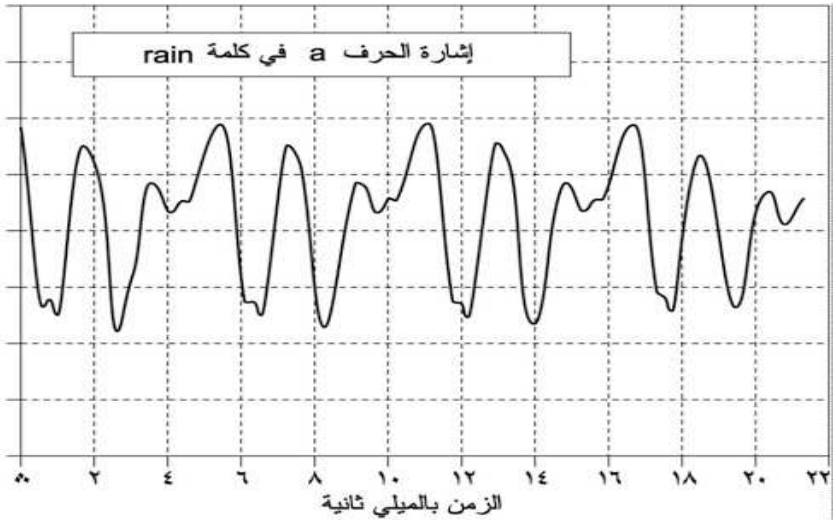

مخطط رقم (01): يمثل قيمة الإشارة بوحدات ميليثانية

يبدو أن جهازنا العصبي معد للتعامل مع الأصوات اللّغوية، فنحن نستطيع التعرف على الصوتيمات عندما تغطيها الضوضاء بشكل أفضل مما يحدث للأصوات غير اللّغوية، كما وجد بروس (Bruce, 1958) إنّنا ندرك الكلمات إدراكا صحيحا حينما تكون ضمن السياق أفضل من إدراك الكلمات المنفصلة عندما تغطيها الضوضاء. **(موفق، 2007، ص35)**

4- نظريات المفسرة لإدراك الأصوات الكلامية:

4-1- النظرية الحركية La théorie motrice:

المبدأ الأساسي لهذه النظرية يؤيدون أن عمليتي التعبير اللفظي والإدراك اللفظي تشتركان في نفس الميكانيزمات، وبالتالي فإن إدراك الأصوات الكلامية على أنها إنجاز حركي يسرع من المعالجة الإدراكية إن التوافق بين العمليتين لا ينتج عن إكتساب أو تعلم بل هو جزء من قدرة بيولوجية محددة حينيا génétiquement déterminée (**Bonnet, 1989, p.217**) **(بنابي، 2015، ص 14).**

4-2- النظرية التحليلية عن طريق التجميع La théorie d'analyse prasynthése:

ترتكز مبادئ النظرية على أن نظام الإنتاج اللغوي يساهم في القرارات الفونيمية، بحيث يتم تحويل الرسالة الصوتية إلى رسالة فونيمية، وذلك من خلال صيرورة توليدية تتم في ثلاثة مراحل:

- تقطيع أولي غير دقيق للفئات والأصناف الفونيمية وترتيبها.
- اقتراح وتوليد مرشحات معجمية مناسبة.
- اختبار كلمة معينة مناسبة من المرشحات المعجمية المقترحة.

وبالتالي تفسر هذه النظرية سرعة إدراك الأصوات اللغوية بنظام المرشحات المعجمية Les candidats lescicaux **(Droitier, 1999, p.214)** **(بنابي، 2015، ص 15)**

4-3- نظرية مستقبلات الخصائص Théorie des détecteurs de propriétés:

يرى أصحاب هذه النظرية أن المعالجة الإدراكية تتم على شكل مجموعة من المراحل، والتي تتم عن طريق مستقبلات متخصصة:

- مستقبلات صوتية وأيضا مستقبلات السمات الفونيمية.
- مستقبلات الفونيمات.
- مستقبلات الكلمات.

اقترحت هذه النظرية تفسيرا لسرعة المعالجة الإدراكية الذي تمثل في أن للغة مستقبلات خاص بها تختلف عن مستقبلات الأصوات غير اللغوية وبالتالي فإن المعالجة للأصوات اللغوية هي معالجة خاصة، وبالتالي سريعة **(بنابي، 2015، ص 15)**.

4-4- نظرية التداخل بين النماذيج Théorie inter modal:

تنص هذه النظرية على أن إدراك الأصوات الكلامية يتم ضمن تداخل سيرورتين، معالجة سمعية ومعالجة بصرية، أي أن المثير الكلامي يعالج على انه مثير سمعي (صوت فيزيائي)، وكذا على أنه مثير بصري (حركة نطقية) ودمجهما يؤدي إلى إدراك كلي للمثير اللفظي.

في تجربة عرض على الحالات مثيرين (سمعي، بصري) **(Bonnet, 1989, p.2)**

- المثير البصري/ga/: على شكل صورة شخص يقوم بحركة نطقية.

– المثير السمعي /ba/ تسجيل صوتي.

فكانت النتيجة أن الشخص يدرك فونام /da/ الذي هو عبارة عن دمج لهذين المثيرين /ga/ /ba/ الفونام /da/ هو ذو وضعية متوسطة من الناحية النطقية، ففسر هذه النظرية سرعة المعالجة الإدراكية للأصوات الكلامية بأن المثير اللفظي يتم معالجته من قبل عدة نماذج في نفس الوقت، ويقوم الجهاز العصبي بإدماجها للحصول على نتيجة وسطية **(بنابي، 2015، ص 16)**.

5- دراسة إدراك الكلام وأصواته:

تنطوي دراسة إدراك الكلام وأصواته على مشكلات عديدة، ولعل المشكلة الأساسية في إدراك الكلام هي كيفية تحديد الأصوات التي ترد في الجمل، فإذا قلنا جملة مثل: فاز محمد بجائزة رائعة في مدرسة فكيف يتم تحديد هذه الجملة من خلال أصواتها سنتخيل أن تيار الكلام المتدفق يماثل الجملة مطبوعة بحروف بينها مسافات أو فراغات سنجد أن الوصلات الكلامية أو الوحدات المقابلة للحروف ستكون على شكل مقاطع صوتية وتحدد من خلالها خصائصها السمعية الفريدة مثل:

أولا المقطع ف يليه المقطع ا ثم المقطع ر وهكذا حتى نهاية الجملة، وسنجد في نهاية كل كلمة من كلمات الجملة فترة صمت كما سنجد في نهاية الجملة فترة صمت أطول من الفترات السابقة، وبهذه الطريقة يكون من السهل علينا تحديد المقاطع الصوتية والكلمات والجمل.

ولكن لسوء الحظ فإن تيار الأصوات لا تماثل أو تطابق الحروف المطبوعة مما يجعل هذا النموذج صعب التحقيق فالكلام المنطوق متصل وليس مقسما إلى أجزاء معزولة تماما كما أن المقاطع الصوتية ليس لها خصائص فريدة تماما فالمقطع ف في كلمة (فار) هو نفسه في كلمات: فول – فيل – فحم...إلخ. كما أن المقاطع الصوتية لا تقف في علاقة

واحد بواحد مع وصلات تيار الكلام، فالكلمات "كتاب" و"انتب" تختلفان في المقطع الأول وبالتالي ستختلفان في الوصلة الصوتية التي يتم بها نطق الكلمتين ومن المشكلات التي تواجه إدراك الكلام أن المقاطع الصوتية تنطق بسرعة لكن المستمع في أحيان كثيرة من إدراكها أو تحديدها واحد (طبق للنموذج السابق).

فالناس عند إدراكهم لكلمة (حلم) يدركونها مقطعا مثل (ح ثم ل ثم م) لأنهم يراعون أيضا الترتيب لذا فهي تختلف في إدراكها عن كلمة لحم وملح مع أن الكلمات الثلاثة تتألف من الحروف نفسها **(بنابي، 2015، ص 19)**.

وبالرغم من هذا فالبشر أيضا يحددون الكلمات والجمل من تيار الكلام حتى لو لم يكن للمقاطع الصوتية حدود واضحة أو كان لها طرق نطق متعددة وكنت تطابق أجزاء تيار الكلام بشكل غير مباشر، البشر يدركون الكلام بوضوح وإن خرج بشكل غير متمى أو غير مشكل يمكنهم أيضا التقاط الكلام الصحيح من بين عدد من الأصوات الكلامية المتنافسة.

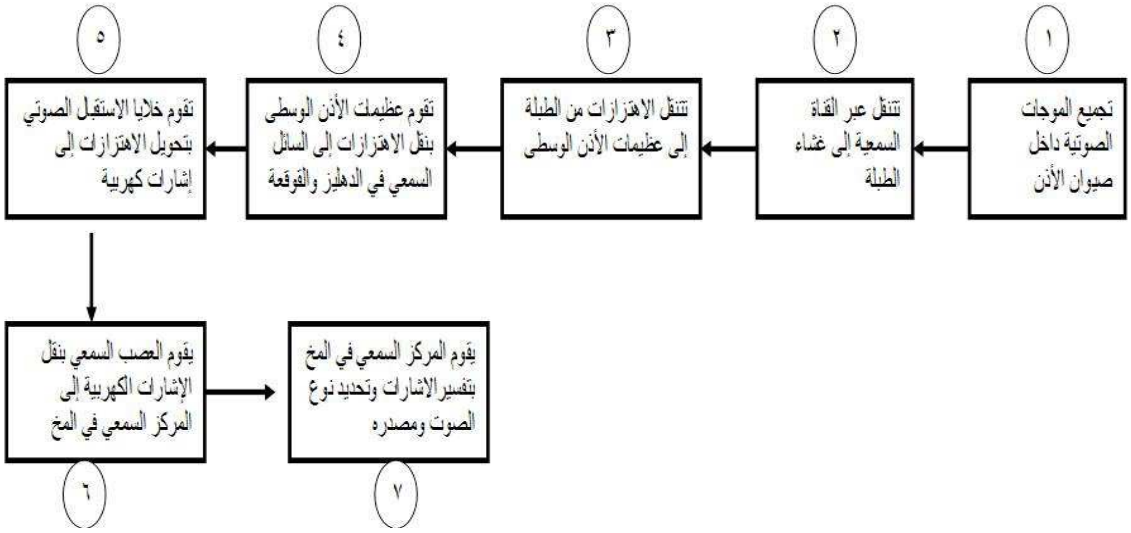

مخطط رقم (02): يبين كيفية سامع الأصوات.

وفي إطار دراسة الكلام فحص الخصائص الفيزيقية للإشارات أو التيارات الصوتية ووحدات وميكانيزمات إدراكها والعوامل التي تؤثر في هذا الإدراك، وقد أتاحت أساليب تحليل

من ربط التغيرات في وحدات الكلام مثل الصوائت والصوامت والمقاطع الفونيمات بالتغييرات في التكرار وشدة الإشارات الصوتية، وذلك بعد ضبط جميع المتغيرات التي من شأنها التأثير في عملية تحليل الكلام.

كما لدى التحليل عن طريق الرسم الصوتي أو الرسم الطيفي للصوت لإشارات الكلام إلى اشتقاق المفاهيم مثل العنصر الفيزيقي أو المادي مناطق الشدة المرتفعة والتكرار الأساسي لصوت التكلم والأصوات المنطوقة وغير المنطوقة وانتقال العناصر الفيزيقية التغيرات السريعة في تكرار العناصر المادية ووقت خروج الصوت وقد ساعدت النتائج المنبثقة من دراسات إدراك الأطفال لإشارات الكلام التي تلي الفئات أو المقاطع الصوتية والتحديد الدقيق للفونيمات من بين الفئات الصوتية المختلفة على ظهور نظرية (الإدراك الفئوي للكلام) وجوهر هذه النظرية إن الكلام يدرك عن طريق تحليل الإشارات السمعية إلى فئات صوتية، والخاصية الأساسية لهذه النظرية هي أن تسميتها لمعظم المقاطع يتم في فئات، ومن الناحية السمعية فإن المقاطع الكلامية ويمكن أن يتغير بشكل غير محدود في فرصة التداخل بين مقطع وآخر وبناء على ذلك يتم عزل هذه المقاطع إلى فئات معزولة خلال المرحلة الصوتية (النطقية) **(بنابي، 2015، ص 20)**.

خلاصة:

نستنتج من كل ما سبق أن الإدراك هو أساس العمليات العقلية بواسطتها يتمكن الإنسان من تأويل المنبهات التي تصل إليه وأيضا يعتبر الإدراك قدرة تمكننا من توجيه نشاطاتنا وحركاتنا.

الفصل الثالث:

الازدواجية اللّغوية

تمهيد:

اهتمت الدراسات اللّغوية بدراسة اللّسان البشري منذ القدم، وهذا الاهتمام فتح أمامنا مجالات بحث واسعة ذات جذور عميقة في التفكير اللّغوي اللساني، ولقد ركزنا في دراستنا على الجانب الإزدواج اللّغوي وسنتطرق في هذا الفصل إلى بعض النّقاط.

أولا: اللّغة.

1- تعريف اللغة:

إنّ كلمة اللّغة بمعناها العام هي وسيلة التعبير والتفاهم والتواصل بين الأفراد جماعة ما، وقد اختلف الباحثون القدامى والمحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها وذلك نظرا لأن دراسة اللغة في إدارة اهتمام كل من علماء اللغة وعلماء النفس.

أ- تعريف اللّغة حسب الأجانب:

- **يعرّفها "سكينر" (Skinner):** على أنّها عادة مكتسبة مثلما في ذلك مثل العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان أثناء نموه من الطفولة إلى الشيخوخة في مجتمع معين، وقال أنّ الطفل يولد صفحة بيضاء خالية من اللغة تماما ونجاح الطفل في اكتساب عادة اللغة معقدة مرتبطة بالتدريب المتواصل المتحكم فيه **(معاد، 2009، ص25)**
- **وعرّفها "سوبير" (Sapir)** اللغة أنّها طريقة إنسانية ومتعلمة لإيصال أفكار وانفعالات والرغبات بواسطة أفراد مجتمع ما إتفقوا عليه. **(قاسم، 2000، ص15)**
- "شومسكي"، يرى في تحديده لمفهوم اللّغة ضرورة الإشارة إلى قواعد النحو والتركيبات القواعدية وأن المنطوق والملفوظية ولا يشترط أن يكون معنى، حيث يمكن للإنسان نطق كلمات ليس لها معنى لكي التركيبات النحوية وتركيبات القواعد تجعل الجمل المنطوقة به ذات معنى مضمون. **(خلدون، 2005، ص180)**
- إنّ اللّغة ظاهرة مكتسبة تخضع للشروط التي يعيشها المجتمع الإنساني، وهي تنعدم بانعدام المجتمع، لكنها السمة الاجتماعية التي تحدد ارتباطها الوثيق بمجموعة كبيرة من المعطيات. **(بلعيد، 2004، ص31)**

- **يعرف دي سوسير اللّغة:** بأنّها نظام اجتماعي محدد بقواعد وقوانين مشتركة فهو يصفها بأنّها ظاهرة اجتماعية كامنة في أذهان الجماعة ومخزونها الذهني الذي تمتلكه أو هي تلك الصفة التي تميز الذات الإنسانية القائمة على العملية التواصلية والتي جعلتها هذه الأخيرة تمتاز بها عن باقي الكائنات الحية. (**Desaussure, 1994, p38**) **(خولة، 2006، ص12)**

ب- تعريف اللّغة حسب العرب:

- **ابن خلدون:** اللّغة هي عبارة المتكلم عن مقصودة، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان، وهو في كل أمة بحسب إصطلاحاتهم. **(ابن خلدون، 1978، ص54)**
- **ابن تيمة:** لقد عرف ابن تيمة اللّغة بأنّها أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الإنسان ويشعر به، وهي وعاء للمضامين المنقولة، سواء أكان مصدرها الوحي، أم الحس، ام العقل وهي أداة لتمحيص المغعرفة الصحيحة وضبط قوانين التخاطب السليم. **(عبد السلام، 2002، ص08)**
- **عبد القاهر الجرجاني:** ويعرف الجرجاني اللّغة بأنّها عبارة عن نظام العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللّغوية بعد أن يسند بعضها إلى بعض، يعلق بعضها ببعض في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد. **(الجرجاني، 1998، ص23)**
- اللّغة نظام من الرموز الصوتية، مخزونة في الجماعة الناطقة، تمكن قيمتها في الاتفاق عليها بين الأطراف التي تتعامل بها نظام لتركيب الكلمات واستخدامها على نمط معين تمكن المتكلم من التعبير عما في نفسه، والتواصل مع المجتمع. **(سام، 2005، ص39) (بلعيد، 2008، ص47)**

- **محمد علي الخولي:** اللّغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة. **(إسماعيل، 1994، ص91)**

2- مظاهر اللغة (الفهم والإنتاج):

نعرف عن فهم اللغة أكثر مما نعرف عن إنتاجها أو النطق بها، لأننا نستطيع تجريبيا على ما ينبغي للسامع أو القارئ فهمه أكثر مما نستطيع السيطرة على ما يقوله المرء، فلا نستطيع أن نضع القيود على ما يريد الشخص قوله أم ينوي النطق به أو التستر عليه، ويتميز موضوع إنتاج الكلام بالحاجة إلى أكثر من ميدان (أو نظرية) لتفسير ظواهره فالكلام فعالية أو نشاط موجه نحو هدف ما، فقد يقول الناس أشياء تنقل المعلومات للآخرين أو لكي يوجهوا الأوامر لهم أو لكي يعبروا لهم عن عواطفهم، أو لكي يديموا علاقاتهم بالآخرين أو يعملون على تطويرها، لذلك علينا أن نلتفت إلى العوامل الدافعية والاجتماعية إضافة للجوانب المعرفية والحركية(**الحمداني، 2007، ص 1149**).

عندما نشاهد الناس يتكلمون بطلاقة ويسر تبدو عملية إنتاج الكلام في غاية البساطة، إذ حتى صغار الأطفال قادرون على الحديث بشكل قواعدي ومعقول، ولكن الكلام عملية معقدة، تتضمن عدة مهارات فعلى المتكلم أن يكون قادرا على التفكير بما يريد أن يقوله وأن يختار الأسلوب الذي يريد أن يستعمله في الكلام وأن يختار الكلمات المناسبة لكي يصبها في صياغة قواعدية ، ومن ثم ينجم عنها كلام فعلي.

ويستعمل المتحدثون عادة قرائن بلاغية Prosodiccues، تتضمن الإيقاع Thythme والنبر stress والتنغيم intonation، بحيث يسهل على المستمعين فهم ما يقال.

3- مستويات اللغة:

أ- المستوى الفونولوجي phonologie

ويهتم هذا المستوى بالوظيفة التمايزية الفونيمات، ويندرج ضمن التقطيع الثاني للغة، فالفونيمات هي أصغر الوحدات الصوتية عديمة المعنى في اللغة المنطوقة، وإذ يتم من

خلالها تشكيل الكلمات ثم الجمل والفقرات والنصوص اللغوية، وهي أصوات الكلام الفردي والتي يتم تمثيلها عن طريق رمز مفرد، ويتم إنتاجها عن طريق تناسق من الأصوات والتجويفات الصوتية والحنجرة والشفاه واللسان والأسنان، وعندما تعمل هذه الأعضاء جميعا بشكل جيد فإنه يكون بمقدور شخص ماله معرفة باللغة المنطوقة أن يدرك ويفهم بسرعة الأصوات الناتجة (**جنون، 2912، ص 56**).

وتشمل كل لغة في العالم على عدد من الفونيمات اللغوية، يختلف عددها ومكوناتها من لغة إلى أخرى من خلالها يتم تركيب المفردات وفق قواعد اللغة لتصبح لها معنى ودلالة واضحة، فكلمة (ولد) عند تحليلها تصبح (و، لـ، د) فلكل وحدة أو فونيم وظيفة مميز تسمح بالتميز بين (ولد)، (جلد) أو وحدات أخرى (بلد) فالحرف ليس صوت وإنما سلسلة من الأصوات، فنفس الحرف يمكن أن ينتج ويتحقق بطرق مختلفة، وهذا حسب الصفة التمايزية مثل: الجرس والشدة ولكن تدرك نفس الحرف (**العتوم، 2004، ص 204**).

ب- المستوى المعجمي (Lescique)

إذا كانت الوحدات الصوتية جوفاء وخالية من المعنى، فإن الوحدات الصغيرة في اللغة والتي تحمل معنى تسمى مقاطع (Morphémes)، والمقطع يتكون بدوره من بعض الفونيمات الأصغر وقد تكون المقاطع كلمات أو أجزاء من الكلمات، أو كلمات بداية (prefixes) أو كلمات نهاية (suffixes)، وقد تكون روابط بينها جميعا فمثلا كلمة (the) هي مقطع أو وحدة معنى حرة بمفردها بينما كلمة (Jogfull) تتكون من مقطعين:

- (jog – full) وعن طريق وحدات المعنى الرابطة تستطيع توليد ملايين لا حدود لها من الكلمات.

فالوحدة الأساسية في هذا المستوى هي المونيم (Monéme) والتي تندرج ضمن التقطيع الأول للغة وذات وجهين هما الدال والمدلول مما يدل على معنى فكلمة (retournez) تتكون من ثلاث مونيمات هي: re – tourn – ez (**شنافي، 2008، ص 79**).

ج- المستوى المورفوتركيبي (Morphosyntascique)

ويعني هذا المستوى بتركيب أن بنية الجملة syntaxe، أي القواعد التي تحكم الروابط بين المقاطع في العبارات والجمل، وتهدف قواعد اللغة إلى تحديد الآلية التي يتم من خلالها ربط المقاطع والمفردات وأدوات الربط لتكون جملة لفظية ذات معنى ودلالة لسامعها أو قارئها فمن خلال قواعد اللغة نستطيع ضبط الجمل بمراعاة الضمائر وظروف المكان والزمان والحال وأدوات الربط وغيرها من قواعد اللغة لتنتج جملة واضحة ومفهومة من قبل مرسلها **(العتوم، 2004، ص 264)**.

إن العلماء في هذا المستوى يركزون على القوالب التي تجمع بين الكلمات في جمل ذات معنى ودلالة، إضافة إلى عملية الاشتقاق اللغوي وإنتاج التراكيب اللغوية الجديدة فالنحو هو العملية التي تختص بدراسة القواعد التي تحكم بناء الجملة وتركيبها والضوابط التي تضبط كل جزء، وعلاقة هذه الأجزاء ببعضها ومن هذا المنطق فالنحو يوفر المبادئ التي تحكم اللغة، وينقسم النحو إلى نوعين هما:

- **النحو الصرفي:** يهتم بعملية تبويب وتصنيف الوحدات اللغوية وتحديد المعايير المتبعة في تبويبها.
- **النحو التوليدي:** الذي يعني بتحديد الخطوط العامة للقواعد التي تولد التتابعات الصوتية المقبولة ذات المعنى **(الزعلول، 2003، ص 231)**.

د- المستوى الدلالي: (Semantique)

ويهتم هذا المستوى بدراسة المعاني والدلالات المرتبطة بالمفردات والجمل والتعابير اللغوية إلى تحديد وفهم العملية العقلية التي يستخدمها المستمع في التمييز الأصوات المسموعة وتفسيرها، كما يهتم بدراسة الشروط الواجب توفيرها في الرمز اللغوي لكي يكون قادرا على إعطاء معنى معين، وتحديدا فإن هذا المستوى يعني بمسألتين رئيسيتين هما:

- بيان معاني المفردات: أي الكيفية التي من خلالها تعمل الوحدات اللغوية كرموز للدلالة على الأشياء الخارجية وهو ما يعرف بالمعاني المعجمية.
- بيان معاني الجمل والعبارات اللغوية، أي كيفية التي من خلالها تعمل الرموز للدلالة على العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية، وهو ما يعرف بالمعاني النحوية ومن هذا المنطلق تعتبر الدلالة إحدى مستويات اللغة والنحو ويختلف الدلاليون في نظرتهم لهذا المستوى، بحيث يهتم البعض منهم بمعنى الوحدات المرمزة (الكلمات) قبل أن يهتم بالوحدات الغير المرمزة (الجمل) **(الزعلول، 2003، ص 233)**.

هـ- المستوى البرغماتي Pragmatique:

يهتم هذا المستوى بمعرفة أثر النصوص على المتكلم والتعرف على الوسائل المستعملة لهذا الهدف، فالنص الذي يوجه للمتكلم يكون له عادة هدف عام أو خاص يمكن تحديده، فالبرغماتية تدرس العلاقة بين الإشارات ومستعمليها أو هي دراسة الأفعال، فهي من هذا المنظور تعتبر عملية إتصال كفعل وتفاعل في نفس الوقت **(شنافي، 2008، ص 80)**.

كما تتضمن البرغماتية نوعا من التفاعل بين المتكلمين وهذا التفاعل يقتضي بدوره الأداء الخطابي، والحقيقة أن هناك علاقة بين الناطقين وملفوظاتهم والتي بدورها تؤثر على البعد البرغماتي، وهذا يعني أنها تدرس الأفعال اللغوية والسياقات التي تنتج فيها الأفعال وتعتبر عملية الاتصال من وجهة نظر البرغماتية، كفعل في نفس الوقت كتفاعل فعلى سبيل المثال عندما يتكلم المتكلم بإعطاء أمر للمخاطب فهو لا ينتج مجرد كلمات فإنما يحققها في الواقع أما فيما يتعلق بظاهرة التفاعل أي البعد الاجتماعي لاستعمال اللغة فتعتبر عملية الاتصال عملية تفاعلية بين الفرد والمجموعة من الأفراد الذين يكونون موضوع الاتصال وفي هذا المجال يقوم ماسكوفيني تظهر اللغة من جهة كوسيلة للتفاعل ومن جهة أخرى كوسيلة لإظهار هذا التفاعل وما يجب أخذه بعين الاعتبار في التحليل اللساني هو الجانب الوظيفي في نظام اللغة وذلك بإدماج بعد البرغمانية **(شنافي، 2008، ص 82)**.

4- اللغة الأم ولغة الأم:

أ- اللغة الأم Langue mére

سميت اللغة الأصل بلغة الأم نسبة إلى الأم وما ترمز إليه من عطف وأمان وأصالة وجذور، فحب الأم لولدها فطري وحب الولد للغته فطرية، والولد عندما يفطم يعرف لغته التي يستطيع أن يضحي من أجلها كما يضحي على أمه الغالية، هذه مقدمة بسيطة للتسمية التي أخذتها اللغة الأصلية، وهي تلك اللغة التي قد تكون لغة الأمّ/اللغة الأصلية، أو قد تكون اللغة الرسمية التي وقع الإجماع عليها ونص عليها الدستور، أو الاستشارة الوطنية (الاستفتاء) كما هو الحال في الدول العربية عدا موريتانيا التي يقر دستورها على أن الفرنسية هي اللغة الرسمية، ويمكن أن يكون للبلد الواحد أكثر من اللغة الأم (الرسميات) ولها طائف إدارية على وجه الخصوص، إلا أن الدول التي اعتمدت تعدد الألسنة الرسمية لها أنظمة سياسية مناطقية مثل: جنوب إفريقيا، سويسرا، بلجيكا، إسبانيا، كندا... ونجد النظام السياسي فيها على شكل مقاطعات ذاتية مستقلة محليا، أو فيها النظام الكونفدرالي، أو ولايات لغوية لها حكم ذاتي. اللغة الأم لها وضع اعتباري متميز عن اللغات المحلية أو الأجنبية ولها طابع الحماية القانونية بفعل المؤسسات التي تقوم على تأهيلها وتعميمها(**بلعيد، 2008، ص 33**).

ب- لغة الأم La langue de la mére

وهي لغة المنشأ التي يفطر عليها الإنسان في بيته الأول، ويطلق عليها كذلك اللغة الأهلية وهي لا تتعلم أبدا، حيث تكتسب بالفطرة وهذه اللغة يستبطن الطفل نظامها اللغوي بفعل والاحتكاك المتواصل، وينتج بها أنماطا بفعل قدرته اللغوية الفطرية، انطلاقا من النموذج المثالي، وقد تكون هي اللغة الأم/اللغة الأصل، وقد تكون لهجة أو لغة محلية، وقد تكون مكتوبة، وقد لا تكون.

وفي واقعنا اللغوي الجزائري يواجه الطفل منذ مراحل الاكتساب التعليم الأولى واقعا لغويا دقيقا فيه اللغة العربية الفصحى بمثابة لسان طارئ بالنسبة إلى المحلية التي هي اللسان الطبيعي المكتسب بالفطرة، ويؤدي أحيانا هذا الوضع إلى الصراع طالما أطرد لدى

بعض الفئات المجتمعية، أي إن الطفل من خلال الأسرة والمجتمع يكتسب اللغة الأم بشكل ازدواجي، وقد يشكل له ذلك انفصام لغوي وهذا خطر على تعلم اللغة الأم، ونجد هذا الوضع ذاته بالنسبة للطفل الأمازيغي الذي اكتسب العادات اللغوية في لغته، ولما يدرس العربية يجد أحيانا بعض الصعوبة في اكتساب عادات لغوية جديدة ومع كل هذا يرى المختصون بأن لغة الأم لا تدخل الضيم على تعلم اللغة الأولى، طالما أنها لا تدرس، ولا يحسب الطفل على لغته الأولى (لغة الأم) وتعد الفرد من الناطقين بتلك اللغة، على الرغم من أنه يمكن أن يعد من الناطقين بعدد من اللغات وإذا كان قد تعلمها بلا دراسة رسمية، وإنما بطريقة طبيعية في العائلة أو المجتمع، كما يحصل لدى الطفل المزدوج اللغة من أبوين يتكلمان لغتين مختلفتين، أو لدى طفل يعيش في البيئة متعددة اللغات. **(بلعيد، 2008، ص32)**

ثانيا: ازدواجية اللّغة.

1- تعريف ازدواجية اللغة:

تعريف ازدواجية اللغة حسب اللساني الأمريكي "شارل فرغيسون": الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة (التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات اقليمية متعددة).

إذ غالبا ما يكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات وهذه اللغة بمثابة نوع راق يستخدم وسيلة للتعبير عن آدب محترم سواء كان هذا الأدب ينتمي إلى جماعة في عصر سابق أم إلى جماعة حضارية أخرى، ويتم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية، ولكن يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية **(إبرهيم صالح، 1996، ص22)**.

أما حسب "عبد الرحمان بن محمد القعود": الازدواج اللغوي في نظره هو وجود مستويين في اللغة العربية مستوى الفصحة ومستوى الدارجة، أو مقابلاتها مثل العامية واللهجة، في مفهوم بعضهم مع أن الأفضل تخصيص مصطلح اللهجة لما يتعلق بالنطق، وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات والأذهان **(بن محمد القعود، 1997، ص 68)**.

ويمكن تعريفها على أنها الاستخدام المزدوج للعامية والفصحى، حيث يتم استخدام العامية في الحياة اليومية والفصحى في الحياة الرسمية، فالازدواجية تختلف باختلاف العلوم، ففي علم اللغة النفسي هي "أن يجيد المرء لغتين معا إجادة تامة، لغة الأهل ولغة أخرى وقد يكتسبها معا، وقد يكتسب لغة الأهل أولا. **(بن محمد القعود، 1997، ص 72)**

أما حسب المعاجم المتخصصة فإنها تشير إلى أن الازدواج اللغوي في إطار التخصص حيث يعرفها "دي بوا Duboi" فإنها الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية، ويشير هذا التعريف إلى الوظائف الاجتماعية للغات في فضاء لغوي ومحيط اجتماعي مما يستوجب تحديد مركزية للغة ووضعها القانوني. **(دليلة فرحي: 2009، ص 28)**

كما يعرفها "أندري" في موسوعة جغرافية على أنها الوضع الذي توجد فيه لغتان في نفس البلد إحداهما لغة الأغلبية والأخرى لغة الأقلية. **(André: 1995, p25).**

2- نشأة الازدواجية اللغوية:

يعتقد أن الألماني "كارل كرمباخر" كان أول من تحدث عن الازدواجية اللغوية عام (1902)، لكن الفرنسي "وليم مارسين" هو الذي وضع بالفرنسية سنة (1930) مصطلح الازدواجية (La diglossie) وعرفه بأنه صراع بين لغة أدبية مكتوبة وأخرى عامية شائعة ويظهر المصطلح بشكلين مختلفين من الاستخدام اللغوي للسان نفسه، يبدو الأول معقدا ومحدود الاستخدام فيما الآخر بسيط وشائع الاستخدام، وقد أطلت على الأول اللسان الفصيح والآخر اللسان العامي. **(الفلاي، 1996، ص 32)**

ويمكن الحديث عن نشأة الازدواجية اللغوية من زوايتين مختلفتين الأولى حيث ينظر إلى الزدواجية بوصفها ظاهرة لغوية وافقت اللغة نفسها منذ النشأة الأولى لها، والثانية حيث ينظر إليها بوصفها إصطلاحا لغويا أو مفهوما بدا يظهر في الدراسات اللغويين العرب والغير العرب منذ بدء هذه الدراسات لكنه لم يتخذ شكلا علميا إلا من عهد قريب حيث كتب "فرغسون" مقالته شهيرة عن الازدواجية اللغوية (Diglossie) سنة (1959)، وكان له فضل

السبق في استخدامه، ثم ما لبث أن انتشر وشاع لدى علماء اللسانيات الاجتماعية **(المصري، 2014، ص 44)**.

3- التداخل بين الازدواجية والثنائية اللغوية:

تباينت الآراء بيان حد مصطلح الازدواجية ومفهومه وبدا في دراسات معظم اللغويين مختلطا بمصطلح "الثنائية اللغوية" ومتداخلا معه فأطلق مصطلح الازدواجية على الثنائية والثنائية الازدواجية.

أ- اللهجة العامية:

يشير "إبراهيم كايد" أنها الجانب المتطور للغة الذي يشمل البعد عن اللغة الأم، ويستخدمه أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة في الاستعمال اليومي، فالعامية هي لغة التخاطب التي يتعامل بها الأفراد فيما بينهم في حياتهم اليومية للتعرف على مقاصدهم، فيها يوضح "علي الخولي" تعني الازدواجية نمطين من اللغة يسيران جنبا إلى جنب في مجتمع معين يتمثل النمط الأول في اللغة النموذجية الرسمية (Formol) والثاني هو ما جرى العرف على التسمية على ضرب التعميم اللغة المحكية غير رسمية، وليس نقصد بالضرورة الرسمية هنا الحكومي، بل يدل مصطلح الرسمي على الاستخدام الرفيع للغة ومصطلح غير الرسمي يدل على الاستخدام الشخصي أو الشعبي أو الودي للغة.

ب- الثنائية اللغوية:

إن مصطلح الثنائية اللغوية ظهر لأول مرة على يد الكاتب اليوناني "إمانويل غودي Roidis Emanuoil" لأسباب متعددة كانت ناجمة عن الوضعية اللغوية المتضاربة في المجتمع اليوناني، وهذا بوجود مستويين لغويين هما: "كتارفوسا" و"دموتيكي" حيث أخذت هذه الأخيرة من الإغريقية القديمة مرادفها عند الإغريق والذي يعني استعمال لغتين عموما **(ابراهيم، 2002، ص 43)**.

ويمكن تحديد الثنائية اللغوية بأنها وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين.

ويرمز مفهوم الثنائية اللغوية إلى تداول لغتين مختلفتين وبهذا المفهوم تبدو الازدواجية مقابلا عربيا لمصطلح (Diglossia) فيما تبدو الثنائية المقابل العربي لمصطلح (Bilinguisme) لكن هذين المصطلحين عند ترجمتهما إلى العربية يبدوان كأنهما يحملان معنى واحدا، فمصطلح (Diglossia) يتركب من سابقة يونانية هي (Di) والتي تعني مثنى أو ثنائي أو مضاعف و(gloss) والتي تعني لغة ولاحقة هي (ai) للحالة وحاصل الترجمة (حالة لغة مثناه أو مضاعفة) وهذا يعني الثنائية اللغوية، ومصطلح (Bilinguisme) يتركب من سابقة لاتينية هي (Bi) تعني مثنى أو مضاعف و (lingual) وتعني لغوي ولاحقة (ism) الدالة على السلوك المميز أو الحالة سلوك لغوي مثنى أو مضاعف وهذا يعني الثنائية اللغوية **(Haremset lanc,1983, p 238)**.

4- أنواع الثنائية اللّغوية (الازدواجية اللّغوية):

أ- الثنائية اللّغوية على صعيد الوطن:

تعتبر عن اعتماد الدولة لمستويات مختلفة في التعبير ويتجلى ذلك في اعتماد مؤسساتها للفئتين مختلفتين أو أكثر في تأمين خدماتها والتواصل بينها، وبين مؤسسات أخرى، وكذا في صياغة قوانينها، وضبط نظامها والتواصل بين عمالها.

ب- الثنائية اللّغوية الإقليمية أو المحلية:

تعبر الثنائية اللّغوية الإقليمية أو المحلية عن وجود مستوى لغوي آخر عدا المستوى الرسمي منتشر في مجال إقليمي من الدولة يخالف المستوى اللّغوي المعتمد في الدول بشكل رسمي مختلف في بنيته الصوتية والنحوية والصوفية عن المستوى الذي تعتمده الدولة.

ج- الثنائية اللّغوية الخاصة بالأقليات العرقية:

تعبر الثنائية اللّغوية الخاصة بالأقليات العرقية عن الحالة التي تسعى فيها الدول إلى استيعاب الأعراق المختلفة باعتماد لغة قومية يعتمدها جميع أفراد المجتمع بينما تحافظ الأقاليات العرقية على لغتها الأصلية من خلال التواصل داخل البيت أو ضمن التجمعات

الخاصة بها، وبالتالي فهي تجمع بين مستوى النظام اللّغوي القومي والنظام اللّغوي القومي والنظام التواصلي العرقي الخاص بها.

د- الثنائية اللّغوية المؤسسية:

تعبر الثنائية اللّغوية المؤسسة عن اعتماد مستوى لغوي معين في بعض النشاطات بحيث يصبح هذا المستوى اللغوي معتمدا في التجارة والتعليم والإدارة كما هو الحال في بعض الدول التي تعتمد بعض اللغات كلغات ثانية تختص بقطاع معين كالتعليم التقني والعلمي.

هـ- الثنائية اللّغوية المدرسية أو التربوية:

هي من ضمن أنواع الثنائية اللّغوية، وهي ثنائية تتنوع من الناحية العلمية من تدريس لغة ثانية إلى تعليم المواد المدرسية باللغة الثانية تتنوع من الناحية العلمية من تدريس لغة ثانية إلى تعليم المواد المدرسية باللغة الثانية، وإلى استيعاب ثقافة اللّغة الثانية وقيمها، وترتبط الثنائية المدرسية بالبرنامج التربوي الرسمي الذي يتم وضعه بموجب سياسة الدولة التربوية التي تسعى عبر هذا البرنامج، وبواسطة التعليم إلى تعميم استخدام اللّغة الثنائية إضافة إلى اللّغة القومية. **(ميشال، 1993، ص35)**

الثنائية اللّغوية المدرسية أو التربوية تعبر عن اعتماد اللّغة الثانية وتدريسها كما تدرس اللّغة الأصلية إلى جانب اعتمادها في تدريس بعض المواد المدرسية وهو ما يقود إلى اكتشاف ثقافة اللّغة الثانية والتفاعل معها من معينها والتفاعل مع قيمتها وخصوصيتها إلى جانب اللّغة القومية وثقافتها الأصلية، كما تختص الثنائية اللّغة المدرسية بالبرنامج التربوي الذي تتم صياغته بناء على خصوصية سياسة الدولة والتخطيط التربوي المستند إليها لأنّ جوهره اعتماد اللغة الثانية جنبا إلى جنب مع اللّغة القومية.

و- الثنائية القومية المؤقتة: الثنائية اللّغوية المؤقتة نوع من الثنائية اللّغوية وهو الثنائية اللّغوية المؤسسية المؤقتة وهي ثنائية تكون فيها لغة المستعمر القديم لغة رسمية، وقد اعتمدت هذه الثنائية اللّغوية بالتأكيد كصيغة انتقالية نحو إقرار اللّغة القومية لغة رسمية وحيدة.

الثنائية اللّغوية المؤسسية المؤقتة تتقدم فيها لغة المستعمر لتحل محل اللّغة الأصلية فتصبح رسمية بينما يبقى نظام اللّغة الأصلية على الألسن. **(ميشال، 1993، ص ص37-38)**

5- خصائص ازدواجية اللغة:

من الخصائص والمميزات الواجب توفرها في لغة مجتمع ما كي يتم اعتبار هذا الوضع اللغوي صالحا لوصفه بازدواجية اللغة وقد أورد فرغيسون في بحثه الخصائص أو الصفات التالية:

أ- الوظيفة fonction: يعتبر فرغيسون ومعظم الذين اتبعوه في دراسة ظاهرة ازدواجية اللغة أو الوظيفة التي يؤديها الشكل اللغوي من أهم خصائص هذه الظاهرة،هناك بعض المناسبات أو الأوضاع الاجتماعية التي تحتم استخدام اللهجة العليا كاللهجة العربية الفصحى في مثاله عن اللغة العربية، بينما هناك بعض الأوضاع التي يكون استخدام اللهجة الدنيا كاللهجة المصرية المتحدثة في القاهرة ضرورة حتمية وهذا الاختلاف في الوظيفة يحدث في كل المجتمعات وباختلاف أفراد المجتمع، فلا نستطيع استعمال لهجة متدنية في مقام رفيع، فكل مكان أو مناسبة ما علينا أن نستخدم اللهجة المناسبة لها، كالمناسبات الدينية مثلا نستعمل الشكل اللغوي الأعلى، أما التحدث مع شخص ما في الشارع نستعمل الشكل اللغوي الأدبي كالعامية.

ب- المنزلة prestige: الخاصة الثانية من خصائص ازدواجية اللغة هي المنزلة فاللهجة العليا يعتبرها جميع أفراد المجتمع لهجة عالية المستوى، ولا يقارن مستواها بمستوى اللهجة الدنيا، هذا الاحترام العميق أو المقام العالي الذي تتمتع به اللهجة العليا قد يقود بعض أفراد المجتمع إلى إنكار وجود اللهجة الدنيا، فتطور اللغة العربية وما بلغته من مكانة رفيعة في وسط أفراد المجتمع أمر طبيعي مثل باقي اللغات الأخرى، فمنزلة العربية الفصحى تجعلها في أعلى المراتب عكس اللهجة العامية والتي تعتبر انحرافا لغويا عن الفصحى **(إبراهيم صالح، 1996، ص 23)**.

ج- التراث الأدبي Literary hertage: في جميع الحالات الدراسية التي ذكرها فرغيسون دائما ما يتمتع الشكل الأعلى من اللغة بتراث أدبي أكبر من التراث الأدبي الذي تحظى به اللهجة الدنيا، إلا أن هناك من أفراد المجتمع من يرى أن التراث الأدبي للهجة الدنيا كالعامية يمثل أدبا حقيقا كالأدب الشعبي وما يحويه من ألغاز وأمثال وحكم ونكت ... إلخ، فهو جدير بالدراسة والتحليل.

د- الاكتساب Acquisition:

يقصد بالاكتساب هنا الوسيلة التي يتم عن طريقها إكتساب اللغة كلغة أم، بحيث يرى فرغيسون أنه يستخدم البالغون اللهجة العامية أو المحلية (الشكل اللغوي الأدنى) عندما يتحدثون مع أطفالهم، كما أن الأطفال يستخدمون هذا الشكل اللغوي عندما يتحدثون فيما بينهم، فالشكل اللغوي الأدنى أو العامية تكتسب سريعا باعتبارها لغة الحوار اليومي، في حين تصبح الفصحى ثقيلة نوعا ما عند البعض باعتبارها لغة الحوار داخل المؤسسات التعليمية.

هـ- الثبات Stability:

تعتبر ظاهرة إزدواجية اللغة وضعا لغويا ثابتا من الممكن استمراره لمئات الأعوام، وفي بعض الحالات قد يصل عمر هذا الثبات إلى ألف عام فخاصية الثبات تصف وضع اللغة هذا الثبات إلى ألف عام، فخاصية الثبات تصف اللغة العربية وصفا جيدا ولكن هذه الازدواجية لا تلبث أن يستبدل بها بظهور شكل جديد أقل ثباتا ومعايرة ويكون وسطا بين الشكلين اللغويين.

و- القواعد النحوية Gramair:

عندما نذكر كلمة قواعد فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا قواعد اللغة العربية أو النحو والذي لا يشمل الصرف والتراكيب الصوتية وما إليه (...)، ففي مجتمع ازدواجية اللغة يكون هناك اختلاف كبير بين التراكيب النحوية في الشكلين اللغويين الأعلى والأدنى (...) فالشكل اللغوي الأدنى يفتقر إلى نظام الموافقة بين الأسماء والأفعال التي تتبنها وهذه الموافقة تكون

معدومة تماما في الشكل اللغوي الأدنى، أو قد يكون وجودها على درجة أقل بمراحل من وجودها في الشكل اللغوي الأعلى.

مما سبق ذكره من خصائص التي تميز الازدواجية اللغوية يبقى دائما تفاوت ولو بالقدر القليل بين اللغة العربية ذات مستوى العال واللغة الدنيا (اللهجة) ذات مستوى المتدني، والتي تعتبر في نظر بعض الأشخاص انحطاطا عن العربية الفصحى **(ابراهيم صالح، 1996، ص 39)**.

6- مشكلات ازدواجية اللغة:

تعرف الازدواجية اللغوية بتعدد اللغات عند الفرد الواحد أو عند المجتمع وقد تؤثر هذا التعدد أو الازدواج اللغوي على مختلف القطاعات وخاصة قطاع التربية، وقد يستخدم أفراد المجتمع عدة مسميات للرجوع إلى أحد الأشكال اللغوية والتي عادة ما تحمل أسماء معينة تميزها في المجتمع، وهذا ما يؤيده المتحمسون للغة العربية الفصحى، ومن المشكلات التي نبعت من الازدواجية اللغوية وخصوصا:

- مشكلات تعليم اللغة العربية للعرب والأجانب.
- مشكلات الترجمة والتعريب في العصر التقني الحديث.
- مشكلات اللغة في وسائل الإعلام (الإذاعة، التلفاز، الصحافة).
- مشكلات الحوار في الأدب المسرحي والروائي والقصصي، وهناك من قال أن الشكل اللغوي الأدبي في التعليم له فوائد عديدة كما أنه أقرب إلى تفكير أفراد المجتمع ومشاعرهم منها على سبيل المثال عدم الحاجة إلى تعليم الأطفال شكلا لغويا، فالشكل الأدنى للغة يسهل عملية الفهم للمتعلم وخاصة في قطاع التربية والتعليم، لكن إذا ما استمر هذا الشكل المتدني من اللغة وبقي المتعلم يتحدث به داخل القسم فسوف يعود بالسلب على المتعلم.

فالازدواج سبب رئيسي في تصدع النبتة الثقافية لأمتنا وهو المسؤول عن هذا التبديد القاتل لكل الجهود التربوية إنه عدو لكل تطور فكري أو حضاري. **(الفلاي، 1996، ص 61)**

تعتبر الازدواجية مشكلة العصر، وهي مشكلة تتطلب عدة حلول وهذا ليس بالأمر الهين واليسير وخاصة حين يراه لهذا الحل أن يكون ممارسة لغوية شاملة، ومن الحلول لهذه المشكلة نج:

- التسليم بالازدواجية.
- التوحد، ويعني اعتماد الفصحى فقط، أو العامية فقط أو لغة أخرى أجنبية.
- التقريب بين العامية والفصحى.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في فصل الازدواجية اللّغوية اتضح لنا أنّ هناك تداخل وترابط بين ازدواجية اللّغة وثنائية اللّغة حيث اختلف أراء الباحثين في الفصل بينهما.

الفصل الرابع:

اللغة الأمازيغية

تمهيد:

تتجمع القدرات اللّغوية للإنسان كلها ضمن نظام لتسمح له بإظهارها على شكل قوالب لغوية متعددة منها: النطق، الكلام واللّغة، فكل هذه المفاهيم تشكل بحد ذاتها دلالات ومعاني جعلتنا نبحث عن معرفتها والتعرف عليها بصفة أكثر دقة.

1- تعريف اللغة الأمازيغية:

هناك من يعرفها على أنّها هي لغة القائمة بذاتها ليست لهجة متفرعة من لغة أخرى ولها لهجاتها المتفرعة عنها، المنتشرة في المغرب والجزائر، وليبيا وتونس وموريتانيا وغيرها من الدول وكلها لتلتقي في أصل واحد بصورة واضحة لا في معطياتها النظرية فحسب، ولكن حتى في معطياتها المتصلة بالممارسة والاستعمال، وتتفرع منها عدة لهجات منها القبائلية، الشلحية، الشاوية..الخ **(تقي، 1997، ص19)**

وهناك أيضا من يقول أنّ الأمازيغية هي اللغة التي ينطق بها سكان شمال إفريقيا بالخصوص وهي تلك اللغة الجامعة للغات البربرية، لكن المصادر ترى أنّ هذه الغة لا توجد، بل هي شيء مجرد، ولم تتجسد في صورة لغة التراث، وحتى إن وجدت فهي لغة ميتة وما يوجد الآن هو كلام هذه اللّغة أو اللهجات. **(تقي، 1997، ص20)**

2- تاريخ اللغة الأمازيغية:

يعود أصل اللغة الأمازيغية إلى الحامية وهي من أقدم اللغات، بل هي أخت اللغة السامية التي تنحدر منها العربية، وجذورها الأولى تعود إلى مهد الحضارات، بلاد الشرق العربي، حيث نشأت كل الحضارات العالمية التي توزعت على مختلف أجزاء المعمورة، بدءا من البابليين والفينيقيين، وغيرهم من الأقوام الذين سادوا أيام مجدهم. **(بلعيد، 2004، ص33)**

عاشت اللغات أو اللهجات الأمازيغية في الجزائر لغات ثقافية وشفوية لآلاف السنين ومازالت لم تتم أو تندثر، وقد حدث فرق شاسع بينها وبين الثقافة الرسمية، وذلك ما جعلها لغة فئات من الجزائريين، كما ابتعد هذا الإرث عن كل مجالات الحياة، فانحصر في الجبال وفي الصحاري حتى أصبح رصيدا فئويا، وساعد ذلك على ذلك الطروحات الوحدية الإقصائية التي ساهمت في تغييرها، كما عملت المركزية الوطنية على رفض كل طرح لا

يتجسد في الصورة المرغوبة (عربي إسلامي) وخاصة بعد الاستقلال الذي وقع فيه اختبار الحل اللغوي الداخلي، وهو ترسيم العربية لغة رسمية دون النظر والأقليات اللغوية.

كما أن التباعد بين مناطق هذه الفئات جعلها تختلف في كثير من قواعدها ومصطلحاتها، ومن ذلك ظهرت لهجات أمازيغية وهي:

- القبائلية في منطقة القبائل الكبرى والصغرى.
- الشاوية في أوراس النمامشة.
- الميزابية في منطقة بني يزقن بغرداية.

ولقد مر تاريخ اللغة الأمازيغية بمراحل كثيرة مواقف وأحداث كثيرة من أجل إثبات اللغة ونيل حقها على أنّها لغة كغيرها من اللغات وفي هذه السنوات الأخيرة تم ترسيمها وأصبحت لغة رسمية وطنية ويمكن تدريسها في المدارس وهي الآن لغة زطنية ورسمية تماما كاللغة العربية. **(بلعيد، 2004، ص ص27-28)**

3- تعريف اللهجة القبائلية:

انطلاقا من القبائلية فإن القبائل يعني ذلك الجنس الأمازيغي الموجود في الجزائر والذي يتكلم القبائلية، وهو الجنس الذين يتكلمون اللسان البربري الأمازيغي.

اللهجة القبائلية هي لهجة متفرعة من اللغة الآمازيغية وهي أدات تستعمل في البيت والسوق والشارع، وهي لغة تواصل اليومي غير التخصصي أو غير الرسمي. **(بلعيد، 2004، ص24)**

4- النظام الصوتي القبائلي:

4-1- الفنولوجيا: هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة أصوات اللغة من خلال وظيفتها في النظام التواصلي وهي تهتم بتحليل الوحدات الصوتية (فونيمات/مونيم) **(Du bois, 1974, p315)**

4-2-الفونيم (Phonème): هو أصغر وحدة صوتية غير دالة ولا يمكن تجزئتها.

4-3-التقطيع (Segmentation): هو تقطيع الكلمة إلى مورفيمات وكل مرفام يقطع إلى فونيم. **(R.Eleurd, 1993, p84)**

5- التحليل الفنولوجي:

يكون التحليل الفنولوجي على مستوى الصوامت والصوائت وشبه صائتة وشبه صامتة وعلى طبيعة الصوت المخلوق في اللهجة القبائلية.

5-1- الصوائت (Les voyelles):

كما عرفناها فإن الصوائت هي أصوات اهتزازية تنتج عن اهتزاز الأحبال الصوتية ويجب معرفة مكان نطقها إما صوائت أنفية أو شفوية أو تكون داخلية أو خارجية أو أمامية.

[ع]، [a]، [α]، [ع]، [o]، [e]، [u :]، [u]، [ã]، [: a]، [a]، [: i]، [i]

الحنك اللين: وتكون مكان مخارج نطقها ما بين صوائت شفوية وصوائت غنية والصوائت المسجلة هي أربع والمخطط يبين ذلك:

Voyelles orales صوائت شفوية	Voyelles nasales صوائت غنية
i u i : v : e a o ε a a : α α :	ع ā

Le maxillaire inferieur: فهو يظم درجة مهمة في إنتاج صوتي والصوائت قد تكون مغلوقة أو شبه مفتوحة وتكون على النحو التالي في اللهجة القبائلية:

- صوائت مغلوقة: i v

i v :

- شبه مغلوقة: o a e
- شبه مفتوحة: ع
- مفتوحة: a

a :

ã

- صوائت جد مفتوحة: a

3- **اللسان: وضعية اللسان هو الذي يحدد إذا كانت الصوائت (voyelle) أمامية، مركزية أو خلفية.**

صوائت أمامية	صوائت مركزية	صوائت خلفية
I	ə	u
i :	a	u :
e	a :	o
ع	a :	
ع		

5- الشفتين les lèvres: فهي التي تحدد الصوائت الدائرية والمخطط بين ذلك:

Voyelles arrondies	Voyelles étirées صوائت ممدودة
v	i
v :	i :
o	e
	ع
	aع
	a
	a :
	ã

– المدة la durée: هي التي تحدد الصوائت واللسان وصوائت قصيرة المدة.

Voyelles longues طويلة المدى	Voyelles brèves قصيرة المدى
i: v :	v
a :	i
α :	e a o
	ع
	ع
	a
	ã
	α

– الصوامت: consonnes
– مكان النطق (Mode d'articulation)
– الصوامت المجهورة / الصوامت sourdes
– الصوامت الفموية / الصوامت الغنية.
– الصوامت الانفجارية / الصوامت المكملة.
– الصوامت الشفوية – الحنكية / الصوامت الغير شفوية – حنكية.
– الصوامت emphatique المفخمة / الصوامت الغير ممدودة.

في هذا الجدول يبين لنا الصوامت المجهورة والمهموسة.

1– الصوامت الفموية والصوامت الغنية:

هناك 4 صوامت غنية وهي: [n] [m] [N] [M] والباقي تعتبر فموية (Orale) أصوات شفوية.

2– الصوامت الفورية (momentanées) الانفجارية / الصوامت مكملة (continues):

نميز بين صنفين في النطق الصوامت الانفجارية والمكملة تتكون من:

- رخوة spirantes
- احتكاكية fricatives
- جانبية latérales
- اهتزازية vibrantes
- Sulcales

بالإضافة إلى الصوامت المذكورة، توجد صوامت نصف انفجارية semi occlusions وهي سبعة:

- Les prédorso –alvéolaire: [ ] [ ] [*] [t] [ ] [z] [•] [s] [s]
- المنطقة النطقية: (zone palatale)
- Pré-latale: [č] [č] [ğ] [j] [c]
- Dorso palatale: [k] [G] [kw] [gw] [g] [k]
- منطقة Zone vélaire: [k] [kw] [gw]
- Les dorso vélaire: [qw] [Q] [q] [xw] [ɣ]
- المنطقة الحنجرية: (Zone laryngale)
- منطقة حلقية: [ع]
- منطقة حنجرية: [h].

1- بنية النظام النطقي القبائلي: يتميز بخصائص هي:

أ- الشدة الصوتية: هي التمييز بين الصوامت الشديدة والصوامت غير الشديدة، يركز بالخصوص على المدة والمكان الفنولوجية للصوامت.

2- الانفجاريات البسيطة أو غير الشديدة: les occlusives simples

الانفجارات في اللغة الأمازيغية تصبح رخوة (spirante) ويكون التمييز بين اللفظ الشديد (tendu) والبسيط (الرخو) صعب ما عدا إذا توجد في وسط الكلمة، والأصوات الانفجارية عبارة عن إصدار ضعيف لصوامت شديدة مماثلة لها الأمر الذي نلاحظ في مقدمة أو مؤخرة الكلمة يصعب أن نفرق بين الصائتة الشديدة والصائتة الرخوة والصوت المجهور [t] [b] [d] والصوت الرخو [v].

3- الشفهيات اللهوية: les labio-vélariséees

يؤكد سالم شاكر أنه بالنسبة للمعجم الخاص باللغة الأمازيغية الشفهية اللهوية يظهر خصوصا [w].

[q^w] [k^w] [γ^w] [g^w] [k^w] [x^w] [q^w]

4- الأصوات الانسدادية البسيطة: (les occlusives simple)

[k^w] [g^w] [q^w]

5- الأصوات الاحتكاكية: (les affriquées)

تأتي هذه الأصوات من الانفجاريات اللثوية [t] التي أصبحت تنطق بطريقة رخوة نتيجة انغلاق لكنه غير تام [t] أصبح [•].

6- التسريبات الشديدة: (les constrictives tendus)

فهي شديدة عند نطقها وقد يصل تحولها في التداخل الصوتي التي لها تقريبا نفس مخرج الصوت.

7- التسريبات الشديدة: (les pharyngalisé emphatique)

هناك 5 صوائت مفخمة: [z] [s] [r] [t] [s] و4 صوائت شديدة: [T] [R] [S] [Z] ويعود التفخيم إلى اشتراط التفخيم بكون غير منتظر.

8- نصف صوائت: [y] [w]

- شبه صوامت: توجد أربع: [w] [w] [y] [y] التواتر الذي ظهر في الإنتاج الصوتي بحيث الجدول يوضح ذلك.

				bilabial	Palato vélaire
Orale شفوية	Sonore مجهورة	Non emphatique	غير ممدودة Non tendu	W	Y
			tendu	W	ɣ

جدول يمثل شبه الصوائت

- الخاصية الصوتية أثناء الكلام: بعد التحليل الصوتي لقد استخرجنا الخاصية الإنتاجية للكلام، تم استخلاصها في بعض الصوامت "r".

خاصية النفي لا تنتج (فعل) u + verbe → ur + verbe (فعل)

مثال: uryal^{y}hara → [uyal^{y}hara]

urswinara → [uswinara]

المؤشر في أول "ɣ" لا تنتج في الفعل مع خاصية الاتجاه "d" أو الضمائر والمفعول به المباشر وغير المباشر.

مثال: [ma*afaɣten] → [ma*afa:tan]

الصامتة بعد الأخيرة "i" في أسماء التأنيث لا تنتج.

مثال: [xalti] → [xati]

شبه الصائتة "y" لا تنتج في الضمائر "iyi" "yi"

مثال: [isawl^{y}iyid] → [isawl^{y}id].

والمؤشر الثاني: في الفردي والتأنيث المثنى "t" لا تنتج إلا يكون سابق في الإنتاج الموجه "d"

مثال: [ayid*a] → [ayidas]

الاقتراح في بعض الأمثلة "jar" "ar" في بعض الأحيان [: a]

مثال: [maulʸac] → [muc]

*aw+icaɣ → [*u+icay]

- قواعد تنسيخ اللهجة القبائلية:

1) **القاعدة الأولى:** في التنسيخ القديم كانت تنسخ عادة بحرفين أو بثلاثة حروف وفي التنسيخ الحالي تنسخ بحرف والجدول التالي يبين:

التنسيخ الحالي	التنسيخ القديم	عدد الحروف
u	ou	2
e	ch	2
ɵ	th	2
x	kh	2
ɣ	dh	2
ls	ts	2
c	tch	3

بحيث هذه القاعدة (1) نقول: حرف واحد: صوت واحد.

Un son une lettre

2) القاعدة الثانية: فهي هذه القاعدة التي تخص الأصوات الممدودة تكون المقطع يضاعف الشديدة ويكون حرف واحد: صوت قصير، صوت ممدود (son tendu): حوفين (deux lettres).

مقطع ممدود	التنسيخ
b	bb
d	dd
k	kk
x	xx

3) القاعدة الثالثة: فهي القاعدة تخص التفخيم [ɣ] [r] [s] [t] [z] والتي يمكن إضافة الأصوات التالية: [ç] [Š] [l] والتفخيم يلاحظ بنقطة مكتوبة وظاهرة.

4) القاعدة الرابعة: أنه في اللهجة القبائلية لا يوجد فرق في المجال النطقي ما بين الصوت الشديد والصوت الرخو.

5) القاعدة الخامسة: الأصوات الحنكية (vélaires) والشفوية اللهوية (labio vélaires)

$[b^w]$ $[k^w]$ $[ɣ^w]$ $[q^w]$ $[g^w]$ $[x^w]$ الحرف + w

-بنية النظام الصوتي القبائلي: (le système consonantique kabyle)

النظام النطقي القبائلي يتميز بخصائص هي:

1-الشدة الصوتمية (la tension consonantique)

لقد مكنت دراسة علمية لمختصين مثل: (L.Galand) من القول بأن في اللهجة القبائلية التمييز بين الصوامت الشديدة والصوامت الغير الشديدة، يرتكز بالخصوص على المدة (son tendu)

(صوت شديد) يقابله (صوت غير شديد)

« son tendu » «son non tendu »

وهناك دراسة أخرى قام بها سالم شاكر سنة 1975 برهنت كذلك أنه التفريق بين المجموعتين، يرتكز بالخصوص على المدة لكن يجب أخذ نوع من الاحتياطات في النتائج التي تتوصل إليه، بسبب الصعوبات النظرية التي نتلقاها عند القيام بالتفسيرات الفونولوجية، كما نلاحظ تردد سؤال مهم يتعلق بالمكانة الفونولوجية للصوامت (1)، هل الصوامت الشديدة عبارة فونيمات فردية، أو تتابع لفونيمين؟ وبعبارة أخرى، هل بإمكاننا إدخال تطابق في الشدة ضمن هذا النظام؟ (2) **(MARTINET André, 1968, p 109-123)**

وللإجابة على هذا السؤال نعتمد على منشور **(André MARTINET)** "واحد أو فونيمين"، (Un ou deux phonème) (3) **(CHAKER Salem, p 84-85)**

2- الانفجاريات البسيطة أو غير الشديدة: (les occlusives simples)

الانفجاريات الغير شديدة للغة الأمازيغية تصبح رخوة (spirantes) في القبائلية وهذه الأخيرة تأتي من: الانفجاريات غير شديدة (non tendu) البربرية التي لم تتعرض لبروز ظاهرة الرخاوة (spirantisation)، استعارات من اللغة العربية واللغة الفرنسية، وفيما يخص كل هذه الأصوات الانفجارية البسيطة نلاحظ فيها نوع من التطور من الناحية الفونولوجية، وفي هذا المنهج التطوري الدور الرئيسي يعود غالبا إلى تأثير الاستعارات العربية فمثلا: الحرفين (t)، (q)، حرفين مستعارين بكثرة من اللغة العربية لذا يجب تغيير اعتبارها كصوامت كاملة للهجة القبائلية، وتميز بين اللفظ الشديد (tendu) والبسيط (الرخو) يكون صعب ما عاد إذا تواجد في وسط الكلمة (1). **(CHAKER Salem, 1991,121p 77)**

[vətℓ] [vətəℓ]

(ناقص) (غالب)

(manquer) (manquer)

[ʔAta :s] [ʔAta :n]

(مرض) (كثير)

(beaucoup) (maladie)

[٢] يظهر إلا في كلمة واحدة [٢aha٢ ٢] "non" ولكن نلاحظ إن هذه الكلمة تشكل زوج أخر للاسم النداء [٢aha٢] تعالي (allons).

[p] لا ينتمي إلى قاموس اللغة القبائلية ولكن استعمل في بعض الكلمات المستعارة من اللغة الفرنسية مثلا:

[٢aba :ki] [٢apa :ki٢]

(الحزمة)

(Baquet) (paquer)

ولهذا فإن الحرف [p] يبقى دائما ضعيف أو قليل الاستعمال وهو ينتمي إلى القاموس من الأصل الفرنسي.

[k]، [t]، [g]، [d]، [b] معظم هذه الأصوات النفجارية البسيطة أصلية في اللهجة القبائلية.

الأصوات الانفجارية عبارة عن إصدار ضعيف لصوامت شديدة مماثلة لها، الأمر الذي نلاحظه عندما تتواجد الصوامت في وضعية مقدمة أو مؤخرة الكلمة، في هاتين الوضعيتين يصعب علينا التفريق ما بين الصامتة الشديدة وغير الشديدة (الرخوة). (**CHAKER (Salem, loc.cit, p 85-87.**

وفي بعض الأحيان نلاحظ تعارض ما بين الأصوات المجهورة الشديدة التالية:

[t]، [b] وخاصة [k]، [g]، [d]، والأصوات الرخوة التي تقابلها مثل:

[b] – [v] – [bibb] – [vava]

(يحمل على الظهر) (أبي)

(porter sur le dos) (mon père)

[t] – [ɵ] – [ℓatè :j] – [ℓaɵar]

(الشاي) (الآثار)

(le thè) (la trace)

[d] –[δ] – [nadè :m] – [ʔaδrèr]

(النوم) (الجبال)

(le sommeil) (le montagne)

[g] – [g] – [ʔagu :s] – [ʔigδnni]

(الحزام) (السماء)

(la ceinture) (le ciel)

[k] – [k] – [ʔ ivδki] – [ʔaè :ℓ]

(القرد) (الأرض)

(le singe) (la terre) (**CHAKER Salem, loc.cit, p 85-87**)

3- الشفهيات اللهوية: (les labio-vélarisé)

$[Y^w]$ $[G^w]$ $[K^w]$ $[X^w]$

$[q^w]$ $[k^w]$ $[g^w]$

$[Q^w]$ $[X^w]$ $[K^w]$ $[G^w]$ $[p^w]$ $[B^w]$

يؤكد هنا سالم شاكر أنه بالنسبة للمعجم الخاص باللغة الأمازيغية، التشفيه اللهوي (La labio– vélarisation) يظهر خصوصا بإضافة $[^w]$

وهناك ملاحظة أخرى تتمثل في أن الصامتة $[b^w]$ تنطق أيضا مهموسة $[p^w]$ عند النساء. **(CHAKER Salem, loc.cit, p 88).**

مثلا: كلمة (الباب) تنطق عند الرجال: $[\theta ab^w ur\theta]$، وتنطق عند النساء: $[\theta ap^w ur\theta]$.

- **الأصوات الشديدة: (les sons tendues)**

$[X^w]$ $[Q^w]$ $[K^w]$ $[G^w]$ $[B^w]$

- **الأصوات الإنسدادية البسيطة: (les occlusives simple)**

$[k^w]$ $[g^w]$ $[q^w]$

ولكن ليس من السهل التفريق بين ما بين الصوامت البسيطة والشديدة (**CHAKER Salem, loc.cit, p 88**).

- **الأصوات الاحتكاكية: (les affriquées)**

[t^s] [d^z] [$t^š$] [$d^ž$]

[T^s] [D^z] [$T^š$] [$D^ž$]

تاريخيا الأصوات الاحتكاكية (les affriquées) في القبائلية تأتي من:

- الانفجارية اللثوية: (occlusion dentale)

[T]، [t] التي أصبحت تنطق بطريقة رخوة نتيجة انغلاق لكنه غير تام، فيما يخص [t] في اللهجة القبائلية الذي يصبح [T] في بعض الأحيان.

[T] الذي يصبح [T]

[tawi :ℓ] التي تصبح [Tawi :ℓ]

(الحل)

(la solution)

- التسريبات الشديدة: (les constrictives tendues)

[Š] [Ž] [Z] [S]

على عكس الأولى عرفت نوع من التشديد في النطق، وقد يصل تحولها إلى انفجارية جزئيا، مثلا:

[fətti]، [fəssi]، [S]

(Défaire)

(انحل)

التدخل الصوتي بين الصوامت التي لها تقريبا نفس مخرج الصوت، وفيما يخص التمييز ما بين التسريبات الشديدة والغير شديدة فإننا لا نتمكن من القيام بها بطريقة جيدة إلا مع الأزواج الآتية:

[d^z] لا يظهر إلا في كلمة [ld^{z}èjir]

(الجزائر)

(L'Algérie)

[DZ] نجده تقريبا في كلمات فقط ونجده أيضا في وضعية الوسط مثلا:

[gəd^{z}əm] – [wəd^{z}iℓ]

(قصير) (يقطع)

(couper) (il est court)

[d^{ž}] – [D^{ž}]

[nğar] – [nəğğar]

(نحت) (نحت)

(tailler) (tailler)

[٢ anağa :r] – [٢ anağğa :r]

(النجار) (النحت)

(fait de tailler) (minuisier)

5- الحلقيات المفخمة: (les pharyngalisées emphatique)

كل الأبحاث بينت أنه في القبائلية نجد الصوامت المفخمة التالية:

[Ž]، [ℓ]، [Š]، [r]، [z]، [s]، [t]، [δ] بالإضافة إلى الصوامت المفخمة الشديدة:

[Z]، [L]، [S]، [R]، [Ž]، [Š]، [T]

محند ولحاج لاصاب (Mohand oulhadj LACEB) سنة 1993 أكد على أنه في القبائلية نجد خمسة صوامت مفخمة:

[z]، [s]، [r]، [t]، [δ] بالإضافة إلى أربعة صوامت شديدة (consonnes tendues) تقابلها [T]، [R]، [S]، [Z]

بالنسبة للصامتين: [š]، [Š]، التفخيم يكون غالبا راجع إلى اشراط والتفخيم يكون غير منتظر وتقريبا منعدم ونجده غالبا في الكلمتين:

[٢ uŠajən] [٢ ušè :n]

(ابن آوي) (سلوقي كلب صيد)

(lévriers) (les chacals)

[ž] و[Ž]: هاتين الصامتتين لا تتواجد إلا كمتغيرات أو مشتقات مشترطة لصوامت غير حلقية.

[r] و[R]: تظهر هاتين الصامتتين خصوصا كمتغيرات للصامتتين [r] و[R] قرب أو مجاورة لصوامت حلقية (pharyngalisée) أو صوامت لهوية حلقية vélo pharyngale، مثل: [٢aɣrom] [ℓ] [L]: نؤكد على التفخيم في هاتين الصامتتين في بعض الأواسط التي تستعمل التفخيم بكثرة.

مثلا: [JəLoz] [٢ iℓazwi]

(جائع) (قطعة من حديد)

(fil de fer) (il a faim)

6-نصف صوائت: [y] و[w]

النصف صائتة جد مهمة لكن قبل أو بعد الصامتة، ويمكن أن تعارض الصامتة التي تقابلها هذا ما نوضحه فيما يلي:

[iərgəℓ] [٢ iragəℓ]

(جفن) (يسد)

(il a bouché) (paupière)

[٢ è :rəw] [٢ è :ru]

(يكتب) (يلد)

(enfanter) (écrire)

[٢ é :wi] [٢ əgmè :j]

(يحمل) (يحمل)

(emporter) (fait d'emporter)

وعامة نستطيع القول أنه النصف الصوائت ولديها دورا كبيرا في الكلمات القبائلية.

- **الصوائت: (les voyelle)**

النظام الصوتي القبائلي بسيط جدا بما أنه يقتصر على ثلاثة أصوات أساسية ألا وهي: [a] [u] [i] وكل هذه الصوائت تعرف تحولات مختلفة ونرمز لها بالمثلث الأساسي:

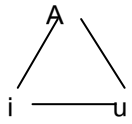

وهذه الأصوات الثلاثة تنطق بطريقة غير شديدة وهذه الأخيرة شديدة التأثر بالوسط الصوتي، (l'environnement phonétique)

[i] [i] [i] [e]

[a] [ae] [a] [ə]

[u] [U] [u] [o]

كما نشير إلى وجود صائتة أخرى وهي حيادية، بمعنى أنها لا تنطق [e] وكثيرة التردد وعديمة الاستقرار وهذا ما يؤكد على طبيعتها الفونيمية ومن الناحية النظرية هذه الصائتة لا تمتلك أي خاصية فونولوجية ولا تظهر إلا لتجنب تشكيل مجموعة صوامت (Groupes consonatique) التي يستحيل النطق بها لأكثر من صامتتين متتاليتين مثل:

[zgər] [ɵəzgər]

(تعبر) (هي عبرت)

(traverser) (elle a traversé)

وهذه بعض الملاحظات التي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار وتتمثل فيما يلي:

كل الأصوات المصنفة ضمن هذا النظام هي أصوات لاتينية وسبق أن أشرنا لذلك، إلا الصامتتين التاليتين:

1- Y (gamma)

2- ع (epsilon)

وهاتين الصامتتين هما من أصل يوناني.

أما الأصوات التالية: [d]، [r]، [s]، [t]، [z] تسمى الأصوات المفخمة وتتبع دائما بالنقطة.

- **الصوت [ح] [h]:** لا يعتبر صوت مفخم ولكن النقطة الموجودة تحت الصوت نجعلها فقط للتفريق بينها وبين الصامتة [هـ] [h].

- أصوات التالية: [b^w] [g^w] [k^w] [g^w] [k^w] [q^w] [y^w] [x^w] تسمى الاصوات الشفوية اللهوية، أو الأصوات اللهوية فقط وتتبع دائما بالزائدة [^{w}].

نلاحظ أيضا أن كلا من الاصوات السبعة التالية، تعرف نوعين مختلفين من النطق، وتتبع دائما بخط صغير تحت الأصوات (–) وهي الأصوات الرخوة: [d] [b] [g] [g^w] [k] [t] [k^w]

[b] ينطق [ب] في الكلمة، [bibb] و[v] [b] في الكلمة [baba].

[d] ينطق [د] في الكلمة، [amendil ٢] و[] [d] في الكلمة [adrèr ٢].

[t] ينطق [ت] في الكلمة، [ntu] و[ث] [t] في الكلمة [tamut] إلى غير ذلك من الأصوات.

الصوت [d_z] منعدم تقريبا ولا نجده في الكلمات التالية: [igəd$_z$əm ٢]، [].

هناك ملاحظة مهمة تجدر الإشارة إليها تمثل في عدم الاستغناء عن الصوامت التالية: [v] [p] [o] فالصوت [v] سبق الحديث عن أهميته وأنه الصوت الرخو للصوت [b]، والصوت [p] هو الصوت مستعار من اللغة الفرنسية، فهاتين الصامتتين: [v]، [p] تعتبر أن بالإضافة إلى الصائتة [o] مهمة خاصة لتنسيخ الأسماء الصحيحة والعالمية التي يجب كتابتها كما تنطق: (PARAGUAY) (PARIS) (HOLLANDE) (PICASSO) (VIETNAM) (VOLTAREK) (ROME) وتوجد أسماء أخرى يتغير معناها بعد التنسيخ فتصبح غير صحيحة، مثال ذلك: (PLATINE) (POMONIUM) (PLUTONIUM)

(OXIGENE)، وإذا قمنا بإلغاء هذه الأصوات الثلاثة: [v] [p] [o] الكلمات التالية يتغير معناها: (PICASSO) تصبح (BICASU)، (PARIS) تصبح (BARI) والمفهوم الأول المراد إبلاغه (PARIS).

كذالك الشأن بالنسبة لكلمة (SAPIR) التي تصبح (SABIR) فيتغير المفهوم المراد إبلاغه ألا وهو اسم العلامة اللساني (EDWARDE SAPIR) إلى مفهوم آخر بعد التنسيخ هو: (EDWARDE SABIR).

يوجد ثلاثة أنواع من الحروف الأبجدية التي يمكن أن نشير إليها:

- الأبجدية الأمازيغية: L'alphabet berbère

ϴifinəɣ berbère

- الأبجدية العربية: L'alphabet Arabe

ϴifinəɣ Arabe

- الأبجدية اللاتينية: L'alphabet Latin

ϴfinəɣ Latin

في القبائلية نستعمل الأبجدية اللاتينية (L'alphabet Latin) ويطبق هذا النوع خصوصا في الجزائر منذ أكثر من قرن من طرف الكتاب والمؤرخين القبائل، فقد كتبوا عن اللهجة القبائلية، واستعملوا الخصائص اللاتينية مثل: " Bensedira – boulifa – feraoun – mammeri" وفي القبائلية الكتابة بالخصائص العربية، لا تستعمل كثيرا إلا في بعض المواضيع الدينية التي تستوجب اللغة العربية.

II-2- قواعد تنسيخ اللهجة القبائلية:

- **القاعدة الأولى:**

يمكن أن نلاحظ أنه بالنسبة للبعض من التنسيخ القديم كانت تنسخ عادة بحرفين أو ثلاثة حروف كما في المثال التالي:

التنسيخ الحالي	التنسيخ القديم	عدد الحروف
	u	2
	c	2
	ϴ	2
	x	2
	δ	2
	t_s	2
	c	3

فهذا النوع من التنسيخ غير اقتصادي كما ينقصه نوع من الدقة فلذلك يمكن أن يعطي غموض في النطق، إذن غموض في فهم المعنى، ولذلك لا يمكن أن نعتمد عليه في التنسيخ المعاصر للهجة القبائلية. من هنا نستنتج القاعدة الأولى والحالية للتنسيخ: "أي صوت يوافق حرف واحد، ونفس الحروف يمثل دائما نفس الصوت" وهذا التطابق أو التوافق يمكن أن يلخص لنا القاعدة الأولى من التنسيخ (1)

القاعدة الأولى:

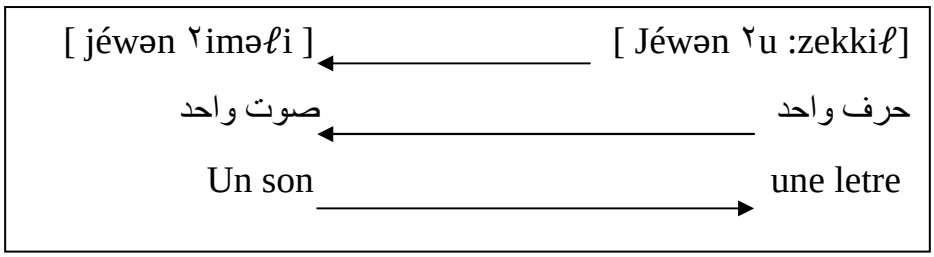

مثال:

التنسيخ الحالي	التنسيخ القديم
[ʔigawawən]	[ʔigaouaouen]

(المتجولون)

(les voyageurs)

[ʔiməzwu :ra] ← [ʔimezzoura]

(الأولون)

(les premiers)

(S’est caché)		(feuille)	
Roh (الروح) (L’âme)	٢٢	Roh (اذهب) (partir)	٢

القاعدة الثانية:

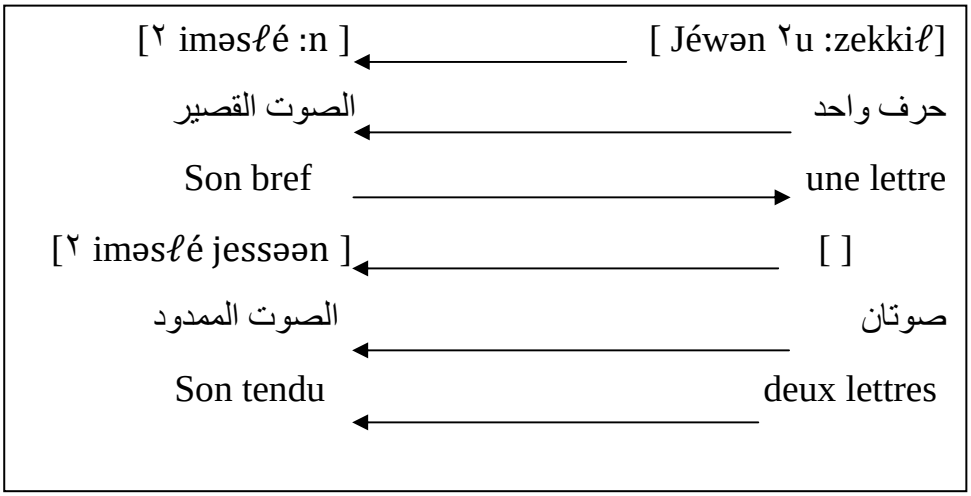

إذن فالأصوات الممدودة بما أنها تكتب بحرفين فإنها تشكل استثناءا للقاعدة الأولى.

القاعدة الثالثة:

هذه القاعدة تخص التفخيم.

الأصوات المفخمة هي كالأتي: [ẟ]، [r]، [s]، [t]، [z]

ولكن يمكن إضافة الأصوات التالية: [ç]، [j]، [Š]، [ℓ]

هذه الاصوات الأربعة الأخيرة بما أنها تكاد تكون منعدمة لا تظهر في الجدول الخاص بالحروف.

مثال:

$\delta \rightarrow$ [²a:δo]

(الريح)

(le vent)

مثال:

r → [rmo]

(الشبع)

(rassasier)

s → [sobb]

(أنزل)

(descend)

t→ [ϴit]

(العين)

(l’oeil)

z → [ʔizi]

(الدبابة)

ɭ → [ɭɭofan]

(الوقت)

(l’heure)

δ →[ʔoδaj]

(الذئب)

(le renard)

→ [joza :q]

(يصرخ)

(crier)

القاعدة الثالثة:

التفخيم يلاحظ بنقطة مكتوبة وظاهرة.

(On met un point sons emphatiques)

ملاحظة:

يمكن أن نقول عن التفخيم على أنه معدي (contagieux) أي أن الصوت المفخم يمكن أن ينتقل للحروف الذي يأتي بعده.

مثال: في الكلمة (الجبال) [ɤaəré :r] الصوت [δ] هو المفخم فقط ففي هذه الحالة لا يمكن أن نضع نقطة للأصوات المفخمة الموالية للصوت، فلا نضع أدن نقطة تحت الحرف [r] من الكلمة [ɤaδré :r].

وفي كلمة (الجذور) [ɤaza :r] الصوت [z] مفخم والصوت [r] أيضا مفخم بتأثير الصوت [z] فلا نضع أدن نقطة تحت الحروف [r].

ونفس ظاهرتي العدوى والتفخيم نجدها في الأصوات التالية: [q]، [q^w]، [y]، [y^w]

أمثلة:

[ɤɣrom]

(الخبز)

(le pain)

[ɤqror]

(الرضيع)

(un bébé)

[ɤaq^wra :v]

(المحفظة)

(le cartable)

أما في حالة الأصوات: [q]، [q^w]، [y]، [y^w] فلا توضع النقطة تحت الصوت [r] وخلاصة لما سبق فإن الأصوات التالية: [q]، [q^w]، [y]، [y^w] تفخم دائما الصوت [r] إذا كان متواجدا بجوارها كما نلاحظ أنه يفخم أمام الكلمات التالية:

[y] بجوار الصوت [r] مثال:

[ɵiɣérðəmt]

(عقرب)

(le scorpion)

[ʔaɣarvèl]

(الغربال)

[ʔun tamɣrδa)

(الفأر)

(la sourie)

وتوجد حالة لا يفخم فيها الصوت [r] عندما يمثل ضمير المفرد المتكلم، أي ظاهرة العدوى تفتقد.

كما لا يفخم الصوت [r] بتواجده بجوار الصوت [ɣ]، مثال:

[grəɣ]

(وضعت)

(j'ai mis)

[ħa :rəɣ]

(أنا مستعجلة)

(je suit préssé)

[ħoδrəɣ]

(أتمعن في الأمر)

(je fait attention)

وإذا كان الصوت [r] مفخم من قبل بصفته صانت أساسي (consonne radicale) يجب أن يحتفظ له بالنقطة الظاهرة (le poin souscrit) حتى وإذا كان بجوار [y] علامة على ضمير المفرد المتكلم.

مثال:

[hδar]

(تكلم)

(parles)

[haδraɣ]

(تكلمت)

(j'ai parlé)

[r] مفخم بصفة صانت أساسي، يجب أن نحتفظ له بالنقطة الظاهرة في الشكل الشفهي.

القاعدة الرابعة:

هذه القاعدة تخص الحروف السبعة التالية: [t]، [k^w]، [k]، [g^w]، [g]، [d]، [b]

قلنا في هذه القاعدة الثانية بأن كل صوت من هذه الأصوات يعرف طريقتين للنطق متقاربتين، ولكن مختلفتين (distinctes)، الأولى نطق شديد (occlusive ndure) والثانية نطق رخو (spirante mouillée).

وتقول القاعدة الرابعة أنه في اللهجة القبائلية لا يوجد فرق (في المجال النطقي) ما بين الصوت الشديد (son occlusif) والصوت الرخو (son spirant).

مثال: الكلمة [ℓ: ʔaké] ينطق الصوت [k] رخو (spirant)، باللهجة القبائلية، ولكن عند التوافق ينطق [k] شديدا (occlusif)، ويتعلق الأمر بنفس الكلمة ونفس المعنى ألا وهو

"التراب" ونستطيع القول نفس الشيء بالنسبة للكلمة [ʔavrèδ] الذي ينطق بالأصوات الرخوة [δ]، [v] باللهجة القبائلية ولكن بأصوات شديدة [d]، [b] في الجنوب، ولكن هذه الاختلافات منحصرة في النطق فقط.

ونجد الأصوات الرخوة (spirant) نجدها في اللغة الأمازيغية ومن الناحية الشمالية في المناطق القبائلية ولكن في الجنوب نجد الأصوات الشديدة، فنفس الحروف يمكن أن يعطي لنا وينجز طريقتين للنطق الأولى "رخوة" والثانية "شديدة" وكخلاصة فإن القاعدة الرابعة هي:

القاعدة الرابعة:

[ʔimesℓi azənzè :ɣ]	[ʔimesℓi aggè :ɣ]
الصوت الرخو	الصوت الشديد
Son spirent	son occlusif

القاعدة الخامسة:

الأصوات الحنكية (vélaires) [ʔimesℓa anɣən] أو الشفهية اللهوية (labio vélaires) ترجع إلى الحروف التالية: [b^w]، [k^w]، [y^w]، [q^w]، [g^w]، [x^w]

المثال	الحروف
[ʔimb^{w}ər]	b^w
[ʔag^{w}è :δ]	g^w
[ʔag^{w}ərz]	g^w
[ʔak^w]	k^w
[ʔak^{w}ər]	k^w
[ʔaq^{w}ra :v]	q^w

x^w [ʔax^{w}ℓənğ]

ملاحظة: في حالة ( ) نظيف دائما [^{w}]

[ʔasekkiℓ+w]
[الحروف + w]

فيما يخص هاذين الصوتين [g^w] [k^w] تعرفان نوعين من النطق:

- الأول شديد: [ʔak^w] [ʔag^{w}a :δ]

(الكل) (الخوف)

(tous) (la peur)

- الثاني رخو: [ʔakwər] [ʔagwərz]

(يسرق) (الكعب)

(voler) (le talon)

ملاحظة: توجد كذلك طريقتين للتنسيخ فيما يخص الأصوات الشفهية اللهوية ( ):

- **الطريقة الأولى:** تتمثل في زيادة [^{w}] كالأتي: [y^w]، [b^w]، [g^w]، [k^w]، [q^w]، [x^w]
- **الطريقة الثانية:** تتمثل في زيادة [^{w}] كالأتي: [$y^ˇ$]، [$b^ˇ$]، [$g^ˇ$]، [$k^ˇ$]، [$q^ˇ$]، [$x^ˇ$]

وفي هذه الحالة لدينا ثلاث طرق للكتابة (Lavéralisation)

الطريقة الأولى	الطريقة الثانية	الطريقة الثالثة
wb	b^w	b°
wg	g^w	g°
wk	k^w	k°
wy	y^w	y°
wx	x^w	x°
wq	q^w	q°

ملاحظة:

الكتابة الثالثة استعملت من قبل من طرف: (le fichier de documentation berbère)

الكتابة الثانية نجدها وبطريقة عملية عند المختصين في اللسانيات. ويستعمل الدراسات الحديثة خاصة الطريقة الأولى باعتبارها الطريقة الأكثر جمالية من الطريقتين الثانية والثالثة، وتشكل الطرقة الأولى الاعتراضات التالية:

- الاستثناء إلى القاعدة الأولى التي تقول أنه صوت واحد يمثل حرف واحد.
- التغيير في مورفولوجية الكلمة بإدخال حرف آخر إضافي ألا وهو [w].

القاعدة السادسة:

الصوامت: (les voyelles)

الصوامت المصنفة أعلاه تحتوي على ثلاث صوامت: [u]، [i]، [a].

الصامتة [e] لا تمثل صامتة وتسمى: الفراغ الصوتي (vide vocalique) أو الصانتة صفر (voyelle zéro) ولكن بالمقابل الصوامت [u]، [i]، [a] تسمى "الصوامت المملوءة" (voyelle pleines)

نستعمل الصانتة [e] لقراءة وفهم بعض الكلمات بطريقة صحيحة وسهلة، مثل:

[krznt] [kərzənt]

(هن تحرثن)

(elles ont labouré)

وكذلك الصانتة [é] تساعد على عدم تتابع ثلاث صوامت كما في المثال التالي:

[krz] [krəz]

(يحرث)

ونظيف كذلك الصامتة [e] في الوسط في الحالة تصريف الأفعال في الأمر مع الضمير الآتي: "أنت" (deuxième personne du singulier) مثال:

[ʔəğğ]

(اترك)

(laisse)

[ʔəčč]

(كل)

(mange)

[ʔərr]

(ارجع)

(rends)

كذلك في حالة وجود كلمة بها صامتتين أساسيتين، (bilitères, deux consonnes radicales)

مثال:

[ʔərs]

(انزل)

(déscent)

[ʔəɬs]

(البس)

(habille toi)

كما أننا نستطيع الاستغناء عن هذه الصانتة في بعض الحالات مثال:

[čči :ɣ]

(أكلت)

(j'ai manger)

[fki :ɣ]

(أعطيت)

(j'ai donné)

الصانتة [e] لا توجد أبدا في أخر الكلمة كما أنها ليست ثابتة نستطيع أن نجدها ما بين الصامتتين [g] و[r] في الكلمة التالية:

[ʔamgər]

(الاحفر)

وكذلك ما بين [m] و[g] في الكلمة التالية والتي تدل على الجمع [n: ʔimərgè]

الصانتة [e] غالبا ما نجدها متنقلة كما في المثال التالي:

[ʔiħδɣar iəməɣra] عوض من [ʔiħaδr iəməɣra] (1)

II-3- المشاكل النطقية للهجة القبائلية:

إن التطابق الصوتي بين مختلف اللهجات القبائلية سمح باستخراج نظام صوتي، أطلق عليه اسم "النظام الصوتي الأمازيغي" وحسب مارتيني (André Martinet) فإن: لا يمكن أن نضع نظام صوتي إلا لنطق محدد وقد صرح بها للأول مرة لما قدم (André Basset) سنة 1946 (النظام الصوتي الأمازيغي) على أساس المقارنة النطقية بين اللهجات وقد شكله على النحو التالي:

- 1 حروف شفوية (labiales) m-f-b
- 4 حروف أسنانية (dentales) n-d-d-t
- 2 حروف جانبية (liquides) r-l

- 3 حروف صفيرية (sifflantes) z–z–s
- 3 حروف شجرية (chuintantes) g–j–c
- 2 حروف حنجرية (gutturales) g–k
- حرف واحد لهوي (vélaires) y(2) (CHAKER Salem loc.cit,1991, pp 77–78)

لكن هذا النوع من النظام انتقد سنة 1993 من طرف (محند أولحاج لاصاب) فهو يؤكد على أن هذا النظام مهم جدا وأساسي ولكنه خاطئ لأنه يجب التفرقة بين مختلف اللهجات الحالية (**CHAKER Salem loc.cit, 1991, p 175**).

كما انتقد كذلك من طرف سالم شاكر سنة 1977 الذي يؤكد على أنه لا يجب تعميم هذا النظام على كل اللهجات ويؤكد على ضرورة دراسة وتحليل كل لهجة على حدي لتبيان الخصائص الخاصة بكل لهجة، ولهذا قام سنة 1978 بتسطير جدول صوتمي يوضح جيدا الاختلافات الموجودة بين اللهجات وهو كالتالي: (**CHAKER Salem loc.cit, 1991, pp77–78**)

النظام الصوتي القبائلي:

جدول رقم (01): يوضح هذا الجدول مختلف التصنيفات للصوامت المنطوقة بها في اللهجة القبائلية وذلك حسب سالم شاكر

الكتابة (1) شدة ضعيفة	b	F	m								
	d	t	n	r	z	ℓ		z	g	ع	h
		s					s		k	ħ	
			r		z	ℓ		z	x		
					š		s				
					ž						
									g^w		
									k^w		
الكتابة (2) شدة متوسطة	b	b							G		
	t	p							k	q	
	d										
	t										
					d^z		d^z				
					t^s		t^s		g^w		
									k^w	q^w	
B	D		Z		Ž		Z		G		ع
الكتابة (3) شدة قوية	F	T		S		Š		S	K	X	Q
	M	N	R		L						
		T	R	Z	L	Ž					
				S		Š					
	B^w								G^w		
									K^w	X^w	Q^w
				D^z		D^z					
				T^s		T^s					

II-4- نسخ اللهجة القبائلية:

توجد مشاكل كثيرة ومعقدة لنسخ اللهجة القبائلية منذ ظهور الدراسات الأولى، وذلك منذ قرن ونصف تقريبا حيث ظهرت عدة طرق للتنسيخ، ولها نحاول اقتراح نظام للتنسيخ يتماشى و يستعمل من طرف الجميع، والجدولين 1 و2 المواليين يوضحان ذلك.

II- 5- جدول رقم (02): يوضح النظام النسخي الحالي للهجة القبائلية (1)

الصوائت Les voyelles	[a] [u] [i] [j] [jemma]

شبه صوائا	(أمي)
Les semi-voyelles	(mamère)
	[d]
	[ʔamendil]
	(المندين)
	(le foulard)
	[w]
	[ʔawè ;l]
	(الكلمة)
	(la parole)
	[ð] [d]
الأسنان	[ʔaðfel]
Dentales	(الثلج)
	(la neige)
	[t]
	[tðsri :ħ]

	(إذن)
	(l’autorisation)
	[ɵ] [t]
	[ɵu :jè :ɵ]
	(الكتف)
	(l’épaule)
	[ẟ] [d]
	[ʔiẟalli]
	(البارحة)
	(hier)
	[t]
	[ʔatas]
	(كثير)
	(beaucoup)
	[n]
	[ʔigənni]
	(السماء)

	(le ciel)
	[s]
	[ʔakursi]
	(الكرسي)
	(la chaise)
	[s]
	[ʔasordi]
	(النقود)
	(l'argent)
	[z]
	[ʔazger]
	(الثور)
	(la taureau)
	[z]
	[ʔaza :r]
	(الجذور)
	(les racines)
	[z] [j]

	(j français)
	[g]
	[ɁavuziI :]
	(اليتيم)
	(l’orphelin)
	[Ɂərgèz :]
	(الرجل)
	(l’homme)
	[c] [Š]
	(ch français)
	[g]
	[Ɂaggur :]
	(القمر)
	(la lune)
	(القرن)
	(La corne)
	[k]
	[Ɂivəki]

	(القرد)
	(le singe)
	[k]
	[ʔakəl]
	(الأرض)
	(la terre)
	[y]
	[ʔaɣrom]
	(الخبز)
	(le pain)
	[x]
	[ʔaxxa :m]
	(الدار)
الحلقية	(la maison)
Pharyngales	[ع]
	(ع arabe)
	[jəʕja]
	(إنه تعبان)

الحنجرة Laryngales	(il est fatigué) [h] [h] (ح arabe) [ħu :d] (يحمي) (protéger) [h] (هـ arabe) [jəlha] (جيد) (il est bien)

	[p] [ɵi :ðət] (الحقيق) (la vérité) [dz] [ldzajər]

الاحتكاكية Affriquées	(الجزائر) (l'algérie) [č] [ʔačamè :r] (اللحية) (la barbe) [ǧ] [ǧi :ɣ] (تركت) (j'ai laisser)
Labio- vélarisées الشفوية اللهوية	[b^w] [$sobb^w$] (الطهي) (cuire) [p^w] [ɵap^{w}urɵ] (الباب)

	(la porte) [k^w] [ʔirk^{w}ull] (الكل) (tous) [ɵapwurɵ]
المنحرفة liquide	[l] [ʔilǝf] (الخنزير) (le couchan) [r] [ʔazrǝm] (الثعبان) (le serpont) [r] [ʔenqa :r]

	(الثقب) (le trou)
	[k^w] [k^wurrəs] (عضعض) (mordiller) [g^w] [ʔag^{w}um] (ترح الماء) (puiser) [x^w] [ʔax^{w}lunğ] (خلنج، نبات بري) (bruyère) [y^w] [suɣ^{w}zəf]

	(يستريح) (allonger) [q^w] [ʔaq^wušaδ] (قطعة حطب) (morceau de bois)

وكخلاصة لما سبق نقول بأن النظام الصوتي للهجة القبائلية يمتاز بـ:

- الشدة الصوتية التي يجب أن نركز عليها فيما يخص الصوامت الشديدة والغير الشديدة و التي ترتكز بالخصوص على المدة.

- التمييز بين الصوامت الشديدة والرخوة فتقريبا كل الحروف تعرف نوعين من النطق، ويجب التفريق بين الوضعيتين: [t] [t] [ɵ] و [b] [b] [v]

- يوجد ما يعرف بالأصوات المقببة: أي الشفهية اللهوية وذلك بإضافة الصوت [w] إلى الحرف الاصلي، مثال: [bw] [kw]، وكذلك في الحالة يجب التفريق بين الأصوات الشديدة والرخوة مثال: [gw] [gw] [kw] [kw]

- الأصوات الاحتكاكية التي تأتي من الانفجارية اللثوية التي تنطق بطريقة رخوة نتيجة انغلاق لكنه غير تام مثلا: [t] الذي يصبح [t]

- والتسريبات الشديدة التي تعرف نوع من التشديد في النطق مثلا: [t] [s].

- وأخيرا الحلقيات المفخمة فيما يخص الأصوات التالية: [Ž] [l] [š] [s] [r] [z] [t] [δ]

بالإضافة إلى أربعة صوامت أخرى شديدة [T] [R] [S] [Z]

هذه الأسس النظرية تعتبر الرصيد الذي نعتمد عليه في تكييفنا للإختبار النطقي بالعربية على اللهجة القبائلية ثم تقنينه وبهذا نتمكن من الإجابة على الفرضية الأولى لدراستنا فلننتقل إلى الإجراءات العملية للتحقق من فرضيات العمل.

خلاصة الفصل:

خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل اللهجة القبائلية اتضح لنا التركيبة الفونيمية لهذه اللهجة بالإضافة إلى خصائصها الصوتية فهي تنفرد بنطق بعض الحروف بطريقة مميزة بحيث تعتمد على صفات ومخارج حروف غير موجودة في اللهجات أو اللّغات الأخرى ممّا يجعل من عملية تنسيخها أمر صعب.

الفصل الخامس:

الصمم والزرع القوقعي

تمهيد:

تعد حاسة السمع إحدى الحواس المهمة بين الحواس الخمسة التي أنعم الله علينا بها، هي منبه عند وجود خطر، وتعتمد هذه الحاسة على قدرة الشخص على إحساسه بإهتزازات والذبذبات الصوتية من خلال الجهاز السمع في الجسم إلا في الأذن حيث تمر تلك الذبذبات من خلال جهاز السمع أي في الأذن لتصل إلى المخ الذي يقوم بتحليل الصوت وفهمه، لكن تحدث للأذن عدة إصابات مما ينجم حدوث إعاقة سمعية وهذا ما سنحاول أن نفصل فيه في الفصل الآتي.

أولا: الصمم

1- تعريف السمع:

حاسة السمع حاسة وظيفية تخلق قبل الولادة مباشرة تضعف بسبب إمتلاء القناة السمعية بالسوائل التي تتلاشى بعد بضعة أيام من الميلاد وتصبح سليمة.

وتعرف حاسة السمع على أنها واحدة من إحدى الحواس الخمس وهي القدرة على الإحساس بالاهتزازات عن طريق جهاز مثل: الأذن، والسمع عملية تبدأ بالصوت المنبعث الذي يعد مصدر، ويمر بالأذن التي تستشعر الصوت وتلتقطه وتنتهي بمركز السمع بالمخ **(ماجدة، 2000، ص 33)**

2- التشريح الفزيولوجي للأذن:

- **تشريح الأذن:**

الأذن عبارة عن عضو حسي عصبي (neurosensoriel) له وظيفتين أساسيتين هما: ضمان السمع كما يلعب دورا هاما في توازن **(Virgina, Adans, Hal, 1989, p.208)**

ويتكون جهاز السمع عند الإنسان من ثلاثة أجزاء رئيسية وهي:

أولا: الأذن الخارجية: والجزء البارز في الأذن وأهم جزء الأذن الخارجية ما يلي:

- **الصوان Pavillon:** يتمثل في الجزء الخارجي الغضروفي الظاهر بجانبي الرأس مغطى بالجلد، تتواجد عليه شقوق عميقة أهمها الهليكس (Helix) أو ما يسمى بالحلزون، وكذلك حلمة الأذن فهو القسم القابل للطي في حدود السفلية للصوان، مشكل من أنسجة ليفية وأخرى دهنية غنية بأوعية دموية **(Wanght Anne, Gant (Allisson, Graene chambers, 2003, p.20**

وتتمثل وظيفة الصوان والأذن الوسطى، وهي عبارة عن أنبوب بداية تجويف الأذن الخارجية ونهاية غشاء الطبلة، يتراوح طولها ما بين 25–35 ملم وعرضها ما بين 6 –8 ملم، تقوم قناة السمع بإفراز مادة صمغية حيث تمنع هذه المادة وصول الأجسام الغريبة **(Alber sebastian, Bozec herré, 2002, p.30)**

ثانيا: الأذن الوسطى

عبارة عن تجويف صغير مليء بالهواء مغطاة بمخاطية محفورة في القسم الذي يخترق العظم الصدغي، حدها الجانبي الطبلة وحدها المتوسط حاجر عضلي مفتوح بنافذتين هما: النافذة الدهليزية والنافذة القوقعية.

فتتكون الأذن الوسطى من العظيمات السمعية، طبلة الأذن، قناة أستاش والنافذة البيضاوية تتمثل هذه العظيمات في:

أ- **المطرقة:** تشبه المطرقة، تتكون من الرأس والعنق ويد المطرقة المتصل بالغشاء الطبلي من الداخل **(Elaine et Mareid, 2005, p.15).**

ب- **السندال:** له جسم ونتأ وأخر طويل، لها إنحناء داخلي يقترب من عظيمة الركاب.

ت- **الركاب:** له رأس وعنق وجسم داخلي وآخر خارجي.

وظيفة هذه العظيمات يمكن في توصيل الصوت إلى الأذن الداخلية ونقل الذبذبات الصوتية من الطبلة إلى النافذة البيضاوية.

ث- **طبلة الأذن:** وهي عبارة عن غشاء صغير جدا يفصل الأذن الوسطى عن الأذن الداخلية فهي تهتز بواسطة الضغط الذي تحدثه الطاقة الصوتية ثم يرسل الإهتزازات الميكانيكية الناتجة إلى تراكيب الأذن الوسطى.

ج- **قناة أستاش:** هي قناة صغيرة جدا تمتد من الأذن الوسطى إلى خلف الحنجرة وظيفتها إحداث توازن فهي تتصل مع التجاويف القوقعية: الأنف والفم.

ح- **النافذة البيضاوية:** وهي فتحة بيضاوية الشكل تتكون في الجزء العلوي من غشاء الأذن توجد بين الأذن الوسطى والدهليز **(مصطفى، 1999، ص 23)**

ثالثا: الأذن الداخلية

تمثل الجزء الداخلي من الأذن وتعد من أعقد أجرائه على الإطلاق وتتألف:

أ- **القوقعة:** تنقسم القوقعة إلى ثلاثة أجزاء وهي:

- السلم الدهليزي.
- عضو كورتي.
- **كيس غشائي:** يحتوي على القنوات الهلالية والقنوات القوقعية وتمتلئ المسافة في الأذن الداخلية بسائل يسمى السائل الليفي.

ب- **دهليز الأذن:** يقع هذا الدهليز في مركز الأذن الداخلية وهو وصل ما بين القوقعة والقنوات النصف الهلالية فهو يساعد على نقل الذبذبات الصوتية مع المحافظة على التوازن داخل الأذن **(مصطفى، 2009، ص 11)**

ت- **القنوات الهلالية:** عبارة عن ثلاثة عقد ذات تركيز عظمي تقع داخل الأذن في ثلاث زوايا عمودية أفقية ومنحرفة وتحتوي على سائل وتألف عضو التوازن الذي يضبط حركاتها من الأرض والفضاء، وتتصل هذه العقد الثلاثة بكل من القوقعة ودهليز الأذن وتتسع نهاية على عقدة من العقد الثلاثة لتستوعب عدد الخلايا العصبية **(البطانية وأخرون، 2007، ص 315).**

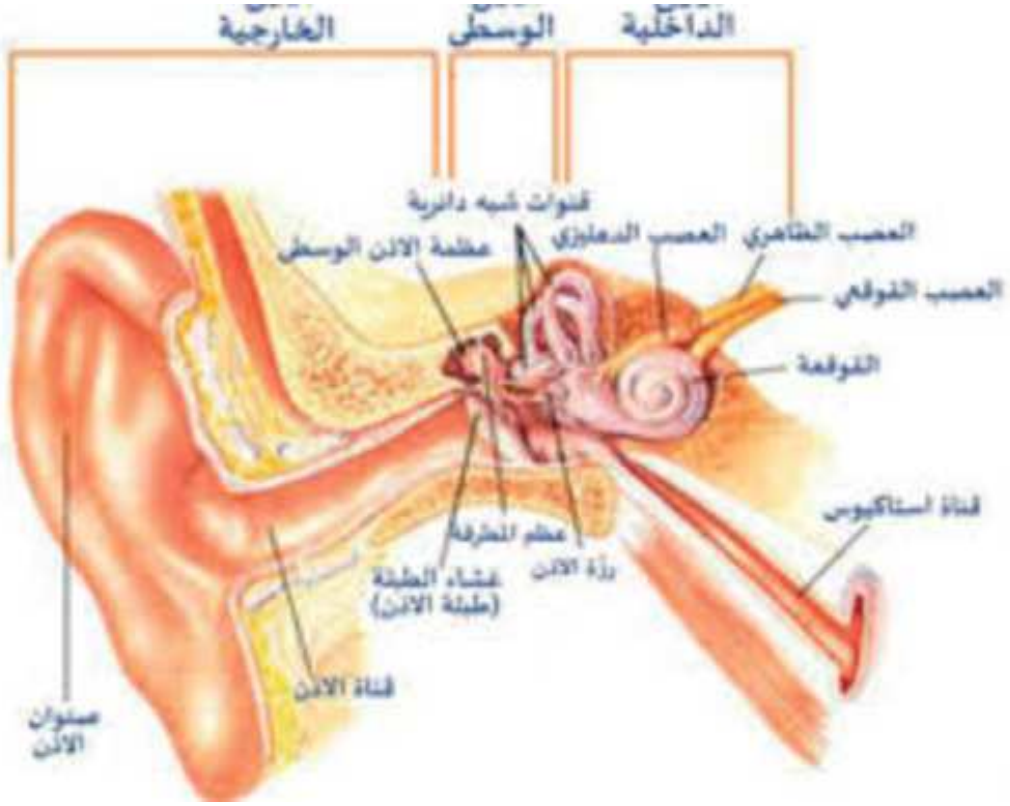

الشكل 01: مكونات تشريح الأذن.

3- تعاريف الصمم:

هو عجز سمعي راجع إلى إصابة في الأذن بمختلف أقسامها، أو في المنطقة السمعية في الدماغ أو في المسالك التي تربط بينها.

فيعرفه المعجم الطبي بأنه: نقص في السمع أو انعدامه فهو إعاقة متواجدة بكثرة ترجع إلى إصابة تمس أي نقطة من الجهاز السمعي **(Dictionnaire « LM », 1981, p.976)**

ويقصد بالطفل الأصم حسب تعريف منظمة الصحة العامة للطفولة أنه ذلك الطفل الذي ولد فاقدا حاسة السمع وترتب على ذلك عدم استطاعته تعلم اللغة الكلام فهو الطفل الذي أصيب بالصمم منذ طفولته قبل إكتسابه اللغة والكلام أو أصيب بالصمم بعد تعلمه الكلام مباشرة **(قطب، 1978، ص 4)**

يعرف الطفل الأصم أيضا بأنه ذلك الشخص الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره، وكنتيجة لذلك فلم يستطيع اكتساب اللغة ويطلق على هذا الطفل الصم الأبكم **(فهمي، 2001، ص 257)**.

تعريف "دان" بأن الأطفال الصم هم هؤلاء الأطفال الفاقدون للسمع بدرجة شديدة منذ ولادتهم وفي مرحلة التعليم اللغة أي قبل سن العامين أو ثلاث أعوام، وهذا يعيقهم عن النمو التلقائي للحديث اللغوي **(حسانين، 1985، ص 26)**.

حسب القاموس الأرطوفوني: فإن الصمم هو الفقدان أو الغياب الجزئي أو الكلي لحاسة السمع أو هو الحالة التي لا تكون حاسة السمع فيها الوسيلة الأساسية التي يتم فيها تعلم الكلام واللغة كما تكون معها حاسة السمع مفقودة أو قاصرة بدرجة كبيرة، حيث تعيق الأداء السمعي العادي لدى الفرد وقد ترجع هذه الحالة إلى الوراثة سببه عيب جيبي أو تكون مكتسبة عن إصابة أو مرض في أي مرحلة من مراحل عمره **(Frederique Brin et Al, (2004, p.238**

4- أنواع الصمم:

4-1- الإعاقة السمعية التوصيلية (Surdité de transmission):

هي التي تحدث نتيجة أي خطأ أو شذوذ في جهاز توصيل الذبذبات الصوتية الذي يشمل على الأذن الخارجية والوسطى بعضيماتها الثلاثة **(الصفدى، 2003، ص 15)**.

4-2- الإعاقة السمعية الحسية العصبية (déficience auditive neurosensorielle):

يحدث عندما يصيب عضو السمع الحسي أو الخلايا الشعرية الواقعة في القوقعة أذى مرض أو تكون المشكلة متصلة في الأعصاب السمعية في الممرات العليا وليس من السهل التمييز بين تلف الخلايا الشعرية الحسية وإضطراب العصب السمعي وفي هذا النوع من الفقدان السمعي تكون عتبات السمع بالتوصيل الهوائي والعضمي متساوية **(الزريقات، 2009، ص 111).**

4-3- الفقدان السمعي المختلط (Surdité mixte):

وهو عبارة عن إصابة أجزاء من الأذن الخارجية والوسطى والداخلية ويقصد بذلك وجود ضعف سمعي وحسي عصبي معا وقد يصعب علاج مثل هذه الحالات **(يوسف، 2007، ص 29).**

5- تصنيف الصمم:

يصنف الصمم حسب عدة معايير منها:

5-1- حسب السن:

يعتمد هذا التصنيف على مرحلة العمر الذي ظهرت فيه الإعاقة السمعية وينقسم بدوره إلى مرحلتين:

أ- **مرحلة ما قبل إكتساب اللغة:** وهي الإصابة منذ الولادة أن بعدها بقليل وتسمى أيضا بالإعاقة السمعية قبل تعلم اللغة حيث يحدث قبل إكتساب اللغة أو قبل نمو اللغة والكلام عند الطفل **(يوسف، 2007، ص 27).**

ب- **مرحلة ما بعد إكتساب اللغة:** وهي الإعاقة السمعية التي تحدث بعد أن يكون الطفل قد اكتسب اللغة، أي بعد أن تكون المهازات الكلامية واللغوية قد ارتقت ويمكن أن تحدث فجأة أو تدريجيا على مدى فترة زمنية طويلة وغالبا ما يسمى هذا النوع من الصمم المكتسب وفي هذه الحالة لا يتأثر النطق أو الكلام عند الطفل **(النسيان، 2009، ص 14)**.

وهذا الأخير ينقسم بدوره إلى قسمين:

- **الصمم الفجائي:** يصيب الشخص فجأة بسبب مرض، حادث، جراحة أو تسمم طبي وأحيانا يكون سبب مجهول إلا أن هذا يحدث نادرا.
- **الصمم التطوري (المتأخر):** يحدث بشكل تدريجي خلال عدة سنوات نتيجة التقديم في السن أو الصدمات على مستوى الأذن **(الفراش، 1999، ص 324)**.

5-2- حسب موقع الإصابة:

أ- **إعاقة سمعية توصلية:** وينتج عن المشكلات التي تصيب الأذن الخارجية والوسطى فقط وغالبا ما يعاني المصابون بذلك من ضعف سمعي بسيط ويزيد قليلا، ويمكن معالجة السبب **(إبراهيم، 2002، ص 430)**.

ب- **إعاقة سمعية حسية عصبية:** ينشأ هذا النوع من الصمم بسبب تلف في القوقعة مع سلامة الأذن الوسطى والخارجية، فعلى الرغم من أن الموجات الصوتية تصل إلى الأذن الداخلية إلا أن تحويلها إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة قد لا يتم على نحو الملائم أو أن الخلل على مستوى العصب السمعي وفي هذا النوع من الصمم لا تكون المشكلة في توصيل الصوت بل في عملية تحليله وتفسيره وفيه تتجاوز عادة درجة فقدان السمع 7ODb، كما أن درجة استفادة المصاب من السماعات أو التكبير الصوت تكون قليلة.

ت- **إعاقة سمعية مختلطة:** تحدث هذه الإعاقة نتيجة ضعف السمع مشترك يحتوي ضعف السمع التواصلي والعصبي إثر خلل في أجزاء الأذن الثلاثة **(الصفدي، 2003، ص 20)**.

ث- **فقدان السمعي المركزي:** يحدث في حالة وجود خلل في تحويل الصوت من جذع الدماغ إلى المنطقة السمعية أو عند إصابة الجزء المسؤول عن السمع في الدماغ نتيجة أورام أو جلطات دماغية أو عوامل ولادية مكتسبة **(إبراهيم، 2002، ص 439)**.

5-3- حسب درجة العجز السمعي:

وينقسم إلى إعاقة سمعية متفاوتة الحدة وهي:

أ- **الإعاقة السمعية البسيطة جدا:** تتراوح درجة العجز السمعي بين (25 و40 Db) يمكن لمن يعاني منه استخدام أذانه في تعلم الكلام بطريقة عادية ويعاني من صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة.

ب- **الإعاقة السمعية المتوسطة:** تتراوح درجتها (41 و50 Db) ويشعر المصابون عادة بشيء من صعوبة في سماع الكلام والحديث من مسافة المتر أو مترين كما يصعب عليهم متابعة ما يدور من حولهم من محادثات عادية حيث قد يضع 50% منها.

ت- **الإعاقة السمعية دون المتوسط:** تكون فيها درجة العجز السمعي بين (51 و70 Db) كما أن المصاب بهذا النوع تكون محادثته بصوت عال ويعاني من صعوبات متزايدة في متابعة النقاش الجماعي كما أنه عادة يعاني من عيوب النطق وضعف في استعمال اللغة والقدرة على الفهم كما تكون مفرداته اللغوية محدودة إلى حد واضح.

ث- **الإعاقة السمعية العميقة:** تكون فيه درجة فقدان السمعي أكثر من 90 Db والمصاب بهذا النوع يستطيع سماع الأصوات العالية لكن يدركها كذبذبات وإهتزازات أكثر من إدراكها كنغمات نمطية لها مضى، وهنا المصاب يعتمد على حاسة البصر في التقاط المعلومات على العالم.

ج- **الفقدان التام للسمع:** هنا المصاب يكون غير قادر على سماع أعلى صوت يصدره جهاز فحص السمع في طيف اللغة المحكية ويعد هذا الشخص أصم كليا **(نسيان، 2009، ص 15، 16).**

ثانيا: الزرع القوقعي

1- مكونات جهاز الزرع القوقعي:

يتكون جهاز الزرع القوقعي من جزء خارجي وجزء داخلي:

أ- **الجزء الخارجي:** يحتوي على علبة كلاسيكية ودائرة صغيرة (un microprocesseur) الذي يضم دائرة الأذن (contour d'oreille) ودائرة صوتية (un processeur vocal) يشبه الراديو، صغير الحجم يقوم بإختيار وتميز الأصوات الأكثر أهمية وذلك لفهم الكلام.

ب- **الجزء الداخلي:** هو الجزء المزروع بطريقة جراحية في العظم وراء الأذن ويحتوي على مستقبل ومنظومة الإقطاب الكهروبائية، والمشبك (le faixeau) الذي يحتوي على عدد من الإلكترودات ينطلق من المستقبل ويدخل في القوقعة أو الأذن الداخلية والميكروفون متعدد الإتجاهات يزرع وراء الأذن، دوره إلتقاط أصوات بين المكروفون المرسل مع دائرة صوتية ويشد المستقبل الداخلي في موضعه عن طريق مغناطيس جانبين **(Dumont, 1996, p.10,11)**

يجب أتأكد أن تقنية الزرع القوقعي لا يسمح بالسمع العادي ولكنها تحسن من مقدرة الشخص على سماع الأصوات المحيطة به، وسماع الإيقاعات وآنماط النطق، كما تحسن وتسهل من عملية القراءة على الشفاه **(الخطيب والحديدي، 2005، ص 230).**

لن يعيد السمع الطبيعي فهو عبارة عن زراعة أوزع حاسوب صغير يقوم بوظيفة تحويل الإهتزازات الصوتية إلى إشارات كهربائية بتالي يقوم الجهاز بالتقاط الإهتزازات الصوتية من الوسط الخارجي حتى برسلها إلى الحاسوب الذي يقوم بتحليلها وتضخيمها ثم ترسل الإشارة إلى القطعة الداخلية المزروعة التي تقوم بإيصال الرسالة الكهروبائية السمعية.

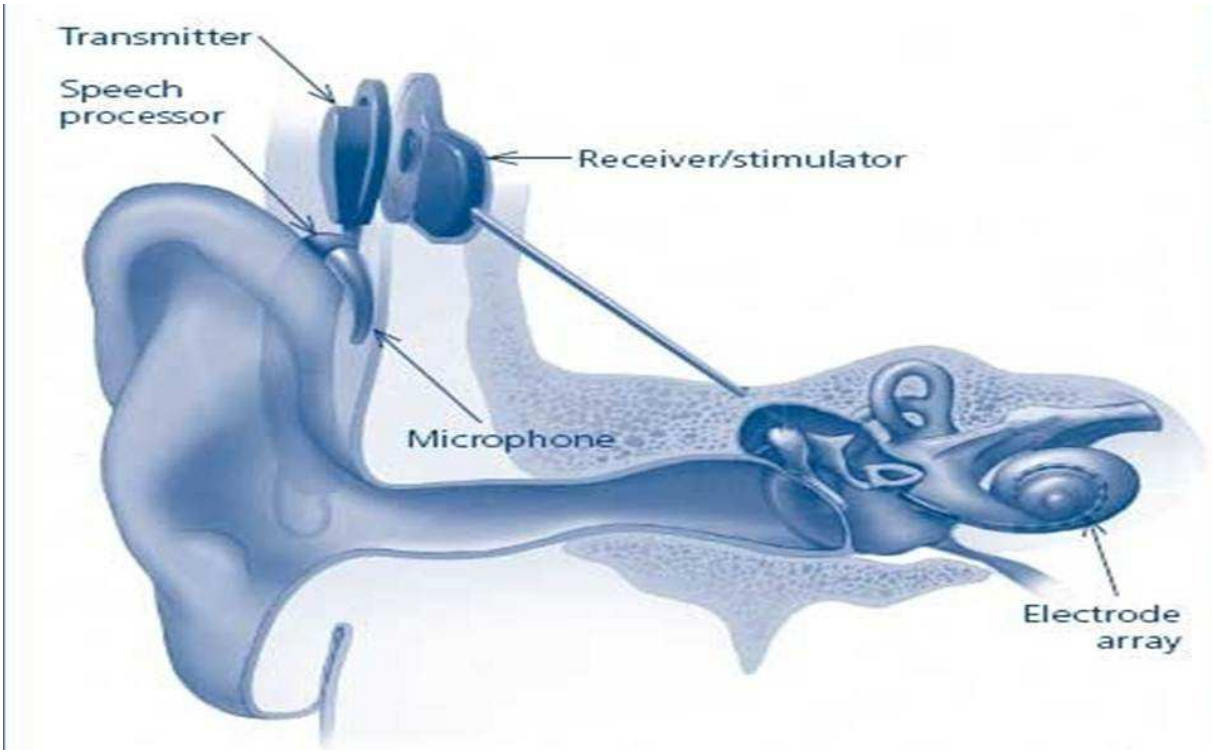

الشكل 02: الزرع القوقعي

2- آلية زراعة القوقعة:

زراعة القوقعة مصممة لإثارة العصب السمعي مباشرة، حيث تزرع أقطاب كهربائية في القوقعة، القطب الكهربائي الذي يكون ملحقا أو مربوطا مع دورة كهربائية مزروعة في العظم الصدغي والإشارات الصوتية تستقبل بواسطة ميكروفون ملحق أو مربط مضخم بالغ التعقيد عندئذ المضخم يرسل إشارات للقطب بواسطة الدورة المزروعة وعندما يستقبل القطب الكهربائي الإشارات فإنه يزود بإشارات كهربائية للقوقعة وبالتالي إثارة العصب السمعي **(L. Nathalie &B.Denise, p.33)**، فيعمل جهاز الزرع القوقعي في أربعة مراحل وهي:

أ-**مرحلة الأولى:** يلتقط الميكروفون الموضوع خلف صوان الأذن الأصوات الخارجية وتحويلها إلى إشارات كهربائية.

ب- **مرحلة الثانية:** تنتقل هذه الإشارات إلى جهاز مبرمج الكلام حيث يتم تشفيرها وتحويلها إلى نمط خاص من النبضات الكهربائية.

ت- **مرحلة الثالثة:** بعد ذلك يتم نقلها عبر الجلد بواسطة موجات لا سلكية إلى المستقبل المثبت جراحيا في عظمة الأذن.

ث- **مرحلة الرابعة:** توجه هذه الإشارات إلى الأقطاب المزروعة في الأذن الداخلية فيلتقط العصب السمعي هذه النبضات الكهربائية ويرسلها إلى المخ حيث تترجم هذه الإشارات إلى أصوات ذات معنى **(Dumont, 1995, p.12-15)**

3- القدرات اللغوية لدى الطفل الأصم:

- تعتبر إعاقة اللغة من أكثر النتائج المترتبة على الإصابة بالصمم وتختلف مدى تأثر القدرات اللغوية وذلك اعتمادا على شدة الفقدان السمعي والعمر عند الإصابة السمعية ويتمثل ذلك في:

- **القدرات الفونولوجية (الصوتية) والكلامية:**

تظهر مشكلات عند الصمم وضعيفي السمع في إنتساب بدايات ونهايات الكلمات كما تظهر مشكلات وعدم سرد الكلمات وفي العموم فإن الصم يعانون في تأخر في التطور حتى سن السادسة أو استخدامها يظهر الأفراد الصم تأخر في المهارات النحوية مقارنة مع أقرانهم السامعين كما أن القواعد النحوية التي يستطيع الأفراد السامعين إنتسابها ما بين عمر (10 18 سنة)لا يستطيع الصم انتسابها مع بلوغ سن 18 سنة.

- **المستوى الدلالي والبراغماتي:**

تشير بعض الأدلة إلى أن الأفراد الصم يستخدمون وظائف البراغماتية والدلالية كما هي لدى أقرانهم السامعين أما البعض الآخر من الدراسات فيشير إلى أن الصمم لديهم تأخر في المهارات الدلالية وصعوبات في المفردات الاستقبالية واللغة المجردة، وقد يعود ذلك إلى عوامل كثيرة مثل ضعف البرامج التربوية في تحقيق هذه الأهداف إلى محدودية الخبرات مقارنة مع أقرانهم السامعين وكذلك إلى الإصابة بالإعاقة السمعية بحد ذاتها وإضافة إلى وجود فروق في المستوى الدلالي فإن البعض يشير إلى وجود تأخر في المظاهر الاجتماعية للغة لدى بعض الصم. **(الزريقات، 2005، ص73)**

4- إدراك الكلام عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي:

إنّ إدراك الكلام عند الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي ليس نفسه مع إدراك الكلام عند الأطفال العاديين وذلك حسب الدراسات التي قام بها الباحثين سابقا بحيث نجد دراسات أجنبية ودراسات محلية نذكر منها ما يلي:

- **دراسة "إيماس" (1989):** أين اهتم بفحص قدرة الطفل على التمييز بين أصغر وحدات ممكنة في الكلام وذلك في الفقرة الممتدة من الشهرين وكان هدفه هو قياس مدى الاستعداد للمعالجة وفهم الأصوات الصادرة أثناء الكلام عند الأطفال حديثي الولادة الذين لا يزال خبراتهم الإدراكية محدودة ولم يتعلموا النطق بعد وبينت التجارب

أنّ الأطفال الرضع يمكنهم تمييز بين بعض الوحدات الأولية للأصوات الصادرة أثناء الكلام. **(Dument, 1997, p12)**

- **دراسة "Richard et All" (1995)** التي تهدف لكشف عن المهارات اللّغوية للأطفال الصم ذوي الزرع القوقعي وأسفرت النتائج على زيادة اللّغة الشفوية لدى الأطفال الخاضعين لزرع القوقعي، أسفرت النتائج على زيادة اللغة الشغوية لدى الأطفال الخاضعين لزرع القوقعي،ولقد اثبتت دراسة" Quellet et Kahen Bouchert" (2001) على أنّ الأطفال الخاضعين للجهاز يصبحون قادرين على إدراك السمعي لأغلبية الأصوات وفهم الكلام المحيط بالأشخاص اللذين يعانون من النقد السمعي الحسي العصبي سواء كانوا أطفالا أو بالغين.
- وتنص دراسة "قيرس وآل" (1992) على أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (2 إلى 12 سنة) تبلغ درجة العجز السمعي لديهم ما بين (100Db-120Db) وهم حاملين للزرع القوقعيوحصلت هذه الدراسة على نتائج تخص نغمة التي تطورت بشكل جيد وتظهر بسهولة عند السامع. **(Shurrlly, 1994, p110)**
- **دراسة "Yoshinga" (1999) :** اجرى دراسة لمعرفة بعض خصائص النمو للأطفال ضعاف السمع والتي هدفت إلى التعرف على التشابه بين الأطفال الصم والضعاف السمع في اللّغة الاستقبالية والمفردات وفهم إدراك الموافق. **(ولد يوسف، 2014، ص166)**
- **دراسة بوسبتة يمينة 2011:**

يتمثل موضوع الدراسة في مدى تأثير عملية الزرع القوقعي على اكتساب القدرات الفونولوجية عند الطفل الأصم الجزائري الناطق باللّغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إكتساب الطفل المستفيد من الزرع القوقعي للنظام الفونولوجي وإن كان هذا الاكتساب بنفس الكيفية عند الطفل العادي

عينة الدراسة تألفت من مجموعة تحتوي على 10 أطفال بواقع بنتين و8 ذكور تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 7 سنوات وتم تقييم الإدراك السمعي والإنتاج اللّغوي عند الطريق رائز (Teppvieu 1993) المكيف من طرف بوسبتة يمينة 2010/2009).

نتائج الدراسة أظهرت النتائج أنّ النمو الفونولوجي للطفل العربي الجزائري الخاضع للزرع القوقعي يتم على النحو التالي:

- ظهور الصائتان (Voyelles) قبل الصوائت (Consonnes) والصائتان أكثر انتفاخا إلى الأقل انتفاخا.
- ثم تليها الصوامت الامامية قبل الخلفية والمهوسة قبل المهجورة تضيف بوسبتة يمينة أنّ التطور الفونولوجي يتم بترتيب يشبه إلى حد كبير الاكتساب الطبيعي عند الطفل العادي لكنه تطور خاص ومميز يظل في تطور مستمر بقدر ما تتاح له عوامل عديدة.

- **دراسة طارق صالحي 2012:**

موضوع الدراسة هو دراسة القدرات الإدراكية عند الطفل الخاضع للزرع القوقعي.

هدفت الدّراسة إلى دراسة إدراك الكلام عند الطفل الخاضع للزرع القوقعي من خلال التقابلات الصوتية وتكييف رائز Teppp للبيئة الصحراوية عبر ثلاثة تطبيقات في إطار دراسة حالات.

عينة الدراسة: مجموعة الأطفال حديثي الزرع القوقعي تتكون من 6 أفراد (4 ذكور و 2 إناث).

نتائج الدراسة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق الأول والثاني والثالث بمعنى أنّ إدراك الأصوات عند الطفل الخاضع للزرع القوقعي في تطور مستمر وهذا بالتدريج.

للمدة الزمنية تأثير إيجابي وقوي على مدى فعالية القدرات الإدراكية للأصوات. **(صالحي 2016، ص111)**

دراسة بناني صبيحة (2015):

حول الأطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين باللغة الأمازيغية، توصلت إلى أنّ الطفل الخاضع للزرع القوقعي يمكنه أن ينتقي مختلف التقابلات الصوتية وذلك من الحروف الأمامية إلى الخلفية وبالتالي فإنّ كلما زادت حصص التأهيل الأرطفوني تقلصت الأخطاء الصوتية وإزداد إنتاج الكلمات الصحيحة، بالتالي فالقدرات الإدراكية تكون في المنحنى التصاعدي، ولقد توصلت إلى نفس النتائج التي توصل إليها طارق صالحي. **(بناني، 2015، ص99)**

دراسة ولد يوسف (2014):

حول تقييم القدرات السمعية النطقية عند الأطفال اصم الحاملين للزرع القوقعي أو لتجهيز الكلاسيكي عن طريق تقنية (ApcET) أين توصلت إلى نتائج أن يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قبول الجهاز ونوعية حمله (A) بين أطفال الصم الحاملين للتجهيز الكلاسيكي وبين الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي وأيضا لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدراك السمعي (أ) بين الأطفال الصم الحاملين للتجهيز الكلاسيككي وبين الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي وغيرها من النتائج وبالتالي يمكن القول أن تقنية (ApcET) المقترحة تسمح بتقييم القدرات السمعية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي أو التجهيز الكلاسيكي. **(ولد يوسف، 2014، ص 3)**

خلاصة الفصل:

بما أنّ الصمم مشكل يعيق الفرد في التواصل مع العالم الخارجي، إذ يؤثر على كل جوانب الحية عند هؤلاء الأفراد ، وهذا ما أدى إلى ظهور جراخة الأذن عن طريق القيام بالزرع القوقعي وقد أدى هذا إلى نتائج جد إيجابية وذلك باكتساب الطفل لمختلف الخبرات اللغوية ويسمح بالنمو العادي للطفل الأصم.

الجـــانب الثانـي:

الإطار التطبيقي

الفصل السادس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي من اهم مراحل البحث العلمي الذي نتوصل من خلاله إلى تحقيق من الفرضيات التي قمنا بها، فالجانب النّظري وحده لا يكفي بل يحتاج إلى التدعيم بجانب تطبيقي حتى يتم الفهم الكامل للبحث، وفي هذا الجانب سنحاول التحقيق من الفرضيات، وسنتطرق إلى أهمية الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستعمل، زمان ومكان إجراء البحث وأدوات البحث.

1- الدراسة الاستطلاعية:

إنّ أوّل خطوة يقوم بها الباحث عندما يكون في صدد إجراء دراسة هي الدراسة الاستطلاعية التي تعتبر مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، فهي تعد وسيلة مهمة لجمع المعلومات فمن خلالها يتم التعرف على ميدان الدراسة واتخاذ نظرة حول إمكانيات وظروف العمل المتوفرة، وهنا يمكن أن نقول أنّ الدراسة الاستطلاعية عبارة عن مقابلة تسمح لنا بالتأكيد من وجود الحالات التي تناسب موضوعنا. **(العشري، 1994، ص335)**

وقصد التعرف أكثر على موضوعنا قمنا بإجراء دراسة استطلاعية في مستشفى مصطفى باشا في مدينة الجزائر العاصمة واتجهنا أيضا إلى المركز البيداغوجي أيت أمالو بالأربعاء ناث إيراثن، وقمنا بزيارة المركز الاستشفائي بالوا بتيزي وزو وذلك في شهر أكتوبر ونوفمبر، وزرنا العديد من المدارس الابتدائية من بينها مدرسة الشهيد الحاج عمر ميكاشر أين لاحظنا المجهزين بالزرع القوقعي وهو موضوع دراستنا، وقمنا بها بعد الحصول على الموافقة من طرف مدير المؤسسة، والهدف من الدراسة الاستطلاعية هو تحديد عينّة البحث، وكيفية إجراء الدراسة.

2- منهج الدراسة:

يتطلب كل بحث علمي ميداني منهجا معينا كما هو معروف، فإنّ مناهج وطرق البحث العلمي تختلف باختلاف المواضيع، لهذا فعلى كل باحث أن يعتمد على أدوات وتقنيات تضمن له تحديد المجال التطبيقي، ووضع خطة من خلالها، استثمار معطيات لميدان الذي يمثل قاعدة بحثه. **(بحوش، 1990، ص107)**

لقد اعتمدنا على "المنهج الوصفي" لمعرفة طريقة انتقاء مختلف التقابلات الصوتية لدى الأطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي ويعتبر هذا المنهج منهج دراسة الظواهر كما هي

موجودة في الواقع، حيث يتم وصفها وصفا دقيقا وتفسيرها تفسيرا علميا بطريقة منتظمة وعبر عنها كيفيا وكميا عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة وتصنيفها وتحليلها وإحصائها للدراسة الدقيقة وهذا من أجل الوصول إلى أغراض محددة كإيجاد العلاقة بين الظواهر ودراسة طبيعتها وتفسير بعض الظواهر. **(تركي، 1984، ص129)**

3- تقديم حالات الدراسة:

جدول رقم (03): يمثل حالات الدراسة.

الحالات	الاسم	العمر	نوع الإعاقة	نوع التجهيز
01	إسلام	10 ans	صمم حاد	زرع القوقعي
02	فارس	11 ans	صمم حاد	زرع القوقعي
03	إيمان	12 ans	صمم عميق	زرع القوقعي
04	أمين	11 ans	صمم حاد	زرع القوقعي
05	هنية	12 ans	صمم عميق	زرع القوقعي
06	حسين	10 ans	صمم عميق	زرع القوقعي

4- الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

أ/ الحدود المكانية:

لقد قمنا بإجراء بحثنا في المدرسة الابتدائية للشهيد "الحاج عمر ميكاشير" في مدينة تيزي وزو الواقعة على بعد أمتار من المركز الاستشفائي "بالوا" وهي مدرسة تحتوي على أقسام عادية وفيها كل الطاقم المستلزم في المدرسة، كما خصص فيها قسمين للأطفال الصم

الخاضعين للزرع القوقعي والحاملين لتجهيز الكلاسيكي ويقوم بتأهيلهم أخصائيين أرطفونيين ومعلمين مختصين، حيث قمنا باختيار عينة الدراسة على أساس تواجد أطفال مزدوجي اللّغة لا تتجاوز أعمارهم 12 سنوات مصابين بالصمم الخاضعين للزرع القوقعي.

ب- الحدود الزمانية:

تم إجراء الدراسة من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان 2021.

5- تقديم أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق هذه الدراسة قمنا باستعمال اختبار Teppp (Test d'évaluation des perceptions et production de la parole)

هذا الاختبار للإدراك السمعي والإنتاج الكلامي عند الطفل الخاضع لزرع القوقعي وقد صمم من طرف Vieau et All (2003)، ويحتوي هذا الاختبار على أربع بنود ويطبق على أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 2 إلى 10 سنوات.

أ) **بند الاختبار المكيف إلى اللّغة العربية:** بند دمج المعلومات السمعية البصرية المأخوذة من اختبار تقييم الإدراك السمعي والإنتاج الكلامي النسخة الجزائرية المكيف من طرف "بوسبتة يمينة" (2010) وهو يتمتع بدرجة صدق وثبات بخصائص سيكوميتيرية ملائمة للغرض الذي كون من أجله بحيث أنّ معامل الثبات يساوي 0,80 وهو معامل ثبات مرتفع وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة أقل من 0,01، وهذا البند يحتوي على 18 لوحة وكل لوحة تحتوي على 3 كلمات مستوحاة من البيئة المحيطة بالطفل **(انظر الملحق رقم 1)**.

تعليمة: يتطلب هذا الاختبار اقتراح مخزون لفظي محدود ومعروف عن طريق صور. بحيث جلسنا مقابل الطفل عند تطبيق طريقة القراءة على الشفاه، وقدمنا له صورة التي تحمل كأس

وقلنا له kas ليعيد الكلمة بعدها، أما عند الاعتماد على طريقة القراءة دون الشفاه جلسنا من خلفه وألقينا عليه الكلمة kas.

ب) **بند الاختبار المكيف إلى اللّهجة القبائلية:** تم تكيفه من طرف "بناني صبيحة" (2015) حيث قامت باتباع كل خطوات الاختبار الأصلي الذي كيف من طرف الدكتورة "بوسبتة يمينة"، قامت الباحثة بتكيف هذا الجزء من الاختبار وبعد إعادة التطبيق تم تعيين معامل لكي يناسب البيئة القبائلية.

الثبات باستخدام معادلة بيرسون لمعامل الارتباط وكانت قيمة معامل الثبات تساوي 0,92 وهو ثابت ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة أقل من 0,01. **(انظر الملحق رقم 2)**

تعليمة:

نفس المراحل التي ذكرناها سابقا في التعليمة السابقة، إلا أنّ هنا طبقنا الاختبار باللغة الأمازيغية مثلا قدمنا له صورة تمثل جبل، وقلنا له adrar، وهذا عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه، أما بدون القراءة على الشفاه جلسنا من خلفه وألقينا عليه كلمة adrar.

كيفية الحساب والتطبيق:

قمنا بحساب نتائج الدراسة وذلك حسب المعادلة التالية:

خلاصة الفصل:

خلال الدراسة الاستطلاعية تمكننا من تحديد وتوضيح البحث الميداني حول موضوعنا هو كيفية إنتقاء التقابلات الصوتية لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، بالإضافة أننا تطرقنا على مكان إجراء البحث وكافة اختبارنا للعينة ومعايير انتقائها وكذلك الأدوات المستخدمة لقياس مختلف الإدراكات والإنتاجات لدى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي، ولقد قمنا بإجراء الاختبار على عينة تتكون من 6 حالات وسنقوم بعرض النتائج في الفصل الموالي.

الفصل السابع:

عرض ومناقشة النتائج

1- عرض النتائج:

بعد تطبيق اختبار teppp المكيف للعربية والقبائلية تحصلنا على نتائج الحالات :

- نتائج الحالات في الدراسة العربية (أنظر الملحق رقم01)
- نتائج الحالات في الدراسة القبائلية (أنظر الملحق رقم02)

2- التحليل الكمي لنتائج الحالات:

2-1- التحليل الكمي للحالات الدراسة العربية.

الحالة الأولى : إسلام.

الجدول رقم (04): يمثل الأصوات الأمامية.

	الأصوات الأمامية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	6,71	6,71	0
بدون القراءة على الشفاه	4,47	21,64	2,98

يمثل الجدول النسب المؤوية للأصوات الأمامية للحالة الأولى (إسلام)، عند استعمال طريقة القراءة على الشفاه حيث نسبة الحذف 6,71 والتعويض 6,71 والإضافة 0 أما باستعمال طريقة عدم القراءة على الشفاه تمثل نسبة الحذف 4,47 والتعويض 21,84 والإضافة 2,98.

الجدول رقم (05): يمثل الأصوات الخلفية.

	الأصوات الخلفية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	14,17	7,46	0
بدون القراءة على الشفاه	12,68	14,92	1,49

يمثل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الخلفية للحالة الأولى (إسلام)، عند القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف 14,17، والتعويض 7,46 والإضافة 0، أما بدون القراءة على الشفاه، قدرت نسبة الحذف 12,68 والتعويض 14,92 والإضافة 1,49.

الحالة الثانية: فارس.

الجدول رقم (06): يمثل الأصوات الأمامية.

الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الأصوات الأمامية		
	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	4,47	14,17	0
بدون القراءة على الشفاه	11,94	17,91	0,74

يمثل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الأمامية للحالة الثانية (فارس)، حيث عند استعمال طريقة القراءة على الشفاه قدرت نسبة الحذف 4,47 والتعويض 14,17 والإضافة 0، أما الطريقة الثانية دون القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف 11,94 والتعويض 17,91 والإضافة 0,74.

الجدول رقم (07): يمثل الأصوات الخلفية.

الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الأصوات الخلفية		
	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	8,20	5,97	0
بدون القراءة على الشفاه	20,14	11,19	0

يشكل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الخلفية للحالة الثانية (فارس)، عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه قدرت نسبة الحذف 8,20 والتعويض 5,97 والإضافة 0، أما عند استعمال طريقة دون القراءة على الشفاه نسبة الحذف بلغت 20,14 والإضافة 0 والتعويض 11,19.

الحالة الثالثة : إيمان.

الجدول رقم (08): يمثل الأصوات الأمامية.

	الأصوات الأمامية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	1,49	9,70	0
بدون القراءة على الشفاه	2,23	20,14	0

يمثل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الأمامية للحالة الثالثة (إيمان)، عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه، تمثل نسبة الحذف 1,49 والتعويض 9,70 والإضافة 0، وعند استعمال طريقة عدم القراءة على الشفاه يمثل الحذف 2,23 والتعويض 20,14 والإضافة 0.

الجدول رقم (09): يمثل الأصوات الخلفية.

	الأصوات الخلفية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	1,49	5,97	2,23
بدون القراءة على الشفاه	5,97	20,89	3,73

يمثل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الخلفية للحالة الثالثة (إيمان)، عند الاعتمان على طريقة القراءة على الشفاه، فتمثل نسبة الحذف 1,49، والتعويض 5,97 والإضافة 2,23 أما عند استعمال طريقة دون القراءة على الشفاه، تقدر نسبة الحذف 5,97 والتعويض 20,89 والإضافة 3,73.

الحالة الرابعة : أمين.

الجدول رقم (10): يمثل الأصوات الأمامية.

	الأصوات الأمامية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	0	1,44	0
بدون القراءة على الشفاه	1,72	2,29	0

يمثل الجدول النسب المؤوية للأصوات الأمامية للحالة الرابعة (أمين)، يمثل الحذف 0 والتعويض 1,44 والإضافة 0، وذلك بطريقة القراءة على الشفاه، أما بالطريقة الثانية دون القراءة على الشفاه يمثل الحذف 1,72 والتعويض 2,29 والإضافة 0.

الجدول رقم (11): يمثل الأصوات الخلفية.

	الأصوات الخلفية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	0	0	0
بدون القراءة على الشفاه	1,14	1,66	0

يمثل النسب المؤوية للأصوات الخلفية للحالة الرابعة (أمين)، حيث بلغت نسبة الحذف 0، والتعويض 0 والإضافة 0، وهذا بطريقة القراءة على الشفاه، أما بالنسبة لعدم القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف 1,14 والتعويض 1,06 والإضافة 0.

الحالة الخامسة : هانية.

الجدول رقم (12): يمثل الأصوات الأمامية.

	الأصوات الأمامية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	8,95	10,44	0
بدون القراءة على الشفاه	23,13	10,44	0

يمثل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الأمامية للحالة الخامسة (هانية)، عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه، قدرت نسبة الحذف 8,95 والتعويض 10,44 أما الإضافة 0، وعندما استعمال طريقة دون القراءة على الشفاه قدرت نسبة الحذف 23,13 والتعويض 10,44 أما الإضافة 0.

الجدول رقم (13): يمثل الأصوات الخلفية.

	الأصوات الخلفية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	6,71	1,49	0
بدون القراءة على الشفاه	18,65	4,47	0

يمثل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الخلفية للحالة الخامسة (هانية)، عند استعمال طريقة القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف 6,71، والتعويض 1,49 والإضافة 0، وبالنسبة دون القراءة على الشفاه الحذف بلغ 18,65 والتعويض 4,47 أما الإضافة كانت نسبتها 0.

الحالة السادسة : حسين.

الجدول رقم (14): يمثل الأصوات الأمامية.

	الأصوات الأمامية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	0	5,97	2,23
بدون القراءة على الشفاه	7,46	5,97	0

يمثل الجدول النسب المؤوية للأصوات الأمامية للحالة السادسة (حسين)، عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه حيث تمثل نسبة الحذف 0 والتعويض 5,97 والإضافة 2,23، وعند استعمال طريقة عدم القراءة على الشفاه يمثل الحذف 7,46 والتعويض 5,97 والإضافة 0,74.

الجدول رقم (15): يمثل الأصوات الخلفية.

	الأصوات الخلفية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	2,98	8,20	0,74
بدون القراءة على الشفاه	5,22	7,46	1,49

يمثل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الخلفية للحالة السادسة (حسين)، عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه فتمثل نسبة الحذف 2,98، والتعويض 8,20 والإضافة 0,74، أما عند استعمال طريقة دون القراءة على الشفاه، قدرت نسبة الحذف 5,22 والتعويض 7,46 والإضافة 1,49.

2-2- التحليل الكمي للحالات باللهجة القبائلية.

الحالة الأولى: إسلام.

الجدول رقم (16): يمثل الأصوات الأمامية.

	الأصوات الأمامية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	7,47	8,62	0
بدون القراءة على الشفاه	15,51	9,77	0

يمثل الجدول النسب المؤوية للأصوات الأمامية للحالة الأولى (إسلام)، حيث تمثل نسبة الحذف 7,47 أما التعويض 8,82 والإضافة 0 وذلك بالقراءة على الشفاه أما بالطريقة دون القراءة على الشفاه الحذف يمثل 15,5 والتعويض 9,77 أما الإضافة 0.

الجدول رقم (17): يمثل الأصوات الخلفية.

	الأصوات الخلفية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	25,86	8,62	0
بدون القراءة على الشفاه	32,18	10,91	0

يمثل الجدول النسب المؤوية للأصوات الخلفية للحالة الأولى (إسلام)، تمثل نسبة الحذف 25,86، أما التعويض 8,62 والإضافة 0 وذلك بالقراءة على الشفاه أما بالطريقة دون القراءة على الشفاه، قدرت نسبة الحذف 32,18 والتعويض 10,91 والإضافة 0.

الحالة الثانية: فارس.

الجدول رقم (18): يمثل الأصوات الأمامية.

	الأصوات الأمامية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	6,89	8,04	0
بدون القراءة على الشفاه	13,21	9,77	1,14

يمثل الجدول التالي النسب المؤوية للأصوات الأمامية للحالة الثانية (فارس)، حيث عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف 6,89 والتعويض 8,04 والإضافة 0، أما عند طريقة دون القراءة على الشفاه تمثل نسبة الحذف 13,21 التعويض 9,77 والإضافة 1,14.

الجدول رقم (19): يمثل الأصوات الخلفية.

	الأصوات الخلفية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	13,79	8,04	0,57
بدون القراءة على الشفاه	21,26	13,21	1,14

يمثل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الخلفية للحالة الثانية (فارس)، عند القراءة على الشفاه تمثل نسبة الحذف 13,79 والتعويض 8,04 والإضافة 0، أما دون القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف 21,26 والتعويض 13,21 والإضافة 1,14.

الحالة الثالثة : إيمان.

الجدول رقم (20): يمثل الأصوات الأمامية.

	الأصوات الأمامية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	4,02	18,39	0,57
بدون القراءة على الشفاه	6,32	29,31	1,14

يمثل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الأمامية للحالة الثالثة (إيمان)، عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه، تمثل نسبة الحذف 4,02 والتعويض 18,39 والإضافة 0,57، وعند استعمال طريقة عدم القراءة على الشفاه يمثل الحذف 6,32 والتعويض 29,31 والإضافة 1,14.

الجدول رقم (21): يمثل الأصوات الخلفية.

	الأصوات الخلفية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	17,46	5,74	0
بدون القراءة على الشفاه	28,16	8,62	0,57

يمثل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الخلفية للحالة الثالثة (إيمان)، عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه، فتمثل نسبة الحذف 17,4، والتعويض 5,74 والإضافة 0 أما عند استعمال طريقة دون القراءة على الشفاه، تقدر نسبة الحذف 28,16 والتعويض 8,62 والإضافة 0,57.

الحالة الرابعة : أمين.

الجدول رقم (22): يمثل الأصوات الأمامية.

	الأصوات الأمامية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	1,14	4,02	0
بدون القراءة على الشفاه	1,14	1,72	0

يمثل الجدول النسب المؤوية للأصوات الأمامية للحالة الرابعة (أمين)، عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه قدرت نسبة الحذف 1,14 والتعويض 4,08 والإضافة 0، أما بالطريقة عدم القراءة على الشفاه نسبة الحذف 1,14 والتعويض 1,72 والإضافة 0.

الجدول رقم (23): يمثل الأصوات الخلفية.

	الأصوات الخلفية		
الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	0	0,57	0
بدون القراءة على الشفاه	0	2,29	0

يمثل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الخلفية للحالة الرابعة (أمين)، يمثل الحذف 0، والتعويض 0,57 والإضافة 0، وذلك بالقراءة على الشفاه، أما بالنسبة لدون القراءة على الشفاه، الحذف يمثل 0 والتعويض 2,29 والإضافة 0.

الحالة الخامسة : هانية.

الجدول رقم (24): يمثل الأصوات الأمامية.

الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الأصوات الأمامية		
	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	4,59	9,19	0
بدون القراءة على الشفاه	9,19	17,24	0

يمثل الجدول التالي النسب المؤوية للأصوات الأمامية للحالة الخامسة (هانية)، عند القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف 4,59 والتعويض 9,19 أما الإضافة 0، وعندما نعتمد على طريقة بدون القراءة على الشفاه أما بالطريقة دون القراءة على الشفاه يمثل الحذف 9,19 والتعويض 17,24 أما الإضافة 0.

الجدول رقم (25): يمثل الأصوات الخلفية.

الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الأصوات الخلفية		
	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	14,36	4,59	0
بدون القراءة على الشفاه	25,86	4,02	0

يشكل الجدول النسب المؤوية للأصوات الخلفية للحالة الخامسة (هانية)، عند القراءة على الشفاه قدرت نسبة الحذف 14,36، والتعويض 4,59 أما الإضافة 0، وبالنسبة دون القراءة على الشفاه تمثل نسبة الحذف 25,86 والتعويض 4,02 أما الإضافة 0.

الحالة السادسة : حسين.

الجدول رقم (26): يمثل الأصوات الأمامية.

الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الأصوات الأمامية		
	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	2,87	4,02	0
بدون القراءة على الشفاه	4,59	6,89	0

يمثل هذا الجدول النسب المؤوية للأصوات الأمامية بالنسبة للحالة السادسة (حسين)، عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه تمثل نسبة الحذف 2,87 والتعويض 4,02 والإضافة 0 وعند استعمال طريقة عدم القراءة على الشفاه يمثل الحذف 4,59 والتعويض 6,89 أما الإضافة 0.

الجدول رقم (27): يمثل الأصوات الخلفية.

الأخطاء / الطريقة المعتمدة	الأصوات الخلفية		
	الحذف	التعويض	الإضافة
بالقراءة على الشفاه	13,21	3,44	0
بدون القراءة على الشفاه	14,94	9,19	0

يمثل الجدول النسب المؤوية للأصوات الخلفية للحالة السادسة (حسين)، عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه فتمثل نسبة الحذف 13,21، والتعويض 3,44 والإضافة 0، أما عند استعمال طريقة دون القراءة على الشفاه، تقدر نسبة الحذف 14,94 والتعويض 9,19 والإضافة 0.

3- التحليل الكيفي لنتائج الحالات:

بعد إجراء تقييم القدرات الإدراكية باستعمال إختبار TEPP لدى الحالات المصابة بالصمم للزرع القوقعي وبعد أن تم إنتقاء ملاحظات وعرض نتائج في جداول خاصة لكل حالة حسب البند المطبق للاختبار حيث استعملنا النسخة الجزائرية المكيفة من طرف الأستاذة "بوسبتة يمينة" (2010) إضافة إلى النسخة المكيفة إلى اللّغة الأمازيغية من طرف الأستاذة: "بناني صبيحة" (2015)، ولكن بتطبيع على حالات أطفال حاملين للزرع القوقعي مزدوجي اللّغة، وانطلاقا من التحليل الكمي نستخلص ما يلي:

فيما يخص كيفية إنتقاء جميع التقابلات الصوتية للكلام لدى هذه الحالات اختلفت حسب طريقة المستعملة (القراءة على الشفاه وبدون القراءة على الشفاه)، إضافة إلى صفة الأصوات الأمامية والخلفية، بحيث أنّ الحالة الأولى (إسلام) عند تطبيق الاختبار باستعمال النسخة العربية اختلفت كيفية إنتقاء الكلمات حيث بلغت نسبة الحذف (6,71) وذلك مالاحظناه في الكلمات التالية: tab،–، ūz أما نسبة التعويض بلغت (6,71) ويظهر في الكلمات التالية (ḥmel)، (nmel) (binn/blin)، (kas, tas) والإضافة بالنسبة (0)

وذلك في طريقة القراءة على الشفاه أما طريقة دون القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف (4,47) ويظهر ذلك في ruz/uz، mul/ul، klab/tab

أما التعويض يقدر بـ (21,64) وذلك في nar/char، fas/tas، والإضافة (2,98) (εud/εudu)، (kas/tachs)

فيما يخص الأصوات الخلفية في طريقة القراءة على الشفاه قدرت نسبة الحذف (14,17) ويتضح ذلك في qar، hna، tma وبنسبة للتعويض (7,46) نرى ذلك في الكلمات (sif-sit)، (xdud/xdut) والإضافة (0)

أما بدون القراءة على الشفاه تمثل نسبة (12,68) نلاحظ ذلك في الكلمات التالية gmel/gm، sif/si، nif/ni، وقدرت نسبة التعويض (14ة92) ويظهر في qfla/hina، hafla/hiwa، tafla/tufsir، أما الإضافة (1,49) xed/xbez.

أما عند تطبيق الاختبار النسخة الأمازيغية كانت النتائج كالتالي: عندما اعتمدنا على طريقة القراءة على الشفاه في ما يخص الأصوات الأمامية نجد نسبة الحذف (7,47)، ونلاحظ ذلك في الكلمات التالية: times/tes، illes/uss، iɣes/ghes ونسبة التعويض (8,62) ما نلاحظه في adrum/adlum، alɣum/ayum، agus/abus أما الإضافة (0).

وبلإعتماد على طريقة دون القراءة على الشفاه نجد نسبة الحذف (25,51) نلاحظ ذلك في tabarwit/taclwit/tahlwit ونسبة التعويض (9,77) يتمثل في alɣum/aɛum، izi/isi، agus/atus، أما الإضافة (0)

وفيما يخص الأصوات الخلفية بطريقة القراءة على الشفاه تمثل نسبة الحذف (25,86) asɣar/asɣa، adrar/ada، amrar/ama نسبة التعويض (8,62) takurt/takwa، tajlat/chata، ifki/asti، أما الإضافة (0).

وبطون القراءة على الشفاه تقدر نسبة الحذف (32,18) taqchicht/taqchi، taḥcict/ḥamchi، tamchicht/amechich أما التعويض (10,91) وذلك في afran/afiɛi, asnan/asiru أما الإضافة (0).

ونجد في الحالة الثانية (فارس) عند تقييم قدرات الإدراكية السمعية في اللّغة العربية وعند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه في ما يخص الأصوات الأمامية حيث تمثل نسبة الحذف (4,47) وذلك (qmar/mar)، (luz/uze) ونسبة التعويض (14,17) ما نلاحظه في (gnun/jnin)، (kas/tas)، (smin/ chemin) والإضافة بنسبة (0)

وبالإعتماد على طريقة دون القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (11,94) ويظهر ذلك في (hut/ut)، (nar/ar)، (dar/ar)، ونسبة التعويض (17,91)، وذلك في (luz/widi)، (guz/buw)، (ruz/ruch) والإضافة (0).

أما في الأصوات الخلفية عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (8,20)، هذا ما نلاحظه في الكلمات التالية (qqar/cha)، (briq/bra) ونسبة التعويض (5,97) وذللك في (jed/jet)، (ruz/ruch)، (luz, ouch)، الإضافة بنسبة (0).

وعند الإعتماد على طريقة دون القراءة على الشفاه نجد نسبة الحذف (20,14) ويظهر ذلك (smin/chmi)، (bnin/bni)، (gnin/juch)ن نسبة التعويض (11,19) (ḥbab/ḥman)، (rqiq/rqich) والإضافة (0).

أما النتائج في اللّهجة القبائلية عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه في ما يخص الأصوات الأمامية قدرت نسبة الحذف (6,89) ويظهر ذلك في (aqjun/achun)، (iɣi/ɣi)، ونسبة التعويض (8,04) وذلك في (azar/achar)، (tasent/tachem) والإضافة (0).

أما بطريقة دون القراءة على الشفاه نجد نسبة الحذف (13,21) (amrar/amri)، (azrar/azya)، ونسبة التعويض (9,77) ويظهر ذلك في (azidan/apipu)، (asnan/achji) أما الإضافة (0).

فيما يخص الأصوات الخلفية عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه قدرت نسبة الحذف (13,79)، وذلك في (adghar/adgha)، (asɣar/acha) ونجد نسبة التعويض بـ (8,04) ونلاحظ ذلك في (illes/illech)، (iɣes/iɣech)، (aftus/aftuch) ونسبة الإضافة (0).

أما الاعتماد على طريقة دون القراءة على الشفاه نجد نسبة الحذف (21,2) ويظهر ذلك في (takurt/tabu)، (taburt/labu)، والتعويض (13,21) ما نلاحظه في (illes/imch)، (agus/ağucg)، (aftus/afuch) والإضافة (1,19) (iɣi/irim)، (izi/miji).

انتقالا إلى الحالة الثالثة (إيمان) عند تطبيق الاختبار باللّغة العربية كانت النتائج كالتالي عندما اعتمدنا على طريقة القراءة على الشفاه في ما يخص الأصات الأمامية نجد نسبة الحذف (1,49%)

نلاحظ ذلك في (jed/en)، (triq/tiq)، ونسبة التعويض (9,70) وذلك في (btiq/friq) ، (luz/buz)، (guz/duz)، والإضافة (0).

أما بطريقة دون القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف (2,23) ويتمثل ذلك في (qgar/chuw)، (qmar/mar)، (tmar/mar)، كما بلغت نسبة التعويض (20,14) يظهر في (far/war)، (dar/var)، (kas/tis)، وتقدر نسبة الإضافة بـ (0).

أما الأصوات الخلفية كانت نسبة الحذف (1,49) وذلك في (bnin/tmi)، (smin/smi) والتعويض (5,97) (ɣul/ɣuf)، (qfla/tfya)، (tut/tun)، ونجد نسبة الإضافة (2,23) (mar/dart)، (xed/xadun)، وهذا بنسبة للقراءة على الشفاه، أما بدون القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (5,97) ويظهر ذلك في (bnin/tin)، (Šmaɛ/Šma)، (shab/sha)، ونجد التعويض يقدر بـ (20,89) ويتمثل في (ruz/bus)، (luz/lus)، (guz/tus) والإضافة بـ (3,73) (hut/buhu)، (gbel/teblu)، (ruḥ/ughutan)

وفيما يخص النتائج باللهجة القبائلية عندما اعتمدنا على القراءة على الشفاه في الأصوات الأمامية كانت نسبة الحذف (4,02) ويظهر ذلك في (alɣum/adun) (taḥcict/ -)، (ayaziḍ/aziḍ) وتقدر نسبة التعويض (18,39)، يتمثل ذلك

في (azrar/asra) (akasrun/asasu)، (annar/akan) ونسبة الإضافة (avki/tivti) (0,57)

في حين كانت النتائج عند اعتماد على طريقة دون القراءة على الشفاه أين بلغت نسبة الحذف (6,32) وذلك (aymus/imus)، (aɛlid/adi)، (adrar/amyay) والتعويض (29,31)، ما لاحظناه في (agus/adus)، (azrar/asya)، ونسبة الإضافة (1,14) (aldun/hudum)، (timi/imi)

أما الأصوات الخلفية عند القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (17,47) وهذا ما لاحظناه في (adrar/adra)، (azrar/asra)، (amrar/amran)، والتعويض (5,74) وذلك في (tablat/tavya)،(asɣar/askhar)، ونسبة الإضافة (0).

أما بدون القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (28,16) ويظهر ذلك في الكلمات التالية (adrar/amra)، (asɣar/asḥa)، (amghar/amgha)، وبلغت نسبة التعويض (8,62) ويتمثل ذلك في (adrar/amyay)، (azrar/asya) ونسبة الإضافة (0,57) (iɣi/imis)

في الحالة الرابعة (أمين) كانت النتائج المتحصل عليها عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه فيما يخص الأصوات الأمامية بلغت نسبة الحذف (0).

ونسبة التعويض (1,14) وذلك في (qmar/tmar) ،(luh/duh)، (guz/goz)، ونبة الإضافة (0).

وعند طريقة دون القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (1,72)، (rqiq/qriq)، (ṣḥab/tḥab)، (-/ṭriq)، والتعويض (2,29) ذلك في (ɣul/khul)، (tut/but)،(qmar/tmar)، حيث كانت نسبة الإضافة (0).

ونجد في الأصوات الخلفية عند القراءة على الشفاه أين بلغت نسبة الحذف (0).

ونسبة التعويض (0)، نسبة الإضافة (0).

وعند الاعتماد على طريقة دون القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (1,14)ن ما نلاحظه في الكلمات التالية: (-/triq)، ونسبة التعويض (0,57)، وذلك في (sḥab/ḥtab)، ونسبة الإضافة (0).

وهذا عند تطبيق الاختبار باللغة العربية أما في ما يخص اللّهجة القبائلية كانت النتائج عن طريقة القراءة على الشفاه فيما يخص الأصوات الأمامية أين بلغت نسبة الحذف (1,14) ما يظهر في الكلمات التالية (aldun/adum)، وبلغت نسبة التعويض (4,02) ولك في (adra/afrar)، (aldun/andun) (afenon/ifnon)، (aɛliḍ/toygur) والإضافة (0).

وبالاعتماد على طريقة دون القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف (1,14) ذلك في (times/tmes)، ونسبة التعويض (1,72) ما يظهر في الكلمات التالية (taḥcict/tacict)،(azidan/adidan)،(itri/ifri)، والإضافة (0)

أما الأصوات الخلفية عند القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (0)، حيث بلغت نسبة التعويض (0,57) وذلك ما يظهر في (taqlat/taqrat)، ونسبة الإضافة (0).

وعند طريقة دون القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف (0) ونسبة التعويض (2,29) ما يظهر في (tajlat/tajnat)،(akasrun/akassrun)، والإضافة بنسبة (0)

نجد الحالة الخامسة (هانية) عند تطبيق الاختبار بالعربية كانت نتاءج هذه الحالة عند القراءة على الشفاه فيما يخص الأصوات الأمامية بلغت نسبة الحذف (8,95) ما لاحظناه في الكلمات التالية (ktab/tab)،(chgar/gar)، (qmar/mar) ونسبة التعويض (10,44) وذلك في (sbaɛ/tbaɛ)،(Šmaɛ/tmaɛ)، (sif/tif)، أما الإضافة (0).

وعند طريقة دون القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (23,13) ما يظهر (fut/u)،(tut/ut)،(lut/u) التعويض (10,44) يتمثل في (Šmaɛ/fmaɛ)،(jnin/dnin)، والإضافة (0,74) (triq/tchriq)،

أما الأصوات الخلفية عند القراءة على الشفاه تقدر نسبة الحذف (6,71) يظهر ذلك في (ruḥ/ru)،(fas/fa)،(luz/lu) أما التعويض (1,49) ويظهر في (qqar/qga)،(nas/math)،(mul/mun)، والإضافة (0).

وعند الاعتماد على طريقة دون القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (18,65)، نرى ذلك في (nif/ni)، (briq/bri)، (ɛud/ɛu) والتعويض (4,47) ويظهر في (dud/buw)،(nar/nat)، بنسبة الإضافة (0).

وفيما يخص النتائج باللهجة القبائلية عند القراءة على الشفاه في الأصوات الأمامية كانت نسبة الحذف (4,59) وقد لاحظنا ذلك في الكلمات التالية (times/eml)، (taqchciht/tacht)، حيث تقدر نسبة التعويض بـ (9,19)، ويظهر في (akasrun/atrun)، (azidan/achidan)، والإضافة (0).

أما عند اعتماد طريقة دون القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (9,19) ويظهر ذلك في (thamlallet/thalat)،(aghrum/arum) ،(amras/amaru) ونسبة التعويض (17,24)، وذلك في الكلمات التالية (adrum/avrum)، (izi/uzi)، (azidan/avidan)، (ifki/ayfki) ونسبة الإضافة (0,57).

أما الأصوات الخلفية عند القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف (14,56)، ما نلاحظه في (adrar/ada)، (aẓar/uza) ،(amrar/amra)، ونسبة التعويض (14,36) وذلك في (achato/achacho)، (isɛi/issi)، (imɣi/imɛi) والإضافة تقدر بـ (0).

وعند طريقة دون القراءة على الشفاه تقدر نسبة الحذف بـ (25,86) ويتمثل في (tajlat/-)، (iski/eti)، ونسبة التعويض (4,02)، وذلك في (ayaziḍ/ayediḍ) ، (adun/aksum) والإضافة (0)

وأخيرا الحالة السادسة (حسين) عند تطبيق الاختبار باللغة العربية كانت النتائج عندما اعتمدنا على طريقة القراءة على الشفاه فيما يخص الأصوات الأمامية بلغت نسبة الحذف (0).

نسبة التعويض (5,97) ويظهر ذلك في (gnin/dwiti)،(qfla/tfla)،(bnin/blin)، والإضافة (2,23)،(gmel/gamalun)،(nmel/namlun)

أما بطريقة دون القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (7,46) ويظهر ذلك في الكلمات التالية (qmar/mar)، (hmas/mar)، (tmar/mar) ونسبة التعويض (5,97) وذلك في (Šgar/Šḥta)،(bnin/glin)، (gnin/gbin)، والإضافة (0).

أما الأصوات الخلفية عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه تقدر نسبة الحذف (2,98)، وذلك ما يظهر في (qmar/qma)، (nar/na)، ونسبة التعويض (8,20)، وهذا ما يظهر في الكلمات التالية (ged/dut)، (xed/ḥut)، (ful/fut)، ونسبة الإضافة (0,74) (fas/fasun)

أما طريقة دون القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (5,22) ويظهر لك في الكلمات التالية (luḥ/-)، (jed/-)، (rqiq/arqi) ونسبة التعويض (7,46) وذلك في (tut/tus)، (ḥut/ḥus)، (ruz/rus)

ونسبة الإضافة (1,49) (dif/dayf)، (xed/xabl)

وفيما يخص النتائج باللهجة القبائلية عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه في الأصوات الأمامية كانت نسبة الحذف (0)، ونسبة التعويض (4,02) ويظهر في (azidan/adilan)، (times/dimes)، (axejiḍ/aqjdid) والإضافة (0)

أما بالاعتماد على طريقة دون القراءة على الشفاه كانت نسبة الحذف (4,59)، وهذا ما نلاحظه في الكلمات التالية (alɣum/arum)، (adrum/aum)، ونسبة التعويض (6,83) (agus/adus)، (iɣes/iɛes)، والإضافة (0).

وبالنسبة للأصوات الخلفية عند الاعتماد على طريقة القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف (13,21) ما نلاحظه في الكلمات (azrar/azra)، (adrar/adra)، (amrar/amra)، ونسبة التعويض (3,44) ما يظهر في (afenan/afila) ، (azidan/adilan) والإضافة (0).

أما بدون القراءة على الشفاه بلغت نسبة الحذف (14,94) وهذا ما نلاحظه في الكلمات التالية (adɣar/amgha)، (asghar/asgha)،(amghar/amgha)، ونسبة التعويض وهو ما يظهر في الكلمات التالية (aymus/aymuch)، (itri/ibli)، (isɣi/ichɛi)، ونسبة الإضافة (0).

4- مناقشة النتائج:

أشارت النتائج إلى أنّ الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي، ينتقون ويدركون جميع التقابلات الصوتية وذلك سواء بطريقة القراءة على الشفاه أو بطريقة دون القراءة على الشفاه، وذلك من الأصوات الأمامية إلى الخلفية، وبينت نتائج الاختبار أنّ إنتقاء التقابلات الصوتية كان جيدا وصحيحا إلى أبعد الحدود بالرغم من تغيير طريقة الإلقاء وبالتالي مهما كانت طريقة الإلقاء سواء بالقراءة أو بدون قراءة على الشفاه على مسامع الطفل فإنّ إنتقاء وإدراك الكلمات كانجيدا وكانت النتائج جيدة وإيجابية.

ومن خلال نتاءج الاختبار ومتابعة الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي منذ بداية تطبيقنا للاختبار بين لنا أهمية القدرات الإدراكية عند الأطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي، وهو ما ذهبت إليه الدراسات السابقة كدراسة الأستاذة "بوسبتة يمينة" (2010) حول مدى تأثير عملية الزرع القوقعي على إكتساب القدرات الفونولوجية عند الأطفال الصم الناطقين باللغة العربية أين توافقت نتائج هذه الدراسة مع فرضية دراستنا المتمثلة في يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية أثناء طريقة القراءة على الشفاه، وتوافقت أيضا مع دراسة الباحث "طارق صالحي" التي تناولت القدرات الإدراكية لدى الأطفال الصم الخاضعين لزرع القوقعي بمنطقة "واد سوف" أين توصل إلى نتائج تتوافق مع دراسة الأستاذة بوسبتة.

أيضا توافقت مع الفرضية الثانية يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزجدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية أثناء طريقة دون القراءة على الشفاه.

وتطابقت نتائج دراستنا مع دراسة الأستاذة "بنابي صبيحة" (2015) حول دراسة القدرات الادراكية السمعية لدى الأطفال الخاضعين لزرع القوقعي الناطقين باللغة الأمازيغية، وذلك في أنه يدرك وينتقي الأطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي جميع التقابلات الصوتية باللّهجة القبائلية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة القراءة علىالشفاه وأيضا يدرك وينتقي أطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية باللّهجة القبائلية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية وذلك بطريقة دون القراءة على الشفاه.

بحيث تتطابق النتائج مع كل هذه الدراسات التي سبق أن ذكرناها مع نتائج التي توصلنا إليها، كما توصلنا إلى وجود اختلاف ذات دلالة إحصائية عند الأطفال الصم الخاضعين لزرع القوقعي في انتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللهجة القبائلية بطريقة القراءة علىالشفاه وكذا بطريقة دون القراءة على الشفاه.

5- الاستنتاج العام:

انطلاقا مما تم عرضع من الخلفية النظرية في كل ما يتعلق بالقدرات الإدراكية ، الصمم والزرع القوقعي، الازدواجية اللّغوية، التقابلات الصوتية، وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة المتمثل في تقييم كيفية إنتقاء الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي لمختلف التقابلات الصوتية حيث قمنا بتطبيق الاختبار من ستة حالات ومن خلالها طرحنا تساؤلات المتمثل في:

- كيف يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية بطريقة القراءة على الشفاه؟
- كيف يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية بطريقة دون القراءة على الشفاه؟
- كيف يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية بطريقة القراءة على الشفاه؟
- كيف يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية بطريقة بدون القراءة على الشفاه؟
- هل يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي في إنتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللهجة القبائلية بطريقة القراءة على الشفاه؟
- هل يوجد اختلاف ذات دلالة احصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع لقوقعي في انتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللّهجة القبائلية بطريقة بدون القراءة على الشفاه؟

وتتفرع منها مجموعة من فرضيات متمثلة في:

- يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية أثناء طريقة القراءة على الشفاه.
- يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة دون القراءة على الشفاه.
- يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة القراءة على الشفاه.
- يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة دون القراءة على الشفاه.
- يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي في انتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللهجة القبائلية بالقراءة على الشفاه.
- يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي في انتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللهجة القبائلية بدون القراءة على الشفاه.

ولقد صممت هذه الدراسة لاختبار الفرضية المرفقة لإطار العام بمشكلة الدراسة واعتمدنا على تطبيق الاختبار (TEPP) المكيف للغة العربية من طرف بوسبتة يمينة (2010) وإلى اللّغة الأمازيغية من طرف بنابي صبيحة (2015)، والذي طبق على أطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي الذين يتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 12 سنوات.

وبعد التحليل الكمي والكيفي لنتائج الاختبار المطبق، توصلنا إلى أنّ الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي يختلفون في كيفية إنتقاء جميع التقابلات الصوتية في العربية وفي اللّهجة القبائلية، وأيضا حسب الطريقة المستعملة أثناء تطبيق الاختبار بالعربية حيث أنّ النسبة وصلت إلى (45%) أثناء إستعمال طريقة القراءة على الشفاه بحيث نجد نسبة (55%) والتي تحققت بطريقة بدون القراءة على الشفاه وبالنسبة للهجة القبائلية كانت النسبة (40%) عند طريقة القراءة على الشفاه، أما بطريقة دون القراءة على الشفاه بلغت (60%)، ولكن النتائج نفسها من حيث كيفية إدراك جميع التقابلات الصوتية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية ومنه تحققت فرضيات الدراسة التي تتمثل في:

- يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية أثناء طريقة القراءة على الشفاه.
- يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية بالدرجة العربية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة دون القراءة على الشفاه.
- يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة القراءة على الشفاه.
- يدرك وينتقي أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين بالازدواجية اللّغوية جميع التقابلات الصوتية باللهجة القبائلية من الأصوات الأمامية إلى الخلفية بطريقة دون القراءة على الشفاه.
- يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي في انتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللهجة القبائلية بالقراءة على الشفاه.

- يوجد اختلاف ذات دلالة إحصائية عند أطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي في انتقاء وإدراك التقابلات الصوتية بالدرجة العربية وباللهجة القبائلية بدون القراءة على الشفاه.

خاتمـــة

تعد دراستنا حول الأطفال الصم الخاضعين لزرع القوقعي الناطقين بالإزدواجية اللغوية من دراسة الموفقة لدراسات التي أقيمت في نفس المجال القائلة بأن الميكانيزمات النطقية لدى الأطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي تتمثل في خصائص الحذف، التعويض، الإضافة. ويحدث الحذف بحذف حرف من كلمة للأصوات الخلفية أو الأمامية وكذلك التعويض يتم بتعويض صوت بصوت آخر ونفس الشيئ بالنسبة للإضافة أين يتم إضافة حرف أو صوت إلى الكلمات سواء من الأصوات الأمامية أو الخلفية.

لتصل دراستنا إلى أن الإدراك لدى الأطفال الصم الخاضعين لزرغ القوقعي يكون بإنتقاء مختلف التقابلات الصوتية وإدراكها وذلك من الحروف الإمامية إلى الحروف الخلفية. ومن خلال تطبيقنا لإختبار (TEPPP) النسخة المكيفة إلى اللغة العربية من طرف الأستاذة بوسبتة يمينة 2010 وإضافة إلى النسخة المكيفة إلى الأمازيغية من طرف الأستاذة بنابي صبيحة (2015) على الأطفال الخاضعين لزر القوقعي.

توصلنا إلى معرفة كيف يدرك وينتقي الطفل الاصم الخاضع لزرع القوقعي الناطق بالازدواجية اللغوية مختلف التقابلات الصوتية من الأصوات الأمامية إلى الأصوات الخلفية. ولقد تحققت الفرضيات التي بنينا عليها دراستنا وأجبنا على التساؤلات المطروحة في بداية الدراسة.

الاقتراحات:

- يمكن المقارنة بين الأطفال الصم الحاملين لزرع القوقعي الناطقين باللّغة العربية و الأطفال الناطقين باللّغة الأمازيغية.
- يمكن تكييف الاختبار إلى اللّهجة التلمسانية.
- يمكن تكييف الاختبار ليتناسب مع البيئة الشاوية.

قائمة المراجع

I- المراجع باللغة العربية:

1) إبراهيم صالح الفلاي، (1996). إزدواجية اللّغة النظريةوالتطبيق. قسم اللغة الإنجليزية، كلية الأداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1.
2) إبراهيم كايد، (2002). العربية الفصحى بين الازدواجية اللّغوية والثنائية اللّغوية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد الثالث، العدد الأوّل.
3) ابن خلدون عبد الرحمان، (1978). مقدمة ابن خلدون. دار الكتب العلمية، بيروت، ط3.
4) أحمد الصفدي عصام، (2003). الإعاقة السمعية. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5) إسراء حسن مصطفى، (2006). الإدراك اللغوي والإزدواجية اللغوية لدى الأطفال. دراسة مقارنة رسالة الدكتورة، بغداد، كلية التربية.
6) بحوش عمار، (1990). مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس. الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
7) البطانية أسامة، (2007). علم النفس الطفل الغير العادي. ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8) بطرس حافظ، (2000). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9) بلعيد صالح، (2004). في مسألة الأمازيغي.، دار هومة للنشر والتوزيع.

10) بنابي صبيحة، (2015). دراسات القدرات الادراكية السمعية عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي الناطقين باللهجة القبائلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر.

11) تركي رابح، (1984). مناهج البحث. الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

12) تقي عمر، (1997). اللغة الأمازيغية ومصطلحاتها القانونية. المغرب.

13) جنون وهيبة، (2012/2011). إكتساب المستوى المورفوتركيبي والدلالي عند الطفل الخاضع لزرع القوقعي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

14) حسانين عواطف محمد،(1985). الخصائص السيكولوجية والفزيولوجية وعلاقتها بالإستعداد لدى المعوقين سمعيا دراسة تجريبية. تخصص الدكتورة علم النفس.

15) حسيان محمد، (2015). فعالية بروتوكول تأهيلي لساني معرفي في تحسين قدرات الفهم والتعبير الشفهي لدى المصابين بالحبسة في الوسط الإكلينكي الجزائري. شهادة دكتوراه العلوم في الأرطوفونيا.

16) حسين اللقائي أحمد والقرشي أمير، (1998). مناهج الصمم التخطيط والبناء والتنفيذ. ط1، الإسكندرية، عالم الكتاب.

17) الخطيب جمال، (2006). إعداد رسائل الجامعية وكتابتها. ط1، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة.

18) الرزيقات عبد الله فرح إبراهيم، (2009). إضطرابات الكلام واللغة التشخيصية والعلاج. ط1، دار وائل للنشر.

19) الزغلول، رافع النصر، والزعلول، عماد عبد الرحيم، (2003). علم النفس المعرفي، دار الشروق لنشر، عمان، الأردن.

20) السيدة عبيد ماجدة، (2000). السامعون بأعينهم. عمان، دار الصفاء.

21) شنافي عبد المالك، (2010/2009). دراسة وتحليل سياقات النفاذ إلى المعجم الذهبي أثناء الإنتاج اللّغوي الشفوي عند الطفل الدسفازي. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، على الرابط: (https://www.search.shamaa.org) تاريخ الاطلاع عليه: 2021/02/10 على الساعة 14:10.

22) طارق صالحي، (2012). تعرف على الكلمات المكتوبة لدى الاطفال الخاضعين لزرع القوقعي. مجلة إلكترونية، على الرابط: (https://www.asjp.cerist.dz) تاريخ الاطلاع عليه: 2021/07/26 على الساعة 18:43.

23) عباس المصري وعماد أبو حسن، (2014). الازدواجية اللّغوية في اللّغة العربية.

24) عبد الرحمان بن محمد القعود، (1997). الإزدواج اللغوي في اللّغة العربية. جامعة الإمام، الرياض.

25) عبد السلام، أحمد شيخ، (2002)، اللغويات العامة مدخل إسلامي وموضوعات مختارة. ط2، كوالالمبور، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة.

26) عبد القاهر الجرجاني، (1991). دلائل الإعجاز. الرباط، دار الأمان.

27) العتوم عدنان يوسف، (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

28) مجدي عزيز إبراهيم، (2002). مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. ط1، مصر.

29) محم إسماعيل ظافر، (1984). التدريس في اللغة العربية، الرياض، درا المريخ لنشر.

30) محمد صالح إبراهيم، (2007). علم النفس اللغوي. ط1، عمان، دار البداية ناشرون والموزعون.

31) موفق الحمداني، (2007). علم نفس اللغة من منظور معرفي. الطبعة الثانية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

32) النسيان خالد، (2009). الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي. ط1، عمان، دار أسامة للطباعة والنشر.

33) نمر يوسف عصام، (2007). الإعاقة السمعية. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

34) نوري القمش مصطفى، (1999). الإعاقة السمعية. ط1، عمان، دار الفكر.

35) نوري القمش مصطفى، (2000). الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة. عمان، دار الفكر.

36) ولد يوسف حياة، (2014). تقييم القدرات السمعية والنطقية عند الطفل الأصم الحامل لزرع القوقعي أو التجهيز الكلاسيكي عن طريق. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

37) يمينة بوسبتة، (2011). زراعة القوقعة وأثارها في اكتساب اللغة عند الطفل الأصم الناطق باللغة العربية في الوسط الجزائري، مؤتمر قسم التربية والدراسات الإنسانية الأول، جامعة نزوى سلطنة، عمان.

II- المراجع باللغة الأجنبية:

38) Albert M. and Obler L., (1978). The bilingual brain, New York, Accademic press.

39) André Louis Sanguin, (1995). Les aires linguistiques in encyclipédie dégéographie. Économica, Paris.

40) Beirdy H., (Octobre 1994). Protocole de rééducation du déficient auditif Magasinne. N°36.
41) Benois Verol, (2000). Psychologie de la surdité, éd. De boeck université.
42) Deriaz, M., (2001). Implant cocléaire. Paris, Publication du centre roman.
43) Dictionnaire nouveau la rousse médical, (1981). librairie larousse. Paris.
44) Dumant, A., (1995) . Orthophoniste et l'enfant sourd. 2ème édition Masson, Paris.
45) Dumant, A., (1996). L'implant cochléaire surdite et langage. 1er édition Masson, Paris.
46) Ferdinan de Saussure, (1994). Cours de linguistique england. Edition.
47) Harems et Lanc, (1983). Bilingualité et blinguisme-13. Pierres mordagen éditeur, Belgique.
48) Henri Pieron, (1968). Vocabuleire de psychologie. P.U.F, Paris.
49) Nathalie & B. Demis, (2009). Implant cochléaire pédiatrique et rééducation orthophonique. Paris, France, Ed. Cécile Foullon.
50) Nathalie, L., (1996). L'implant cochléaire pédiatriquer et rééducation orthophonique. 1er édition, Paris.

الملاحـــق

الملحق رقم(01): عرض النتائج

يمثل نتائج الحالات باللغة العربية.

أ/ طريقة القراءة على الشفاه.

الحالة الأولى: إسلام.

الكلمات	كيفية انتقائها
Fas, nas, kas	Fas, nas, tas
Dar, nar, far	Dar, nar, far
Guz, luz, ruz	Guz, ūz, ruz
ḥut, tut, fut	ḥu, tus, fuf
Nif, sif, dif	Nif, sit, dif
Tmar, hmar, qmar	Tma, ḥna, qar
Nmel, gmel, gbel	Lmel, jeml, jabel
Duḥ, luph, ruḥ	Duḥ, luḥ, ruḥ
ṭriq, briq, rqiq	Tri, bri, akhi
Gnin, bnin, smin	Gnin, blin, smin
hrgar, Šgar, qgar	-,gad,--
ḥbab, sḥab, ktab	ḥba, sba, tab
Tafla, ḥafla, qfla	Tfa, hyfa, ḥafa
Jed, ged, xed	Jed, ged, xed
Mul, ful, ɣul	Mul, ful, ɣuf
Maɛ, sbaɛ, blaɛŠ	Šma, sbaɛ, mlaḥ
Nar, dar, ḥmam	Na, ta, ḥma
Dud, ɛud, xdud	Dud, ɛud, xdut

الحالة الأولى: إسلام.

طريقة دون القراءة على الشفاه.

الكلمات	كيفية انتقائها
Fas, nas, kas	Tas, nas, tchas
Dar, nar, far	Nas, char, sar
Guz, luz, ruz	Tuz, wuz, uuz
ḥut, tut, fut	Fuf, kut, fut
Nif, sif, dif	Ni, si, nif
Tmar, hmar, qmar	Nam, ḥmar, qreb
Nmel, gmel, gbel	Nmel, jem, jen
Duḥ, luph, ruḥ	Duḥ, duḥ, ruḥ
ṭriq, briq, rqiq	Trikh, bri, qari
Gnin, bnin, smin	Jayid ; biri, siy
Trgar, Šgar, qgar	ḥawhaw, chew, achaw
ḥbab, sḥab, ktab	ḥba, sḥan, tab
Tafla, ḥafla, qfla	Tafsi, hina, hiwa
Jed, ged, xed	Jed, jed ; xbez
Mul, ful, ɣul	uul, fuf, ɣul
Maε, sbaε, blaεŠ	Šma, sbaε, mem
Nar, dar, ḥmam	Na, na, ḥma
Dud, εud, xdud	Dud, εudu, udu

الحالة الثانية: فارس.

طريقة القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Fas, nas, kas	Fach, nas, tas
Dar, nar, far	Dar, nar, far
Guz, luz, ruz	chuch, och, ruch
ḥut, tut, fut	ḥut, tut, fut
Nif, sif, dif	Nif, chif, ḍif
Tmar, hmar, qmar	Tma, amar, mar
Nmel, gmel, gbel	Nem, chm, chbi
Duḥ, luph, ruḥ	Duḥ, wuḥ, wuḥ
ṭriq, briq, rqiq	Ter, bra, arki
Gnin, bnin, smin	Jnin, bnin, chnin
Trgar, Šgar, qgar	Agar, sar, cha
ḥbab, sḥab, ktab	ḥmam, ḥab, kab
Tafla, ḥafla, qfla	Tafla, ḥafla, ḥafla
Jed, ged, xed	Jet, ched, xed
Mul, ful, ɣul	Mul, ful, ɣul
Maɛ, sbaɛ, blaɛŠ	Smaɛ, chbaɛ, blaɛ
Nar, dar, ḥmam	Nar, dar, emar
Dud, ɛud, xdud	Ud, ɛod, achi

الحالة الثانية : فارس.

طريقة دون القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Fas, nas, kas	Taa, aa, -
Dar, nar, far	Ao, ao, tar
Guz, luz, ruz	Burv, wuch, ruch
ḥut, tut, fut	Ut, tot, -
Nif, sif, dif	If, -, ich
Tmar, hmar, qmar	Ney, mel, bel
Nmel, gmel, gbel	Nmel, mel, bel
Duḥ, luph, ruḥ	Duḥ, woḥ, uḥ
ṭriq, briq, rqiq	Rut, bri, aoqich
Gnin, bnin, smin	Juch, bni, chnu
Trgar, Šgar, qgar	Chaw, chuw, tow
ḥbab, sḥab, ktab	ḥman, āwt, chawt
Tafla, ḥafla, qfla	Qeta, ḥate, apla
Jed, ged, xed	Xet, ḥet, ḥacha
Mul, ful, ɣul	Ū, ūp, lū
Maɛ, sbaɛ, blaɛŠ	Šmaɛ, taɛ, taba
Nar, dar, ḥmam	Nar, tar, par
Dud, ɛud, xdud	Ū, ūt, ū

الحالة الثالثة: إيمان

طريقة القراءة على الشفاه.

الكلمات	كيفية انتقائها
Fas, nas, kas	Fas, nas, jaz
Dar, nar, far	Dar, nar, far
Guz, luz, ruz	Duz, buz, ruz
ḥut, tut, fut	ḥut, tun, fut
Nif, sif, dif	Nif, sif, dif
Tmar, hmar, qmar	Tmar, ḥmar, qmar
Nmel, gmel, gbel	Tmel, jmel, dmel
Duḥ, luph, ruḥ	Duḥ, luḥ, ruḥ
ṭriq, briq, rqiq	Tiq, friq, rqiq
Gnin, bnin, smin	Trim, tmi, smi
Trgar, Šgar, qgar	ḥgar, šgar, qgar
ḥbab, sḥab, ktab	Sḥab, ḥbel, titab
Tafla, ḥafla, qfla	Tafla, ḥafla, tfya
Jed, ged, xed	Ten, jedi, xadun
Mul, ful, ɣul	Bul, ful, ghuf
Maɛ, sbaɛ, blaɛŠ	šmaɛ, sbaɛ, blaɛ
Nar, dar, ḥmam	Dar, dar, ḥmar
Dud, ɛud, xdud	Dud, ɛud, xdut

الحالة الثالثة: إيمان.

طريقة دون القراءة على الشفاه.

الكلمات	كيفية انتقائها
Fas, nas, kas	Fa, maz, tis
Dar, nar, far	Var, nar, war
Guz, luz, ruz	Tus, lus, bus
ḥut, tut, fut	Buhu, tut, buf
Nif, sif, dif	Nis, sif, twin
Tmar, hmar, qmar	Mar, twar, mar
Nmel, gmel, gbel	Menis, jmes, teblu
Duḥ, luh, ruḥ	Duh, luh , luh
ṭriq, briq, rqiq	Parqi, pam, ughutan
Gnin, bnin, smin	Tuni, tni, tismi
Trgar, Šgar, qgar	ḥgar, ichta, chuw
ḥbab, sḥab, ktab	ḥbem, sḥa, kjan
Tafla, ḥafla, qfla	Tefyu, ḥvela, tavyu
Jed, ged, xed	Ten, jen, xed
Mul, ful, ɣul	Bus, ful, bul
Maɛ, sbaɛ, blaɛŠ	Sman, sbaḥ, blaɛ
Nar, dar, ḥmam	Bar, dar, ḥmar
Dud, ɛud, xdud	Tud, ud, xatun

الحالة الرابعة: أمين.

طريقة القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Fas, nas, kas	Fach, nas, tas
Dar, nar, far	Dar, nar, far
Guz, luz, ruz	chuch, och, ruch
ḥut, tut, fut	ḥut, tut, fut
Nif, sif, dif	Nif, chif, ḍif
Tmar, hmar, qmar	Tma, amar, mar
Nmel, gmel, gbel	Nem, chm, chbi
Duḥ, luph, ruḥ	Duḥ, wuḥ, wuḥ
ṭriq, briq, rqiq	Ter, bra, arki
Gnin, bnin, smin	Jnin, bnin, chnin
Trgar, Šgar, qgar	Agar, sar, cha
ḥbab, sḥab, ktab	ḥmam, ḥab, kab
Tafla, ḥafla, qfla	Tafla, ḥafla, ḥafla
Jed, ged, xed	Jet, ched, xed
Mul, ful, ɣul	Mul, ful, ɣul
Maɛ, sbaɛ, blaɛŠ	Smaɛ, chbaɛ, blaɛ
Nar, dar, ḥmam	Nar, dar, emar
Dud, ɛud, xdud	Ud, ɛod, achi

الحالة الرابعة: أمين.

طريقة دون القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Fas, nas, kas	Taa, aa, -
Dar, nar, far	Ao, ao, tar
Guz, luz, ruz	Burv, wuch, ruch
ḥut, tut, fut	Ut, tot, -
Nif, sif, dif	If, -, ich
Tmar, hmar, qmar	Ney, mel, bel
Nmel, gmel, gbel	Nmel, mel, bel
Duḥ, luph, ruḥ	Duḥ, woḥ, uḥ
ṭriq, briq, rqiq	Rut, bri, aoqich
Gnin, bnin, smin	Juch, bni, chnu
Trgar, Šgar, qgar	Chaw, chuw, tow
ḥbab, sḥab, ktab	ḥman, āwt, chawt
Tafla, ḥafla, qfla	Qeta, ḥate, apla
Jed, ged, xed	Xet, ḥet, ḥacha
Mul, ful, ɣul	Ū, ūp, lū
Maɛ, sbaɛ, blaɛŠ	Šmaɛ, taɛ, taba
Nar, dar, ḥmam	Nar, tar, par
Dud, ɛud, xdud	Ū, ūt, ū

الحالة الخامسة: هانية

طريقة القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Fas, nas, kas	Fa, nath, tas
Dar, nar, far	Dar, nar, far
Guz, luz, ruz	Duz, lu, huz
ḥut, tut, fut	ḥut, tut, fut
Nif, sif, dif	Nif, tif, ḥif
Tmar, hmar, qmar	Mar, mar, mar
Nmel, gmel, gbel	Nmel, jmel, jbel
Duḥ, luph, ruḥ	Duḥ, luḥ, ru
ṭriq, briq, rqiq	Tchriq, pri, afi
Gnin, bnin, smin	Theni, mi, tnin
Trgar, Šgar, qgar	Gar, ga, qga
ḥbab, sḥab, ktab	Bab, ab, tab
Tafla, ḥafla, qfla	ṭafla, ḥafla, qfla
Jed, ged, xed	Jed, ded, xed
Mul, ful, ɣul	Mun, ful, mun
Maɛ, sbaɛ, blaɛŠ	Tmaɛ, tbaɛ, hla
Nar, dar, ḥmam	Nar, dar, nar
Dud, ɛud, xdud	Dud, ɛud, dud

الحالة الخامسة: هانية.

طريقة دون القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Fas, nas, kas	To, nas, to
Dar, nar, far	Dar, nar, fa
Guz, luz, ruz	Du, lu, nru
ḥut, tut, fut	Ū, ūt, ū
Nif, sif, dif	Nu, - ,-
Tmar, hmar, qmar	Mar, mar, mar
Nmel, gmel, gbel	Men, jmel, jbel
Duḥ, luph, ruḥ	Du, luw, rw
ṭriq, briq, rqiq	Triq, bri, afiy
Gnin, bnin, smin	Dnin, dniw, smin
Trgar, Šgar, qgar	-, -, -
ḥbab, sḥab, ktab	Bab, ab, kab
Tafla, ḥafla, qfla	Tafla, afla, afla
Jed, ged, xed	Jed, ded, ūd
Mul, ful, ɣul	Mul, ūl, ūl
Maɛ, sbaɛ, blaɛŠ	Fmaɛ, baɛ, hlaɛ
Nar, dar, ḥmam	Mat, bār, mar
Dud, ɛud, xdud	Buw, ɛu, -

الحالة السادسة : حسين.

طريقة القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Fas, nas, kas	Fasun, nad, kas
Dar, nar, far	Dar, na, far
Guz, luz, ruz	Duz, luz, ruz
ḥut, tut, fut	ḥut, tut, fut
Nif, sif, dif	Nif, sif, dif
Tmar, hmar, qmar	Tma, ḥimar, qma
Nmel, gmel, gbel	Namlon, jamalon, jbel
Duḥ, luph, ruḥ	Duḥ, luḥ, ruḥ
ṭriq, briq, rqiq	Triq, briq, arqi
Gnin, bnin, smin	Dwiti, blin, smin
Trgar, Šgar, qgar	ḥğar, Šğar, qğar
ḥbab, sḥab, ktab	ḥbab, sḥab, ktab
Tafla, ḥafla, qfla	Tufla, ḥafla, tafla
Jed, ged, xed	Jed, dut, ḥut
Mul, ful, ɣul	Mut, fut, cus
Maɛ, sbaɛ, blaɛŠ	maɛ, sbaɛ, blaɛ Š
Nar, dar, ḥmam	Nar, dar, ḥmar
Dud, ɛud, xdud	Dud, ɛud, xdus

الحالة السادسة : حسين.

طريقة دون القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Fas, nas, kas	Sas, nas, tas
Dar, nar, far	Dar, nar, far
Guz, luz, ruz	Guz, luz, rus
ḥut, tut, fut	ḥus, tus, fut
Nif, sif, dif	Nif, if, dayf
Tmar, hmar, qmar	Nar, mar, mar
Nmel, gmel, gbel	Mel, gmal, bel
Duḥ, luph, ruḥ	Duḥ, -, ruḥ
ṭriq, briq, rqiq	Bar, brik, arqi
Gnin, bnin, smin	Gbin, glin, smin
Trgar, Šgar, qgar	ḥgar, Šḥta ; qgar
ḥbab, sḥab, ktab	Sḥab, ḥbab, ktab
Tafla, ḥafla, qfla	Tughla, ḥafla, ḥafla
Jed, ged, xed	-, gbin, xabl
Mul, ful, ɣul	Mul, ḥul, fur
Maε, sbaε, blaεŠ	Šmaε, sbaε, blaε
Nar, dar, ḥmam	Nar, dar, nas
Dud, εud, xdud	Dud, εus, dud

الملحق رقم (02): يمثل نتائج الحالات باللهجة القبائلية.

الحالة الأولى: إسلام.

طريقة القراءة على الشفاه.

الكلمات	كيفية انتقائها
Amɣar, asɣar, adɣar	Ama, asaɣ, akhdar
Amrar, agrar, adrar	Ama, aẓar, ada
Taqcict, tamcict, taḥcict	Thacḥi, amchich, taḥchi
Imi, izi, iɣi	Imi, izi, i
Iɣes, illes, times	Ghes, uss, tes
Ivki, iski, ifki	Tivi, ifif, isti
Azidan, aseman, afenan	Izi, assa, afla
Taburt, takurt, tamurt	Thabut, takwa, tabut
Akasrun, afekrun, aserdun	Asu, ḥasanu, alfu
Aẓar, aḍar, annar	Aza, ada, am
Aftus, agus, aymus	Atus, abus, aghus
Tamellalt, tasebalt, taxelxalt	Thamaln tasba, takha
Tament, tasemt, taxamt	Thamedi, asu, akhan
Ayaziḍ, aɛliḍ, axejiḍ	Ayasi, aɛḍa, achta
Alɣum, adrum, aɣrum	Ayumu, adlum, aghum
Taqlat,tablaṭ, tajlat	Taru, tafaz,chata
Tabarwiṭ, tacelwiṭ, taḥelwiṭ	Tamadu, tachwit
Imɣi, isɣi, itri	Imen, isi, ithri
Aqjun, arjun, aldun	Aghsu, ajun, aɛdun
Acaṭu, apuṭu, amarṭu	Aputu, achato, amato

الحالةالأولى: إسلام.

طريقة دون القراءة على الشفاه.

الكلمات	كيفية انتقائها
Amɣar, asɣar, adɣar	Aam, hasa, ama
Amrar, agrar, adrar	Amɛi, hacen, armi
Taqcict, tamcict, taḥcict	Taqchi, amchich, hamchi
Imi, izi, iɣi	Imi, isi, ighi
Iɣes, illes, times	Ighus, wus, tiz
Ivki, iski, ifki	Midi, ista, ibi
Azidan, aseman, afenan	Asi, asiru, afiɛi
Taburt, takurt, tamurt	Thabu, thaku, thamu
Akasrun, afekrun, aserdun	Asrum, afu, asadun
Aẓar, aḍar, annar	Asar, aram, amine
Aftus, agus, aymus	Atus, atus, amus
Tamellalt, tasebalt, taxelxalt	Thawel, tasba, thakhat
Tament, tasemt, taxamt	Thamel, assu, thakha
Ayaziḍ, aɛliḍ, axejiḍ	Ayisi, ahu, ḥachi
Alɣum, adrum, aɣrum	Aɛum, aɛum, ayum
Taqlat,tablaṭ, tajlat	-, ḥima, yha
Tabarwiṭ, tacelwiṭ, taḥelwiṭ	-,-,-
Imɣi, isɣi, itri	Imgh, isi, imi
Aqjun, arjun, aldun	Asun, asu, adu
Acaṭu, apuṭu, amarṭu	Achato, apoto, abato

الحالة الثانية: فارس.

طريقة القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Amɣar, asɣar, adɣar	Amghar, acha, adgha
Amrar, agrar, adrar	Ama, achra, adra
Taqcict, tamcict, taḥcict	Taqcicet, amchich, taḥchich
Imi, izi, iɣi	Imi, ichi, ghi
Iɣes, illes, times	Ighech, illech, thimes
Ivki, iski, ifki	Ivki, ifchi, ichti
Azidan, aseman, afenan	Achidan, achla, afnan
Taburt, takurt, tamurt	Copo, taku, tamut
Akasrun, afekrun, aserdun	Achun, aftun, achadun
Aẓar, aḍar, annar	Achar, aḍar, annar
Aftus, agus, aymus	Aftuch, aguch, aymuch
Tamellalt, tasebalt, taxelxalt	Tamclat, tasbat, takhat
Tament, tasemt, taxamt	Tamimi, tachem, takhamt
Ayaziḍ, aɛliḍ, axejiḍ	Ayachiḍ, aghiḍ, achiḍ
Alɣum, adrum, aɣrum	Aghum, aghum, adrum
Taqlat,tablaṭ, tajlat	Taqlat, tavlat, achlat
Tabarwiṭ, tacelwiṭ, taḥelwiṭ	Tamawit, tachwit, taḥlit
Imɣi, isɣi, itri	Imi, ichi, itri
Aqjun, arjun, aldun	Achun, aɛdun, aldun
Acaṭu, apuṭu, amarṭu	Apoto, achato, amarto

الحالة الثانية: فارس.

طريقة دون القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Amɣar, asɣar, adɣar	Amɣar, asaa, apri
Amrar, agrar, adrar	Amri, azya, adrar
Taqcict, tamcict, taḥcict	Tachich, amchich, taḥchichet
Imi, izi, iɣi	Imi, mju, irin
Iɣes, illes, times	Tar, imch, umch
Ivki, iski, ifki	Ivi, isi, kafi
Azidan, aseman, afenan	Apipo, achji, afna
Taburt, takurt, tamurt	Tabu, tabu, tabu
Akasrun, afekrun, aserdun	Akachrun, afrun, asadun
Aẓar, aḍar, annar	Aẓar, aḍar, anna
Aftus, agus, aymus	Afuch, aguch, amu
Tamellalt, tasebalt, taxelxalt	- , tasbat, -
Tament, tasemt, taxamt	Tapi, thabich, atta
Ayaziḍ, aɛliḍ, axejiḍ	Ayachu, aɛati, aṭi
Alɣum, adrum, aɣrum	Aghum, alum, aɛyum
Taqlat,tablaṭ, tajlat	Talach, tavyat, tajlat
Tabarwiṭ, tacelwiṭ, taḥelwiṭ	Baywa, acchwi, paywi
Imɣi, isɣi, itri	Imri, ichi, itri
Aqjun, arjun, aldun	Achun, atun, achu
Acaṭu, apuṭu, amarṭu	Afato, afoto, amati

الحالة الثالثة: إيمان.

طريقة القراءة على الشفاه.

الكلمات	كيفية انتقائها
Amɣar, asɣar, adɣar	Amghar, askhar, adaɛ
Amrar, agrar, adrar	Aman, asra, adra
Taqcict, tamcict, taḥcict	Taḥech, thamchit,-
Imi, izi, iɣi	Imi, izi, iyi
Iɣes, illes, times	Tes, iles, times
Ivki, iski, ifki	Tivti, isti, itti
Azidan, aseman, afenan	Azidan, azlan, arvan
Taburt, takurt, tamurt	Thapu, taɣtu, thamu
Akasrun, afekrun, aserdun	Asasu, aferu, asadu
Aẓar, aḍar, annar	Aẓar, aḍar, alam
Aftus, agus, aymus	Aftu, agu, aymus
Tamellalt, tasebalt, taxelxalt	Thamdi, tasebi, thaxam
Tament, tasemt, taxamt	Thamen, thasem, thakham
Ayaziḍ, aɛliḍ, axejiḍ	Aziḍ, aɛliḍ, akchin
Alɣum, adrum, aɣrum	Adun, adrun, aghrum
Taqlat,tablaṭ, tajlat	Taqli, tavya, thacha
Tabarwiṭ, tacelwiṭ, taḥelwiṭ	Adawi, thachwi, thaḥuri
Imɣi, isɣi, itri	Imɣi, isi, itheri
Aqjun, arjun, aldun	Tachu, arjun, aldun
Acaṭu, apuṭu, amarṭu	Apoto, achato, amartu

الحالة الثالثة: إيمان.

طريقة دون القراءة على الشفاه.

الكلمات	كيفية انتقائها
Amɣar, asɣar, adɣar	Amgha, asḥa, amra
Amrar, agrar, adrar	Dmis, asya, amyay
Taqcict, tamcict, taḥcict	Thaḥch, taḥch, taḥch
Imi, izi, iɣi	Timi, izi, imis
Iɣes, illes, times	ɣes, times, times
Ivki, iski, ifki	Iki, isi, iti
Azidan, aseman, afenan	Azelan, asnan, aklan
Taburt, takurt, tamurt	Tapu, tapu, thamuth
Akasrun, afekrun, aserdun	Asasu, atrun, asaru
Aẓar, aḍar, annar	Azḥa, amaɛ, ama
Aftus, agus, aymus	Aftus, adus, imus
Tamellalt, tasebalt, taxelxalt	Thammi, asbal, thaḥena
Tament, tasemt, taxamt	Tanes, asen, thaḥa
Ayaziḍ, aɛliḍ, axejiḍ	Azli, adi, laḥsu
Alɣum, adrum, aɣrum	Adu, adɛu, ghum
Taqlat,tablaṭ, tajlat	Taqyan ṭavla, achɛa
Tabarwiṭ, tacelwiṭ, taḥelwiṭ	Adawen, thachwi, aḥwi
Imɣi, isɣi, itri	Iyi, ismi, ismi
Aqjun, arjun, aldun	--, --, lmdun
Acaṭu, apuṭu, amarṭu	Achato, apoto, amato

الحالة الرابعة: أمين.

طريقة القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Amɣar, asɣar, adɣar	Amghar, acha, adgha
Amrar, agrar, adrar	Ama, achra, adra
Taqcict, tamcict, taḥcict	Taqcicet, amchich, taḥchich
Imi, izi, iɣi	Imi, ichi, ghi
Iɣes, illes, times	Ighech, illech, thimes
Ivki, iski, ifki	Ivki, ifchi, ichti
Azidan, aseman, afenan	Achidan, achla, afnan
Taburt, takurt, tamurt	Copo, taku, tamut
Akasrun, afekrun, aserdun	Achun, aftun, achadun
Aẓar, aḍar, annar	Achar, aḍar, annar
Aftus, agus, aymus	Aftuch, aguch, aymuch
Tamellalt, tasebalt, taxelxalt	Tamclat, tasbat, takhat
Tament, tasemt, taxamt	Tamimi, tachem, takhamt
Ayaziḍ, aɛliḍ, axejiḍ	Ayachiḍ, aghiḍ, achiḍ
Alɣum, adrum, aɣrum	Aghum, aghum, adrum
Taqlat,tablaṭ, tajlat	Taqlat, tavlat, achlat
Tabarwiṭ, tacelwiṭ, taḥelwiṭ	Tamawit, tachwit, taḥlit
Imɣi, isɣi, itri	Imi, ichi, itri
Aqjun, arjun, aldun	Achun, aɛdun, aldun
Acaṭu, apuṭu, amarṭu	Apoto, achato, amarto

الحالة الرابعة: أمين.

طريقة دون القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Amɣar, asɣar, adɣar	Amɣar, asaa, apri
Amrar, agrar, adrar	Amri, azya, adrar
Taqcict, tamcict, taḥcict	Tachich, amchich, taḥchichet
Imi, izi, iɣi	Imi, mju, irin
Iɣes, illes, times	Tar, imch, umch
Ivki, iski, ifki	Ivi, isi, kafi
Azidan, aseman, afenan	Apipo, achji, afna
Taburt, takurt, tamurt	Tabu, tabu, tabu
Akasrun, afekrun, aserdun	Akachrun, afrun, asadun
Aẓar, aḍar, annar	Aẓar, aḍar, anna
Aftus, agus, aymus	Afuch, aguch, amu
Tamellalt, tasebalt, taxelxalt	- , tasbat, -
Tament, tasemt, taxamt	Tapi, thabich, atta
Ayaziḍ, aɛliḍ, axejiḍ	Ayachu, aɛati, aṭi
Alɣum, adrum, aɣrum	Aghum, alum, aɛyum
Taqlat,tablaṭ, tajlat	Talach, tavyat, tajlat
Tabarwiṭ, tacelwiṭ, taḥelwiṭ	Baywa, acchwi, paywi
Imɣi, isɣi, itri	Imri, ichi, itri
Aqjun, arjun, aldun	Achun, atun, achu
Acaṭu, apuṭu, amarṭu	Afato, afoto, amati

الحالة الخامسة: هانية.

طريقة القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Amɣar, asɣar, adɣar	Amɛad, atghar, adghar
Amrar, agrar, adrar	Amra, adra, adra
Taqcict, tamcict, taḥcict	Tachi, tamchi, taḥchi
Imi, izi, iɣi	Imi, izi, ighi
Iɣes, illes, times	Ighes, ulow, enmel
Ivki, iski, ifki	Ivdi, imti, isti
Azidan, aseman, afenan	Adida, atehan, afnan
Taburt, takurt, tamurt	Thabu, tatu, namu
Akasrun, afekrun, aserdun	Atrun, afrun, asadun
Aẓar, aḍar, annar	Aẓa, aḍa, anna
Aftus, agus, aymus	Aftus, adu, aymus
Tamellalt, tasebalt, taxelxalt	Thamellalt, thathbalt, thatheth
Tament, tasemt, taxamt	Tham, thachrun, akham
Ayaziḍ, aɛliḍ, axejiḍ	Anaẓid, adi, ajiḍ
Alɣum, adrum, aɣrum	Alghem, adrum, aghrum
Taqlat,tablaṭ, tajlat	Faqri, thavla, thavla
Tabarwiṭ, tacelwiṭ, taḥelwiṭ	Thabarwi, athawil, thaḥlwit
Imɣi, isɣi, itri	Imɛi, isɛi, athri
Aqjun, arjun, aldun	Aqjun, aɛdun, aldun
Acaṭu, apuṭu, amarṭu	Afoto, achhachu, amarto

الحالة الخامسة : هانية.

طريقة دون القراءة على الشفاه: (بالقبائلية)

الكلمات	كيفية انتقائها
Amɣar, asɣar, adɣar	Amɛar, atghar, adghar
Amrar, agrar, adrar	Amour, adru, ada
Taqcict, tamcict, taḥcict	Thachi, thachi
Imi, izi, iɣi	Imi, uzi, ighi
Iɣes, illes, times	Igh, ilew, tims
Ivki, iski, ifki	Indi, eti, ayfi
Azidan, aseman, afenan	Avidan, afm, afenan
Taburt, takurt, tamurt	Rhadu, phatu, famut
Akasrun, afekrun, aserdun	Atasrum, aftrun, asadun
Aẓar, aḍar, annar	Ada, ada, ama
Aftus, agus, aymus	Aftu, adun, aym
Tamellalt, tasebalt, taxelxalt	Thanla, thasjat, thakks
Tament, tasemt, taxamt	Tham, thasu, khamt
Ayaziḍ, aɛliḍ, axejiḍ	Ayaḍiḍ, aɛliḍ, aqjil
Alɣum, adrum, aɣrum	Aghrum, avrun, alghem
Taqlat,tablaṭ, tajlat	Thaqlat, thvla, -
Tabarwiṭ, tacelwiṭ, taḥelwiṭ	-,-,-
Imɣi, isɣi, itri	Imghi, ifghi, ifri
Aqjun, arjun, aldun	aqdu
Acaṭu, apuṭu, amarṭu	Afato, afato, amarto

الحالة السادسة : حسين.

طريقة القراءة على الشفاه:

الكلمات	كيفية انتقائها
Amɣar, asɣar, adɣar	Amghar, asghar, adghar
Amrar, agrar, adrar	Amra, adra, adra
Taqcict, tamcict, taḥcict	Thaqchicheth, thamchichth, thaḥchi
Imi, izi, iɣi	Imi, izi, ighi
Iɣes, illes, times	Ighes, illes, dimes
Ivki, iski, ifki	Ivki, tichki, ifki
Azidan, aseman, afenan	Adilan, achena, afila
Taburt, takurt, tamurt	Thabwith, taku, dannu
Akasrun, afekrun, aserdun	Asun, askrun, asalu
Aẓar, aḍar, annar	Aẓar, aḍar, aman
Aftus, agus, aymus	Aftus, argus, aymus
Tamellalt, tasebalt, taxelxalt	Thamlat, thasbal, akhekha
Tament, tasemt, taxamt	Thament, thasemth, thakhamth
Ayaziḍ, aɛliḍ, axejiḍ	Ayaẓid, aɛliḍ, aqjdiḍ
Alɣum, adrum, aɣrum	Alghem, adrum, aghrum
Taqlat,tablaṭ, tajlat	Thaq, thavla, _
Tabarwiṭ, tacelwiṭ, taḥelwiṭ	Thamarwit, thachawit, thaḥlwiṭ
Imɣi, isɣi, itri	Imghi, isghi, itheli
Aqjun, arjun, aldun	Aqjun, aɛjun, aldun
Acaṭu, apuṭu, amarṭu	Achato, apoto, amarto

الحالة السادسة : حسين.

طريقة دون القراءة على الشفاه: (بالقبائلية)

الكلمات	كيفية انتقائها
Amɣar, asɣar, adɣar	Amgha, asgha, amgha
Amrar, agrar, adrar	Amla, azela, adra
Taqcict, tamcict, taḥcict	Thaqchichth, thahchichth, thaḥchi
Imi, izi, iɣi	Imi, igi, igh
Iɣes, illes, times	Iɛes, illes, thimes
Ivki, iski, ifki	Izki, ifki, ifki
Azidan, aseman, afenan	Azila, asema, asinan
Taburt, takurt, tamurt	Thaburt, thakut, thamu
Akasrun, afekrun, aserdun	Atasrun, aftun, asadun
Aẓar, aḍar, annar	Aẓar, aḍar, anna
Aftus, agus, aymus	Aftus, adus, aymuch
Tamellalt, tasebalt, taxelxalt	Thamlat, thasba, thakhat
Tament, tasemt, taxamt	Thamlut, thasem, thakhamt
Ayaziḍ, aɛliḍ, axejiḍ	Ayaḍu, aɛlu, akhdi
Alɣum, adrum, aɣrum	Aruns, adun, aghrum
Taqlat,tablaṭ, tajlat	Thaqla, thavla, thalan
Tabarwiṭ, tacelwiṭ, taḥelwiṭ	Tadawit, thachwan, -
Imɣi, isɣi, itri	Imghi, ichɛi, ibli
Aqjun, arjun, aldun	Aqjun, arjun, aldun
Acaṭu, apuṭu, amarṭu	Achato, apotto, amarto

الملحق رقم (03): يمثل بند الاختبار المكيف إلى اللغة العربية.

الكلمات الموجودة في كل لوحة			اللوحة
			1
			2
			4
			5
			6
			7
			8
			9
			10
			11
			12
			13
			14
			15
			16
			17
			18

الملحق رقم (04): يمثل بند الاختبار المكيف إلى اللهجة القبائلية.

Amghar-asghar-adhghar	⟵	عجوز – غصن - حيوان يعيش في الماء
Amrar-azrar-adrar	⟵	حبل - عقد – جبل
Thaqchichth-thamchichth-thahchichth	⟵	طفلة – قطة – حشيش
Imi-izi-ighi	⟵	فم – ذبان – لبن
Ighes-illes-thimes	⟵	عضم – لسان – نار
Ivki-iski-ifki	⟵	قرد – سيف – حليب
Azidhane-assenane-affennane	⟵	سكر –شوكة – فنان
Thaburth-thakurth-thamurth	⟵	باب –خيط – مدور
Akasrune-afekroun-asserdhune	⟵	كصرون – ضفيرة – حصان
Azar-adhar-annar	⟵	عرق – رجل – ملعب
Aftus-agus-aymus	⟵	يد – حزام – كومة ملابس
Thamellalt-thasbalt-thakhelkhalt	⟵	بيضة – برميل – خلخال
Thamemth-thasemth-thakhemth	⟵	عسل –شحم – غرفة
Ayazidh-a3lidh-akhedjidh	⟵	ديك – بطن – حفرة
Alghum-adhrum-aghrum	⟵	جمل – جماعة – خبز
Thaqlat-thavlat-thajlat	⟵	ربطة – كلب – حجرة – برنوسة
Thabarouit-thachelouit-thhelouit	⟵	برويطة – كيس – حلويطة
Imghi-isghi-ithri	⟵	نبتة – طير – هلال
Aqjun-arjun-aldun	⟵	كلب – عرجون تمر – حديد
Achto-apoto-amarto	⟵	قصر –عمود الكهرباء - مطرقة